

سلسلة مواسم الخير (٢)



جلد ٣١٥ رمضانك

كيف تجعل رمضان هذا العام مختلفاً؟

أكثر من 350 مشروعاً
ووصية وطريقة عملية للتميز في رمضان

.. وأكثر من

400

فتوى وطرفة وحدث تاريخي
ومسابقة رمضانية

د. علي الحمادي



إصدار مركز التفكير الإبداعي (١٣٢)

سلسلة مواسم الخير (٢)

جدد رمضانك

كيف تجعل رمضان هذا العام مختلفاً؟

أكثر من (٣٥٠) مشروعاً ووصية
وطريقة عملية للتميز في رمضان

وأكثر من (٤٠٠) فتوى وطرفة
وحدث تاريخي ومسابقة رمضانية

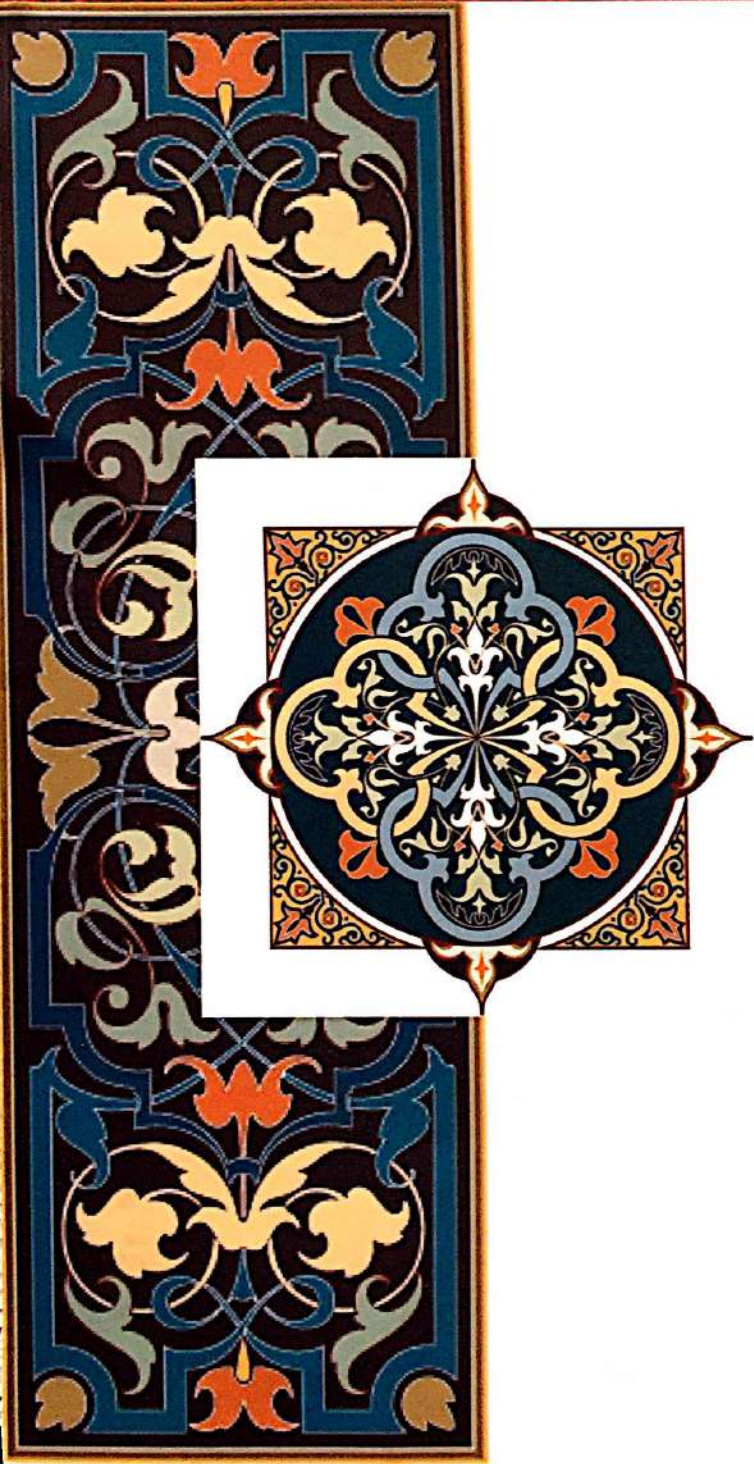
د. علي الحمادي

دار التفكير الإبداعي (دبي)

قرطبة للنشر والتوزيع (الرياض)



الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين



فريق العمل

- تأليف : الدكتور علي الحمادي
- التنسيق والمتابعة : نادر باشوري
- الطباعة والصف : عبد الحميد عيروس
- التصميم والإخراج : عبد الباسط محمد
- المراجعة والتدقيق : أحمد عبد المنعم زهران

يقول الله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون " (البقرة، الآية: ١٨٣)

ويقول الرسول (ﷺ):

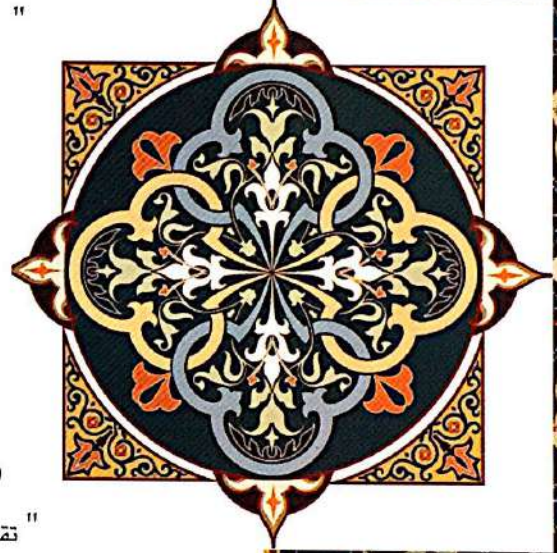
" من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه " (رواه البخاري ومسلم)

ويقول الشاعر:

| | |
|--------------------|------------------|
| رمضان هل هلاله | فاستبشروا بقدومه |
| وبصومه وصلاته | وبذكره وخشوعه |
| فاضت علينا رحمة | بالخير من ينبوعه |
| قد عاد يشرق بالهدى | يا مرحباً بقدومه |

ويقول الحسن البصري:

" تقول الحوراء لوليّ الله وهو متكئ معها على نهر العسل تعاطيه الكأس: إن الله نظر إليك في يوم صائف بعيد ما بين الطرفين، وأنت في ظمأ هاجرة من جهد العطش، فباهى بك الملائكة وقال: انظروا إلى عبدي، ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشرابه من أجلي، رغبة فيما عندي، اشهدوا أنني قد غفرت له، فغفر لك يومئذ وزوجنيك . "



إهداء

أهدي هذا الكتاب إلى أصحاب القلوب الرقيقة، الذين أظلموا نهارهم،
وأسهروا ليلهم، واجتهدوا في طاعة ربهم .

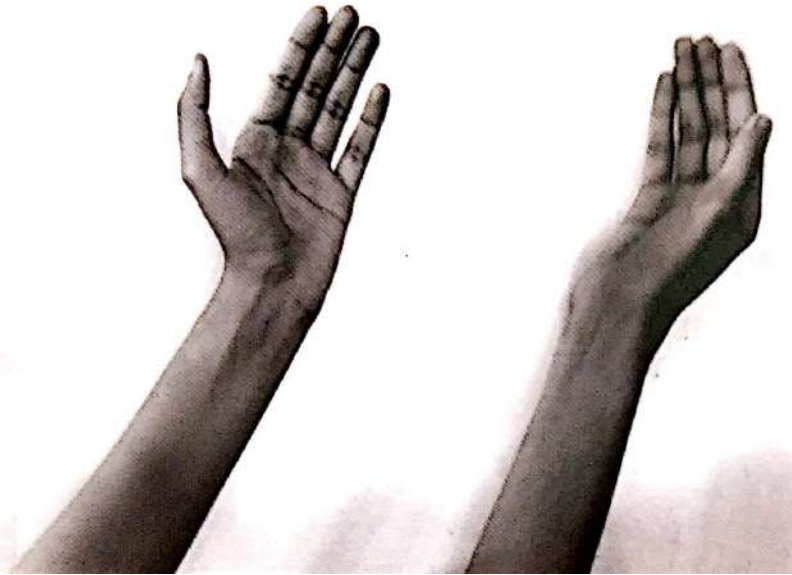
أهدي هذا الكتاب إلى كل تقي نقي مخلص متجرد لله تعالى.

أهدي هذا الكتاب إلى أولئك الأفاضل الكرام الذين جعلوا بينهم وبين
الله تعالى أسراراً من الطاعات والقربات لا يعلمها إلا خالقهم .

أهدي هذا الكتاب إلى كل من دعا ويدعو لي ولوالدي ولأهل بيتي
وللمسلمين والمسلمات .



أبو عبد الله
د. علي الحمادي



الفهرس



المقدمة

9

من نفحات رحمة الله

16

مواسم الطاعات.. منافع وفوائد

23

يا مرحباً بقدمه

29

رمضان .. المفهوم والتسمية

32

مضمار سباق

34

١٥ سبباً يدعو للعناية بـرمضان

42

١٥ طريقة لاستقبال رمضان

68

النجوم الزاهرة والأعمال العشرة

86

رمضان والاستدراكات الخمسة

100

رمضان أم العشر الأواخر؟

108

فضل العشر الأواخر

112

خماسية العشر الأواخر

114



| | |
|---------------------------------|-----|
| رابعاً المحور الأسري والاجتماعي | 198 |
| ١٣٠ باباً إلى الجنة في رمضان | 205 |
| رمضان لم يرحل | 225 |
| صيام الست من شوال | 228 |
| الخاتمة | 229 |
| شكر وتقدير | 230 |
| إجابات مسابقات رمضان | 231 |
| المصادر والمراجع | 233 |
| كتب للمؤلف | 235 |

| | |
|---------------------------------------|-----|
| ليلة القدر أم ليلة العمر؟ | 122 |
| ليلة القدر والصالحات العشرون | 125 |
| جدد رمضانك | 130 |
| ٦٠ مشروعاً رمضانياً | 132 |
| أولاً المشروعات التربوية والإيمانية | 135 |
| ثانياً المشروعات الذاتية والمهارية | 156 |
| ثالثاً المشروعات الدعوية والخدمية | 173 |
| ١٦٠ وصية وطريقة عملية للتميز في رمضان | 182 |
| أولاً المحور الإيماني والتربوي | 183 |
| ثانياً المحور الذاتي والمهاري | 189 |
| ثالثاً المحور الدعوي والخدمي | 192 |

القدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فَيُروى أن طبيباً ذهب ليتفقد أحد المرضى، والذي كان طريح الفراش لا يُدري
سبب مرضه، ولا يُعرف له علة ظاهرة، فتناول الطبيب يد المريض ليقبس النبض،
وأخذ أثناء ذلك يسأل مَنْ حوله عن أحواله، ثم عرَّج فسأل عن جيرانه، فأخذ النبض
عندها يسرع شيئاً فشيئاً، حتى إذا سأل عن جار بعينه أسرع النبض أكثر؛ حتى إذا
سأل عن أبناء هذا الجار اضطربت أوصال المريض وازداد النبض علواً، فلما ذُكر
أن له ابنة حسناء وأتى ذكر اسمها سرت الرعدة من نبضه إلى جسده الذي بدأ
يرتجف، وبصره الذي زاغ، ووجهه الذي أمطر العرق، فقال الطبيب لأهله عندها:
هذا ليس بمريض!! هذا رجل عاشق!!

فإذا كان العشق يفعل هكذا بأصحابه، وقد عشقوا مخلوقاً مثلهم، فماذا يصنع
العشق بنا لو عشقنا الطاعة والإنابة إلى رب العالمين سبحانه؟
لا شك بأننا سنسعى للخلاص من ظلمة المعصية إلى نور الطاعة، ومن حالة
التفريط إلى حالة الاجتهاد والتشمير، ومن حالة التكاثر إلى حالة النشاط والجد
والاجتهاد.

فلماذا لا نقبل على رمضان بقلب يعشق الطاعة؟! قلب يطير على جناح الشوق
إلى مولاه، قلب يكون شعاره: "وعجلت إليك رب لترضى"
يقول الأصمعي: بينما كنت أسير في البادية، إذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا
البيت:

أيا معشر العشاق بالله خبروا إذا حل عشق بالفتى كيف يصنعُ
فكتبت تحته البيت التالي:

يداري هواه ثم يكتم سره ويخشع في كل الأمور ويخضعُ
ثم يقول: عدت في اليوم التالي فوجدت مكتوباً تحته هذا البيت:

وكيف يداري والهوى قاتل الفتى وفي كل يوم قلبه يتقطعُ

فكتبت تحته البيت التالي:



إذا لم يجد صبرًا لكتمان سرّه
فليس له شيء سوى الموت ينفعُ
يقول الأصمعي: فعدت في اليوم الثالث، فوجدت شابًا ملقًى تحت ذلك الحجر
ميتًا، ومكتوبٌ تحته هذان البيتان:

سمعنا أطلعنا ثم متنا فبلغوا
سلامي إلى من كان بالوصل يمنعُ
هنيئًا لأرباب النعيم نعيمهم
وللعاشق المسكين ما يتجرعُ

لست أدري لماذا كلما اقترب رمضان تسري في أجسادنا قشعريرة، ترانا نمسك
بدفاترنا وأوراقنا لنعيد ترتيب أيامنا وحياتنا، ترانا نرسم خططنا لأنفسنا وأهلينا
وأصحابنا، ترانا نفض عنا غبار النوم والكسل، ونهرع إلى الله تعالى في ثوب الجد
والعمل، ترانا نحب القيام وربما ما قمنا من رمضان الماضي إلا أيامًا معدودات، ترانا
نترقب رؤية الهلال وكأننا في انتظار حبيب غائب عنا يأتي من بعيد.

إن المسلم يستقبل رمضان استقبال الأرض العطشى للمطر، واستقبال المريض
للطبيب المداوي، واستقبال الحبيب للغائب المنتظر.

أليست هذه صورة من صور حبنا وعشقنا للطاعة، غير أن الشياطين اجتالت على
قلوبنا فأنستنا هذه اللذة، وأبعدتنا عن هذا الحب، وقطعت بيننا وبين ذلك الوصال؟
إنه رمضان يا أخي؛ ذلك الشهر الذي نشعر فيه بأننا ولدنا من جديد، وأن قلوبنا
ليس فيها إلا الشوق إلى خالقها سبحانه.

إنه رمضان الذي ما يقاس بقلة الطعام والشراب ولكن بمقدار ما يقطعاه الواحد
منا قربًا وحبًا وطاعة وإنابة وخشوعًا لربه سبحانه.

ولذلك "لما سافر موسى إلى الخضر وجد في طريقة مس الجوع والنصب، فقال
لفتاه: أتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبًا، فإنه سفر إلى مخلوق، ولما واعده
ربه ثلاثين ليلة وأتمها بعشر فلم يأكل فيها، لم يجد مس الجوع ولا النصب، فإنه سفر
إلى ربه تعالى، وهكذا سفر القلب وسيره إلى ربه لا يجد فيه من الشقاء والنصب ما
يجده في سفره إلى بعض المخلوقين" (ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، ج ٢، ص ٧٢١).



وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) ضَافَهُ ضَيْفٌ وَهُوَ كَافِرٌ فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ فَشَرِبَ حَلَابَهَا، ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَهُ، ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَهُ، حَتَّى شَرِبَ حَلَابَ سَبْعِ شِيَاهٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) بِشَاةٍ فَشَرِبَ حَلَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِأُخْرَى فَلَمْ يَسْتَتْمَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ» (رواه مسلم).

إن دخول الجنة والظفر بمراتبها العلية، والنجاة من النار ومن دركاتها الدنية، ليس بالأمني، ولكن بالإيمان الصادق والعمل الصالح وهذا إنما يكون ببذل الطاقة ترقياً في مراتب الكمال، وترفعاً عن دركات النقصان .

فمن لم يرتق بنفسه عملياً في رمضان متى يرتقي؟ ومن لم يترك دركات النقصان في رمضان فمتى يترك؟ لكل شهر خلف أما رمضان فليس له خلف.

أرأيت إذا رحلت إلى قضاء حاجة من حاجاتك فسافرت لها ثلاثين يوماً وبعد بلوغ نهاية سفرك إذا بك ترجع صفر اليدين من حاجتك! إذ ذهب تعبك ونصبك أدراج الريح! كيف أنت وقتها؟!

ذلك مثل الصائم لرمضان، غايته إدراك المغفرة والنجاة من النار، فإن لم يدرك هذا فهو المحروم حقاً! يقول النبي (ﷺ): "لله عند كل فطر عتقاء" (رواه أحمد والطبراني، صحيح الترغيب: ٩٨٧).

وكان ابن مسعود (رضي الله عنه) إذا انقضى رمضان يقول: "من هذا المقبول منا فتهنيه؟ ومن المحروم منا فتعزبه؟"

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| تمهّل بالرحيل والانتقال | فيا شهرَ الصيام فدتك نفسي |
| عدت بقابل في خير حال | فما أدري إذا ما الحول ولّى |
| أم أنك تلقني في اللحد بالي | أتلقاني مع الأحياء حيّاً |
| فراق بعد جمع واكتمال | فهذي سنة الدنيا دواماً |



وتلك طبيعة الأيام فينا يُبَدِّدُ نُورَهَا بعد الكمالِ

وبعد؛ فهذا هو الكتاب الثاني في سلسلة "مواسم الخير"، خصصناه عن رمضان، وحاولنا التركيز فيه - قدر جهدنا بعد توفيق الله تعالى - على الوسائل والأساليب العملية التي إن اتبعناها سنحظى بالفوز بهذا الشهر الكريم والربح فيه، فتناولنا فيه الحديث عن مواسم الطاعة وفضلها، وضربنا أمثلة عديدة على تنافس الصحابة والسلف الصالح من أبناء هذه الأمة على الطاعة، شوقاً إلى الله تعالى، وطمعاً في جنته ورضوانه، وهروباً من ناره وعذابه.

وضَّحنا لك - أخي القارئ - كيف تستقبل رمضان استقبالاً يليق بروعته وفضله ومنزلته، ونثرنا لك بين دفتيه مئات المشاريع والوصايا العملية، الإيمانية منها والذاتية، والمهارية، والدعوية، والأسرية، التي ترتقي بالمسلم فرداً وأسرة وجماعة، وتصنع منه خلقاً آخر ونفساً أخرى غير التي دخل بها هذا الشهر الكريم.

وبثنا لك بين صفحاته عشرات القصص، القديم منها والجديد، لتعينك على فهم معانيه، وصيام أيامه، وقيام لياليه، بنفسها ملؤها الحب، وبقلب يقوده الشوق. وأخيراً، وكعادتنا في كتبنا الأخيرة، جعلناك تقرأ خمسة كتب في كتاب واحد وهي: أولها: المتن الرئيس للكتاب، والذي يتناول أهمية شهر رمضان، وفضله، ومشاريع استثماره، وطرق اغتنامه، وأبواب الخير المفتحة فيه .

ثانيها: مجموعة من الفتاوى التي تعينك على الإحاطة بأحكام وفقه الصيام.

ثالثها: مجموعة من أهم الأحداث التاريخية التي حدثت في هذا الشهر الكريم منذ العهد النبوي وحتى يومنا هذا.

رابعها: مجموعة من المسابقات المنتقاة، التي تشحن العقل، وتنشط التفكير، وتزيد من ثقافتك الإسلامية.

خامسها: مجموعة من الطرائف الرمضانية التي تدخل السرور على قلبك، وترسم البسمة على وجهك.



والله أسأل أن يبارك في هذا الجهد المتواضع، وأن يتقبله مني خالصاً لوجهه
الكريم، وألا يجعل للنفس فيه حظاً ولا نصيباً.

كما أسأله تعالى أن يعمّم نفعه، وأن يجعله إضافة موفقة، وأن يصل إلى
أعماق النفوس، وأن يكون سبباً في نهضة أمتنا، ورقّي حضارتنا، وتغيير واقعنا،
وأن يغفر الله لي خطيئي، إذ لا حول لي ولا قوة إلا بالله رب العالمين.

وختاماً، فما كان في هذا الكتب من صواب فهو من الله وحده لا شريك له،
وما كان فيه من خطأ فهو من نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله بريئان منه،
وصدق القائل حين قال:

وما من كاتب إلا سيبلي ويبقي الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه

والحمد لله رب العالمين

أبو عبد الله

علي الجمادي

الشارقة ٢٠ شعبان ١٤٣١ هـ

الموافق ١/٨/٢٠١٠ م





فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ





من نفعات رحمة الله

طرائف

في يوم من الأيام كان محاضر يلقي محاضرة عن التحكم بضعفك وأعباء الحياة لطلا به، فرفع كأساً من الماء وسأل المستمعين: ما هو في اعتقادكم وزن هذا الكأس من الماء؟ فتراوحت الإجابات بين (٥٠) جراماً و(٥٠٠) جرام. فأجاب المحاضر: لا يهم الوزن لهذا الكأس، فالوزن هنا يعتمد على المدة التي أظل ممسكاً فيها هذا الكأس، فلو رفعته لمدة دقيقة لن يحدث شيء، ولو حملته لمدة ساعة فسأشعر بألم في يدي، ولكن لو حملته لمدة يوم فستستدعون لي سيارة إسعاف.. الكأس له نفس الوزن تماماً، ولكن كلما طال مدة حملي له كلما زاد وزنه. أكمل المحاضر حديثه فقال: لو حملنا مشاكلنا وأعباء حياتنا في جميع الأوقات فسيأتي الوقت الذي لن نستطيع فيه المواصلة، فالأعباء سيتزايد ثقلها، ولكن ما يجب علينا فعله هو أن نضع الكأس ونرتاح قليلاً قبل أن نرفعه مرة أخرى.

وهذا بالضبط ما يفعله شهر رمضان، إنه يجعلنا نضع أعباءنا ومشاكلنا وراء ظهورنا قليلاً لنقبل على الله تعالى بنفس راضية، فتحظى بالراحة النفسية والطمأنينة القلبية التي تمكننا بعد انتهاء الشهر الكريم من إعادة النشاط ومواصلة الحياة مرة أخرى.

إن رمضان نعمة من نفعات رحمه الله تعالى.. إنه شهر السمو بالقلوب والأرواح.. إنه شهر التوبة والإنابة والتذلل لله تعالى.. إنه شهر الابهتال والاعتراف بالخطأ.. إنه شهر الانطراح عند باب الله تعالى حتى يفتح لنا ويتوب علينا، وما أجمل ما سطره الدكتور يوسف القرضاوي في ديوانه القيم: نفعات ولنفعات حيث قال:



من نفعات رحمة الله

هكذا رمضان

قيل لبعض الحمقى:

كيف صنعتهم في

رمضان؟

فأجابوا: اجتمعنا

ثلاثين رجلاً فصمناه

يوماً واحداً !!

أحداث رمضانية

نزول صحف إبراهيم
نزلت صحف إبراهيم في أول
ليلة من شهر رمضان.

فتاوى

كثرة النوم في نهار رمضان

سؤال: هل الإنسان في أيام رمضان إذا تسحر ثم صلى الصبح ونام حتى صلاة الظهر ثم صلاها ونام إلى صلاة العصر، ثم صلاها ونام إلى وقت الفطر، هل صيامه صحيح؟

جواب: إذا كان الأمر كما ذكر، فالصيام صحيح، ولكن استمرار الصائم غالب النهار نائمًا تقربًا منه، لاسيما وشهر رمضان زمن شريف ينبغي أن يستفيد منه المسلم فيما ينفعه من كثرة قراءة القرآن وطلب الرزق وتعلم العلم.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ١٢٩٠١).

ولأمره كلُّ الخلائق تخضع
إلا لوجهك ساجدًا أتضرع
يومًا لغير سؤال فضلك ترفع
عظمت خطاياها فجاءك يهرع
وأضعفتها في زائل لا ينفع
وذوو التقى حولي قيام رُكع
فإذا الصبح على نثوم يطلع
فأطعتها ضعفًا، وبئس الطبع
يجد الذي يعلوقفاه ويصفع
شمَّ الجبال رأيتها تتصدع
ما رقَّ قلبي أو جرى لي مدمع

يا مَنْ له تعنو الوجوه وتخشع
أعنو إليك بجبهة لم أحنها
واليك أبسط كفَّ ذلُّ لم تكن
أنا من علمت المذنب العاصي الذي
كم ساعة فرطت فيها مسرفًا
كم بتُّ ليلى كلَّه متناقلًا
كم بال في أذني شيطان الكرى
كم زينت لي النفس سوء فعالها
كم وسوس الخناس في صدري فلم
كم أقرأ الآيات لو نزلت على
ما لي أردد وعدها ووعيدها



مسابقات

(١) ما هي السور القرآنية التي بدأت بالحمد؟

الفاتحة / الأنعام / الكهف . - الفاتحة / الأنعام / الكهف / فاطر . - الفاتحة / الأنعام / الكهف / فاطر / سبأ .

طرائف

حلوى فاسدة

أهدى أحد الأدباء في شهر رمضان صديقًا له نوعًا من الحلوى قد فسد مذاقها لقدمها، وبعث معها بطاقة كتب فيها: إنني اخترت لهذه الحلوى السكر المدائني، والزعفران الأصفهاني. فأجابه صديقه بعد أن ذاق طعمها: والله ما أظن حلواك هذه صنعت إلا قبل أن تفتح المدائن وتبنى أصفهان!

فمضت كما يمضي الجواد المسرع
في غفلة الدُّنيا أتيه وأرتع
نفسِي وَعَظَّتْ، فوعظ نفسي أنفع
لأجيب بابك أستجير وأضرع
وأراك غفَّارًا لذنب يفضع
غير الإله له الكمال الأرفع ؟
ومن الذي لأصوله لا ينزع ؟
أودعتْها روحي لكان المصرع

كم من نفوس بالهدى ذكَّرتها
أيقظتها للخير حين تركتني
يا حسرتا !! أعظ الأنام، فليتني
يا ربِّ حكمتك اقتضتني مذنبًا
فترى عُبيدك تائبًا مستغفرًا
أنا إن عصيت فذاك من نقصي، ومَنْ
يا ربِّ أنت خلقتني من طينة
لولا هداك ونفحة علوية

أحداث رمضانية

أول رمضان صامه المسلمون
يوم الأحد الأول من رمضان عام ٢هـ
الموافق السادس والعشرين من فبراير
٦٢٤م هو أول رمضان صامه المسلمون،
وقيل: إن فرض صيام رمضان كان يوم
الإثنين ١ من شعبان ٢هـ.

فتاوى

السحور للصائم

سؤال: إنسان نام قبل السحور في رمضان وهو على نية السحور حتى الصباح، هل صيامه صحيح أم لا؟

جواب: صيامه صحيح؛ لأن السحور ليس شرطاً في صحة الصيام، وإنما هو مستحب لقول النبي (صلى الله عليه وسلم): "تسحروا فإن في السحور بركة" (متفق عليه).

(الشيخ ابن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

والروح تُصعِدني إليك وترفع
وإذا هبطت فدائماً أتطلّع
فليمرح المُجَار وليتمتعوا
بمكاره تُدَمِّي المُؤَاد وتوجع
والظهر نِضْوً، والرُفِيق مَضِيعٌ
شَتَّى، تُضِلُّ عن المراد وتقطع
والعيش يُغري، والأُماني تخدع
يدعوك دعوةً من يخاف ويطمع
وإذا رجوت فإن عفوك أوسع
فلأنت أبصر بالقلوب وأسمع
ويَضيقُ كُرْهاً بالذنوب ويَجزَعُ

الطين يجذبني إليه بشدة
فإذا ارتقيت إلى رضاك ففايتي
النار بالشَّهوات حُمَّت فتنة
أما الجنان فإنها محفوفة
الزَّاد قُلٌّ والديار بعيدة
وهناك قَطَاع الطريق طوائفاً
إبليس يُغوي والهوى شَرَكٌ له
يا ربَّ عبدك عند بابك واقف
فإذا خشيت فقد عصيتك جاهلاً
يا ربَّ إن أكُ في الحقوق مفرطاً
بين الجوانح خافق يهوى التقى



مسابقات

(٢) كم عدد سور القرآن الكريم؟

١٠٠ سورة - ١١٨ سورة - ١١٤ سورة.

طرائف

لأبددنه بالأسفار
قيل لأحدهم:
رمضان قادم على
الأبواب.
فقال:
لأبددنه بالأسفار!!

ويحبُّ ذكرك ، والقلوبُ إذا خلتْ
ولكم ذكرتك خاليًا فوجدتني
هل لي رجاء إنني ممن دعوا
وحملتُ مصباح الهداية مرشدًا
من ذكرك ربِّي فهي بُورٌ بلقع
والقلب في وجل وعيني تدمعُ
يومًا إليك وقال: توبوا وارجعوا!
أهناك كالكقرآن نورع يسطع!
أبطأت في طلب الكمال وأسرعوا!
ولكم أرى حب الأكاير يشفع
أوي إليه إذا يعزُّ المفزع
وضراعتي، ولن سواك سأضرع!
ما لي سوى دمعي إليك وسيلة

أحداث رمضانية

دخول الفتح الإسلامي مصر

في الأول من رمضان عام ٢٠هـ الموافق الثالث عشر من أغسطس ٦٤١م وفي عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) دخل الفتح الإسلامي مصر على يد القائد البطل عمرو بن العاص (رضي الله عنه) وأصبحت مصر بلادًا إسلامية.

فتاوى

السباحة والقوص للصائم

سؤال: ما حكم السباحة للصائم في الماء؟

جواب: لا بأس أن يفوض الصائم في الماء أو يعوم فيه أو يسبح، لأن ذلك ليس من المفطرات، والأصل الحل حتى يقوم دليل على الكراهة أو على التحريم، وليس هناك دليل على التحريم، ولا على الكراهة، إنما كرهه بعض أهل العلم خوفاً من أن يدخل إلى حلقة شيء وهو لا يشمر به.

(الشيخ ابن عثيمين، فقه العبادات،

ص ١٩١)

إن لم أقف بالباب راجي رحمة
إن لم يكن مني الذنوب، ومنك أن
أين الغفور؟ وأين رحمته التي
هذا أو أن العفو، فاعف تفضلاً
فلأني باب غير بابك أقرع؟
تعفو، فأين اسم العفو المَطْمَع؟
وسعت جميع الخلق؟ أين الموسع؟
يا مَنْ له تعنو الوجوه وتخشع؟
(المرجع: يوسف القرضاوي، نفحات ولفحات، دار الصحوة، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٨٦-٨٨)

إن من حكمة الله تعالى أن جعل الأيام مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة، حتى يُنتَهَى بهم إلى آخر سفرهم، فالسعيد من اغتم خيرها، والبعيد من حُرِم استثمارها، وقَرَط في حق نفسه وربّه بتضييعها، ولم يقدم لنفسه زاداً، ورضي بالسكون والقيود مع القاعدين .
ومن حكمته تعالى أن جعل الليل والنهار خَلْفَةً يتبع بعضهما بعضاً، وَيَخْلُفُ أحدهما الآخر؛ فمن عجز



(٣) ما هي أطول سورة في القرآن الكريم؟

سورة البقرة . سورة آل عمران . سورة النساء .

مسابقات

21 جدد رمضانك

طرائف

لأخصمناها من شهر
رمضان

ضاع لأحدهم حمار فتندر
أن يصوم ثلاثة أيام إن
وجد الحمار؛ وبعد فترة
من الزمن وجد حمارة
فأوفى بنذره وصام الثلاثة
الأيام، وما إن أكمل
الصيام حتى مات الحمار،
فقال: لأخصمناها من شهر
رمضان !!

عن السابق عمل في اللاحق: "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا" (الفرقان، الآية: ٦٢).

والأيام عند الله تعالى ليست كلها سواء، إذ فضّل بحكمته بعضها على بعض، واختار بعضها من بعض، فله خواص من الأزمنة والأمكنة والأشخاص، "وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ" (القصص، الآية: ٦٨). وقد اختار الله من الأيام أياماً جعلها مواسم خيرات، وأيام عبادات، وأوقات قربات، وهي بين أيام السنة كالنفحات، والرشيد السعيد من تعرّض لها، ونهل من خيرها.

جاء في حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم، وأن يؤمن روعاتكم" (رواه الطبراني بسند حسن، انظر السلسلة الصحيحة: ١٨٩٠).



أحداث رمضانية

هدم مدينة عسقلان

عسقلان هي إحدى كبريات مدن فلسطين، وقد هدمها الناصر صلاح الدين الأيوبي (في الأول من رمضان سنة ٥٨٧ هـ) حتى لا يتخذها الصليبيون نقطة انطلاق إلى القدس وقال يومها: (والله لأن أفقد أولادي جميعاً أحب إلي من أن أهدم حجراً واحداً من عسقلان، ولكن في ذلك مصلحة للإسلام والمسلمين). وتعرف عسقلان اليوم باسم (أسدود).

مواسم الطاعات.. منافع وفوائدها

لمواسم الطاعات منافع كثيرة، وفوائد عديدة، يحسن الالتفات إليها والعمل على استثمارها والسعي لاغتنامها، وهذا شأن الأتقياء الأذكياء أصحاب العقول الفطنة، الذين لا تلهيهم الدنيا الفانية عن الآخرة الباقية، والذين طالما نصحوا وحذروا من الغفلة، فقال قائلهم (صالح عبد القدوس) :

صَرَمَتْ حِبَالَكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْنَبُ
فَدَعِ الصَّبَا فَلَقَدْ عَمَّاكَ زَمَانُهُ
ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مِنْ عَوْدَةٍ
ضَيَّفَ أَلَمٌ إِلَيْكَ لَمْ تَحْفَلْ بِهِ
دَعَّ عَنْكَ مَا قَدْ فَاتَ فِي زَمَنِ الصَّبَا
وَاخْشَى مُنَاقَشَةَ الْحِسَابِ فَإِنَّهُ
وَالدَّهْرُ فِيهِ تَصْرُمٌ وَتَقَلُّبُ
وَازْهَدْ فَعَمْرُكَ مِنْهُ وَلَى الْأَطْيَبُ
وَأَتَى الْمَشِيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ الْمَهْرَبُ
فَتَرَى لَهُ أَسْفًا وَدَمْعًا يُسْكَبُ
وَأَذْكَرُ دُنُوبِكَ وَابْكِيهَا يَا مُذْنِبُ
لَا بُدَّ يُحْصَى مَا جَنَيْتَ وَيُكْتَبُ

فتاوى

شم الصائم رائحة الطيب والعود

سؤال: هل يجوز للصائم أن يشم رائحة الطيب والعود؟

جواب: لا يستشق العود، أما أنواع الطيب غير البخور فلا بأس بها، لكن العود نفسه لا يستشقه؛ لأن بعض أهل العلم يرى أن العود يفطر الصائم إذا استشقه؛ لأنه يذهب إلى المخ والدماغ، وله سريان قوي، أما شمه من غير قصد فلا يفطره.

(الشيخ ابن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)



مسابقات

(٤) ما هي أقصر سورة في القرآن الكريم؟

سورة العصر . سورة الكوثر . سورة الإخلاص .

23

جدة رمضانك

طرائف

صومي دائم

من الأشعار الجميلة
التي قيلت في ذم بخلاء
الصائمين قول الشاعر:
أتيت عمراً سحرًا

فقال إنني صائم
فقلت إنني قاعد

فقال إنني قائم
فقلت آتيك غدًا

فقال صومي دائم

لم يَنْسَهُ المَلِكُانِ حين نَسِيتهُ
والرُّوحُ فيكَ وديعةٌ أُودِعَتْها
وَعُرُورُ دُنْيَاكَ التي تَسعى لها
والليلُ فاعلم والنهارُ كلاهما
وجميعُ ما حَصَلَتْه وجَمَعَتْه
تَبًا لِدَارٍ لا يَدومُ نعيمُها
فعليك تقوى الله فالزمها تَفُزْ
واعمل لطاعته تَنَلْ منه الرِّضا

(المرجع: محمد أحمد سيد أحمد، عشرون قصيدة في الزهد، مكتبة السوادى للتوزيع، جدة،
١٩٩١، ص ٣٠-٣١)

ولعلي في الصفحات القادمة أسطر لك - أيها القاريء الكريم - خمس فوائد ومنافع
رئيسة لمواسم الطاعات وهي:

(١) سدّ الخلل، واستدراك النقص، وتعويض ما فات.

يقول الإمام ابن رجب الحنبلي (رحمه الله): "ومن فوائد مواسم الطاعة:
سدّ الخلل، واستدراك النقص، وتعويض ما فات، وما من موسم من هذه

أحداث رمضانية

فتح المغرب الأوسط

كانت الجيوش الإسلامية في شمال أفريقيا تواجه
الروم من جهة والبربر من جهة أخرى، وكانت
زعيمة البربر تسمى الكاهنة وقد استطاعت أن تجمع
شملهم وتحارب المسلمين سنوات طويلة، ولم يستطع
القائد المسلم زهير بن قيس أن ينتصر عليها حتى جاء
الحسان بن النعمان الذي صمم على فتح جميع بلاد
المغرب إذ انطلق متوجهاً إلى أواسط المغرب والتقى بجيوش
الكاهنة وانتصر عليها في ٢ من رمضان عام ٨٢ هـ.

24 جدد رمضانك

فتاوى

استعمال الطيب بالتسبة الصائم

سؤال: هل استعمال الطيب
السائل في الزجاجة يفطر الصائم
إذا وضعه في يديه ووجهه وبدنه
وملابسه؟

جواب: استعمال الطيب على
الوجه المذكور لا يفطر الصائم.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية
والإفتاء، فتوى رقم: ٩٥١٧)

المواسم الفاضلة إلا والله تعالى فيه وظيفة من وظائف الطاعة يتقرب بها العباد إليه، والله تعالى فيها لطيفة من لطائف نفعاته يصيب بها من يشاء بفضلته ورحمته، فالسعيد من اغتنم مواسم الشهور والأيام والساعات، وتقرب فيها إلى مولاه بما فيها من طاعات، فغسى أن تصيبه نفحة من تلك النفحات، فيسعد بها سعادة يأمن بعدها من النار وما فيها من اللفحات".

(المرجع: ابن رجب الحنبلي، لطائف المعارف).

(٢) اندحار الشيطان وضعفه .

قال الإمام الحسن: " قال إبليس: سؤلت لأمة محمد المعاصي فقطعوا ظهري بالاستغفار، فسؤلت لهم ذنوباً لا يستغفرون منها - يعني الأهواء - ولا يزال إبليس يرى في مواسم المغفرة والعتق من النار ما يسوءه".

(٣) رفع الدرجات .

فكما أن للتجارة مواسم فكذلك الطاعات لها مواسم، وكما يحاول الناس في مواسم التجارة أن يضاعفوا من نشاطهم ليزداد ربحهم، فمواسم الطاعات أولى أن يغتمها المسلم ليرفع درجته عند الله في الآخرة.

وقد من الله علينا بين الحين والحين بموسم من مواسم الخيرات فهناك موسم الحج والأيام العشر الأولى من ذي الحجة، وهناك موسم الصيام في شهر رمضان وخاصة العشر الأخيرة منه،



مسابقات

(٥) ما هي أطول آية في القرآن الكريم؟

آية الكرسي . آية الدين . آية الحجاب .

طرائف

فرح البخلاء

قال أبو نواس يهجو

الفضل:

رأيت الفضل مكتئبًا

بناغي الخبز والسما

فأسبل دمة لما

رأني قادمًا وبكى

فلما أن حلفت له

بأني صائم ضحكا

وهناك موسم أسبوعي كل يوم جمعة.

يقول ابن رجب: " وكل زمان فاضل من ليل أو نهار عمومًا آخره أفضل من أوله، كيوم عرفة، ويوم الجمعة، وكذا الليل والنهار عمومًا آخره أفضل من أوله "

(٤) محطات إيمانية للتزود من زاد الآخرة .

وهذه المواسم بمثابة محطات إيمانية نستمد منها ما يعيننا ويثبتنا على طريق الإيمان، فحياتنا أوقات قليلة نعيشها، فعلى المسلم أن يعرف قدر عمره وقيمة حياته، فيكثر من عبادة ربه، ويواظب على فعل الخيرات إلى الممات.

قال الله تعالى: " واعبد ربك حتى يأتيك اليقين " (الحجر، الآية: ٩٩)، قال المفسرون: اليقين في الآية هو الموت. وعلى رأس هذه المواسم جميعًا، الشهر الذي اختاره الله وفضله، وأنزل فيه كتابه الكريم، ألا وهو شهر رمضان المبارك.

(٥) تجديد الإخلاص لله تعالى .

شهد عبد الله بن المبارك أحد المعارك فتقدم أحد الكفار وطلب المبارزة، فخرج له أحد المسلمين فقتله، فخرج آخر فقتله، وثالث فقتله، فخرج من المسلمين فارس ملثم وأخذ يقاتل الكافر حتى قتله، فأقبل عليه المسلمون فشد على لثامه، فجاء أحدهم وشد اللثام فرأوه ابن المبارك، فغضب وقال: ما زلت تتبعنا حتى تفشي سرنا مع الله.

إن عبد الله بن المبارك رحمه الله لم يفرح لمعرفة الناس بشجاعته، حيث تجرد لله تعالى، وأراد ما عند الله، فما عند الله خير وأبقى.

وهذا أحد الصالحين يبني مسجدًا، فنُسب إلى التوكيل الذي أشرف

أحداث رمضان

معركة بلاط الشهداء

في الثاني من رمضان عام ١١٤ هـ الموافق السادس والعشرين من أكتوبر ٧٣٢م اشتعلت معركة " بلاط الشهداء " بين المسلمين بقيادة " عبد الرحمن الغافقي " والفرنجة بقيادة " شارل مارتل "، وجرت أحداث هذه المعركة في فرنسا في المنطقة الواقعة بين مدينتي " تور " و " بواتييه "، وقد اشتعلت المعركة مدة عشرة أيام من أواخر شعبان حتى أوائل شهر رمضان، ولم تنته المعركة بانتصار أحد الفريقين، لكن المسلمين انسحبوا بالليل وتركوا ساحة القتال.

سريان البنج
في جسم الصائم

سؤال: هل سريان البنج في
الجسم يفطر الصائم؟

جواب: سريان البنج في
الجسم لا يفطر الصائم.

(الشيخ ابن عثيمين، الفتاوى:
٥١١/١)

على بنائه، فذهب بعض الناس وقالوا له: لماذا تسكت ولا تنسب المسجد إليك؟ فقال: لأن الذي
بنيته لأجله المسجد يعلم!!

فأله سبحانه لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه تعالى؛ قال تعالى: "وما أمروا إلا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء" (البينة، الآية: ٥).

وقال تعالى: "ألا لله الدين الخالص" (الزمر، الآية: ٣).

وروى الإمام النسائي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان
له خالصاً، وأبتغي به وجهه".

ويروي الإمام مسلم في صحيحه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال في الحديث القدسي
عن رب العزة: "أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته
وشركه".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله) متحدثاً عن الإخلاص وفضله وأهميته: "إخلاص
الدين هو الذي لا يقبل الله تعالى سواه، وهو الذي بعث الله به الأولين والآخرين من الرسل،
وأنزل به جميع الكتب، واتفق عليه أئمة أهل الأديان، وهذا هو خلاصة الدعوة النبوية، وهو قطب
القرآن الذي تدور عليه رحاه".

(المرجع: الإمام ابن تيمية، مجموع الفتاوى، المجلد العاشر).



مسابقات

(٦) كم سنة استغرق نزول القرآن؟

٢٢ سنة . ٢٣ سنة . ٢٥ سنة .

طرائف

رغيف لا عروس

وقف سائل بباب بخيل
يطلب إحساناً.

فقال له البخيل: النساء
لسن في المنزل يرزقك
الله.

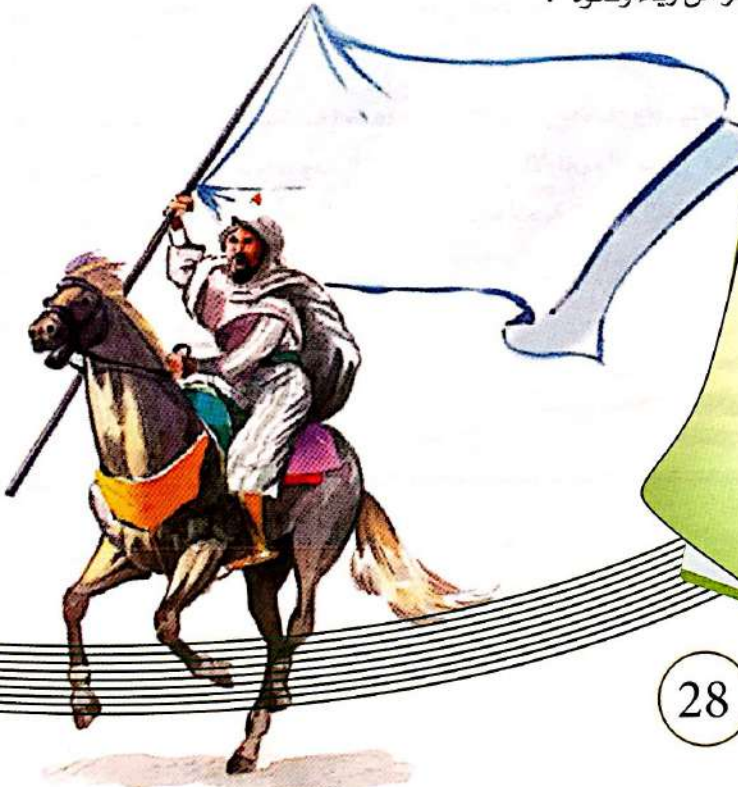
فرد السائل: إنتي أسألك
رغيفاً وليس عروساً !!

وقال الإمام ابن تيمية رحمه الله عند قوله تعالى في حق يوسف (عليه السلام): "كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ" (يوسف، الآية: ٢٤): "قال الله يصرف عن عبده ما يسوءه من الميل إلى الصور المحرمة والتعلق بها، ويصرف عنه الفحشاء بإخلاصه لله، فإذا ذاق طعم الإخلاص، وقوي قلبه، انتقهر بلا علاج".

(المرجع: الإمام ابن تيمية، العبودية، ص ٩٩، المكتب الإسلامي).

وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه".

قال ابن حجر (رحمه الله) قوله: "إيماناً": أي تصديقاً بوعده الله بالثواب عليه، و"احتساباً": أي طلباً للأجر، لا لقصده آخر من رياء ونحوه".



أحداث رمضانية

سقوط الدولة الأموية
وقيام العباسية

في الثاني من رمضان عام ١٣٢هـ الموافق
الثالث عشر من إبريل ٧٥٠م استولى عبد الله
أبو العباس على دمشق، وبذلك سقطت الدولة
الأموية وقامت الدولة العباسية.

يا مرحبًا بقدمه

فتاوى

خروج الدم

من الصائم عند قلع الضرس

سؤال: خروج الدم عند قلع
الضرس هل يفطر الصائم؟

جواب: خروج الدم عند قلع
الضرس لا يفطر الصائم،
ولكن على الصائم أن لا يبلع
الدم الخارج من الضرس.

(الشيخ ابن عثيمين، الفتاوى:
١ / ٥١١)

سئل ابن مسعود: "كيف كنتم تسقبلون شهر رمضان؟ قال: ما كان أحدنا يجرؤ أن يستقبل
الهلال وفي قلبه مثقال ذرة حقد على أخيه المسلم".

رمضان.. الشهر الذي تحنُّ إليه نفوس المتقين، وتشتاق إليه قلوب الصالحين.. رمضان.. شهر
المغفرة والرحمة.. شهر البر والصبر.. شهر القرآن والقيام.. شهر التوبة والغفران.. شهر الدعاء
والقرب من العزيز المتان.. شهر العتق من النيران.. شهر تُفتَح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب
النيران.. شهر تضاعف فيه أجور العمال من كل عام.. شهر القربى والزلفى من الله الغفور الرحيم
ذي الجلال والإكرام.

| | |
|---------------------|------------------|
| رمضان هل هلاله | فاستبشروا بقدمه |
| وبصومه وصلاته | ويذكره وخشوعه |
| فاضت علينا رحمة | بالخير من ينبوعه |
| قد عاد يُشرق بالهدى | يا مرحبًا بقدمه |



مسابقات

(٧) من هي المرأة التي ورد اسمها في القرآن الكريم؟

أم جميل زوجة أبو لهب في سورة المسد . خولة بنت ثعلبة في سورة المجادلة .
مريم بنت عمران في سورة مريم .

طرائف

الموت قبل الإفطار

رؤى أعرابي وهو يأكل فاكهة في نهار رمضان فتقيل له: ما هذا؟ فقال الأعرابي على الفور: قرأت في كتاب الله: " وكلوا من ثمره إذا أثمر ". والإنسان لا يضمن عمره، وقد خفت أن أموت قبل وقت الإفطار فأكون قد مت عاصياً!!

رمضان.. منحة ربانية، وهبة إلهية، قال تعالى:

"شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُم وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (البقرة، الآية: ١٨٥).

شهرٌ يفوق على الشهور بليَّة
من ألف شهر فضلت تفضيلاً
طوبى لعبدٍ صحَّ فيه صيامه
ودعا المهيمن بكرةً وأصيلاً
وبليله قد قام يختم وردّه
متبتلاً لإلهه تبتيلاً

رمضان.. أشرف الشهور، وأيامه أحلى الأيام، يعاتب الصالحون رمضان على قلة الزيارة، وطول الغياب، فيأتي بعد شوقٍ، ويفد بعد فراقٍ، فيجيبه لسان الحال قائلًا:



أحداث رمضانية

مولد العلامة ابن خلدون

في الثاني من رمضان عام ٧٣٢هـ الموافق السابع والعشرين من مايو ١٣٣٢م، ولد العلامة ابن خلدون في تونس، واسمه: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ويعتبر ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع. باعتراف علماء الغرب أنفسهم، له (مقدمة) ملأت الدنيا شهرة ومعرفة هي: (مقدمة ابن خلدون) التي تعتبر فريدة في المكتبة العربية، من حيث إنها دراسة عربية متقدمة في علوم الاجتماع والاقتصاد والسياسة وفلسفة التاريخ، وقد ترجمت إلى عدة لغات غربية. وتوفي ابن خلدون سنة ٨٠٨هـ في مصر في عهد السلطان الناصر لدين الله.

30 جدد رمضانك

فتاوى

الدم الخارج من لثة الصائم

سؤال: في يوم من أيام رمضان وقبل الغروب بحوالي ربع ساعة مسحت أسناني بمنديل، فنزل دم وأنا لست متممداً في ذلك، وهذا المرض معي من زمان حيث أنه إذا تسوكت بالسواك ينزل الدم كذلك، فهل صيامي صحيح؟

جواب: نعم صيامك صحيح، وهذا الدم الذي يخرج من لثة الإنسان عند مسحها أو عند السواك لا يضر صومه.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٣٧٨٥)

أهلاً وسهلاً بالصيام
قد لقيناك بحبٍ مفعم
فاقبل اللهم ربي صومنا
لا تعاقبنا فقد عاقبنا
يا حبيباً زارنا في كل عامٍ
كُل حب في سوى المولى حرامٍ
ثم زدنا من عطايك الجسم
قلق أسهرنا جنح الظلام

إن رمضانَ فرصةٌ من فرصِ الآخرةِ التي تحمل في طياتها غفرانَ الذنوبِ وغسلَ الحُوبِ، وكم تمر بنا الفرص ونحن لا نشعر.. هذه فرصة وما أعظمها، تحملُ سعادةَ الإنسانِ الأبديةَ فأين المبادرون، وأين المسارعون؟

(الحُوبُ: أي الإثم) .

إن الصيام هو المدرسة التي يتعلم منها المسلمون، ويتهذب فيها العابدون، ويتحنث فيها المتسكون:

عام ونحن على الأشواق ننتظر
ولا الأمانِي في تجوالها نعمت
لا السمع أدرك ما نرجو ولا البصر
برحلة لم يشوه حسنُها كدر



مسابقات

(٨) في أي سورة ورد ذكر غزوة تبوك؟

في سورة التوبة . في سورة البقرة . في سورة الحشر .

رمضان .. المفهوم والتسمية



طرائف ركعتين

بين كل لقمتين
قال بعضهم ليخيل: لم
لا تدعوني يوماً (أي على
طعام إفتارك) ؟
فقال: لأنك جيد المضغ،
سريع البلع، إذا أكلت لقمة
هيات أخرى.
قال: أفتريد مني إذا أكلت
عندك أن أصلي ركعتين بين
كل لقمتين؟



اختلف العلماء في معنى رمضان وسبب تسميته بهذا الإسم، إذ هناك العديد من التفسيرات، ولعل من أهمها ما يلي:

(١) موافقة التسمية لوصف الزمن الذي سُمي به الشهر :

• جاء في مختار الصحاح (١ / ١٠٨) : " شهر رَمَضانَ جَمَعَهُ رَمَضانَاتٌ وأَرَمَضاءٌ بوزن أَصْفِياءُ، قيل: إنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة، سموها بالأزمنة التي وقعت فيها، فوافق هذا الشهر أيامَ رَمَضِ الحرِّ، فَسُمِّيَ بذلك " .

• ويقول ابن منظور في لسان العرب (٧ / ١٦٢) : " قال ابن دريد: لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها، فوافقَ رَمَضانُ أيامَ رَمَضِ الحرِّ وشدته فَسُمِّيَ به " .

(٢) من حالة الصائم حين صَوَّمه بشدة العطش والجوع :

• يقول ابن منظور في لسان العرب (٧ / ١٦٢) : " شهر رمضان مأخوذ من رَمَضَ الصائم يَرَمِضُ، إذا حرَّ جَوْفَهُ من شدة العطش " .

(٣) من حال العبادة وأثرها في الذنوب :

• يقول القرطبي في تفسيره (٢ / ٢٦١) : " قيل إنما سمي رمضان لأنه يرمض الذنوب: أي يحرقها بالأعمال الصالحة، من الإرماض وهو الإحراق، ومنه رمضت قدمه من الرمضاء أي احترقت، وأرمضتني الرمضاء أي أحرقتني، ومنه قيل: أرمضني الأمر " .

• خالف في ذلك بعض أهل العلم وذلك لأن التسمية ثابتة قبل الشرع .

(٤) من الموعظة والتفكير الناتج من فضل الصوم على النفس :

• يقول القرطبي في تفسيره (٢ / ٢٦١) : " وقيل: لأن القلوب تأخذ

أحداث رمضانية

• وفاة السيدة فاطمة (رضي الله عنها)
في الثالث من رمضان سنة ١١هـ توفيت السيدة فاطمة (رضي الله عنها)، وهي بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأمها خديجة بنت خويلد، ولدتها وقريش تبنى البيت قبل النبوة بخمس سنين، وهي أصغر بناته (صلى الله عليه وسلم)، وتزوجها على ابن أبي طالب (رضي الله عنه) في السنة الثانية من الهجرة في رمضان، وبنى بها في ذي الحجة، وولدت له الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ومحسناً (مات صغيراً).

فتاوى

الرعاف أثناء الصيام

سؤال: في شهر رمضان أرعفت وأنا صائم ودخل الدم في جسمي؟

جواب: خروج الدم بالرعاف لا يفطر الصائم؛ لأنه بغير اختياره، لكن إن كنت ابتلعت الدم باختيارك فعليك القضاء إذا كنت ابتلعت بعد وصوله إلى فيك ذاكراً صومك.

(اللجنة الدائمة للبحوث

العلمية والإفتاء، فتوى رقم:

(١٢٠٧٧)

فيه من حرارة الموعظة والفكرة في أمر الآخرة كما يأخذ الرمل والحجارة من حر الشمس، والرمضاء الحجارة المحماة".

• فالنفس تصفو بقلّة الطعام والأكل والشرب، فإذا وافق ذلك كثرة عبادة وتطوع كان أقرب إلى الموعظة والخشوع وتذكر الآخرة.

• قال ابن حجر في فتح الباري (٨ / ٥٦٢) : إن الفطنة قلما تكون مع البطنة".

(٥) من الاستعداد للقتال لفعالهم في الجاهلية :

• يقول القرطبي (٢ / ٢٦١) : " وقيل: هو من رمضتُ النصل أرمضه رمضاً: إذا دققته بين حجرين ليرق، ومنه نصل رميض ومرموض، عن ابن السكيت : وسمي الشهر به لأنهم كانوا يرمضون أسلحتهم في رمضان ليحاربوا بها في شوال قبل دخول الأشهر الحرم " .

(المرجع: أحمد صقر السويدي، بين يدي رمضان، جمعية الإرشاد الاجتماعي، عجمان - دولة

الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٨، ص ٥-٧)



مسابقات

(٩) ما هي السورة التي ختمت باسم نبيين؟

سورة إبراهيم . سورة الأعلى . سورة العلق .

مضمار سباق

طرائف

تحقيقات

استأجر رجل رجلاً
يخضعه فقال له: كم
أُجرتُكَ؟
قال: شَيْعٌ بطني.
فقال له: سامعني.
قال: أصوم كل اثنين
وخصيساً!

قيل للأختف بن قيس: إنك شيخ كبير، وإن الصيام يضعفك، فقال: إني أعدت لسفر طويلاً، والتصبر على طاعة الله تعالى أهين من الصبر على عذابه.

(المرجع: أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار فتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج ١، ص ٣٢٥).

وكان الربيع بن خثيمة لا يعطي السائل كسرة خبز، ولا شيئاً مكسوراً، ولا ثوباً مرقعاً، ويقول: أستحي أن تُقرأ صحيفتي على الله وفيها الأشياء التافهة التي أعطيتها لأجله.
يقول الشاعر:

اعمل من خير وتصدق كي تفتح أبواب الجنة
ما ينقص مالاً من صدقة قول من أزهار السنة

يقول الله تعالى: " وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ " (آل عمران، الآية: ١٣٣).

ويقول تعالى: " سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ " (الحديد، الآية: ٢١).

قال الإمام ابن كثير (رحمه الله) في تفسيره: " نَدَبُهُمْ إِلَى الْمِبَادِرَةِ إِلَىٰ فِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَالْمَسَارَعَةِ ".

أحداث رمضانية

حادثة التحكيم

في ثلاث من رمضان عام ٣٧ هـ الموافق الحادي عشر من فبراير ٦٢٨م عقد التحكيم بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنهما) والتي حسبت بعد موقعة الجمل بين جده علي من ناحية، وبين بني أمية وعائشة ومطلحة والزيبر من ناحية أخرى في شهر شعبان عام ٣٦ هـ وبعد موقعة صفين في محرم عام ٣٧ هـ بين علي ومعاوية، وقد افتقرن بالتحكيم ظهور الخوارج واستيلاء معاوية على مصر، رضي الله عن الصعابة أجمعين.

فتاوى

جرح الصائم

سؤال: إذا جرح الإنسان في رمضان في يده أو قدمه مثلاً فهل هذا يفسد الصيام؟

جواب: إذا جرح الصائم في يده أو قدمه وخرج منه دم فإنه لا يفطر بذلك.

(اللجنة الدائمة للبحوث
العلمية والإفتاء، فتوى رقم:
٦٤٨٣/ب)

وقال الإمام ابن رجب (رحمه الله): "لما سمعوا قول الله تعالى: "فاستبقوا الخيرات"، وقوله سبحانه وتعالى: "سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض"، فهموا أن المراد من ذلك أن يجتهد كل واحد منهم أن يكون هو السابق لغيره إلى هذه الكرامة.. فكان أحدهم إذا رأى من يعمل عملاً يعجز عنه خشي أن يكون صاحب ذلك العمل هو السابق له، فيحزن لفوات سبقه، فكان تنافسهم في درجات الآخرة واستباقهم إليها، ثم جاء من بعدهم قوم ففكسوا الأمر، فصار تنافسهم في الدنيا الدنيئة وحظوظها الفانية".

(المرجع: ابن رجب الحنبلي، لطائف المعارف).

وقال صاحب لآلال القرآن (رحمه الله) تعليقاً على قوله تعالى: "وفي ذلك فليتنافس المتنافسون" (المطففين، الآية: ٢٦): "وهو مطلب يستحق المنافسة، وأفق يستحق السباق، وغاية تستحق الغلاب، والذين يتنافسون في حقير قليل فإن قريب كالذين يتنافسون على شيء من أشياء الأرض مهما جل وارتفع وعظم، فالدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة ولكن الآخرة ثقيلة في ميزانه، فهي إذن حقيقة تستحق المنافسة فيها والسابقة".

والمسلم العاقل صاحب همة عالية، فهو متطلع دائماً إلى الأكمل والأحسن، يستشعر أنه في ميدان سباق، فيأخذ أهبطه، ويعد عدته، ويشمر عن ساعد الجد والاجتهاد، حتى يصل إلى مطلوبه فيكون من السابقين: "والسابقون السابقون. أولئك المقربون. في جنات النعيم" (الواقعة، الآيات: ١٠ - ١٢).



مسابقات

(١٠) كم عدد آيات القرآن الكريم؟

٦٢٢٦ آية . ٦٧٨٥ آية . ٧٥٦١ آية .

طرائف

صوموا لرؤيته

جاء رجل إلى القاضي حسين (وهو من فقهاء الشافعية) فقال له: لقد رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقال لي: إن الليلة من رمضان. فقال له القاضي: إن الذي تزعم أنك رأيته في المنام رآه الصحابة في اليقظة وقال لهم: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته".



أحداث رمضانية

وفاة مروان بن الحكم

في الثالث من رمضان عام ٦٥ هـ الموافق الرابع عشر من نوفمبر ٦٨٢م توفي في دمشق الخليفة الأموي مروان بن الحكم، مؤسس الدولة الأموية الثانية، صاحب عددٍ من الإنجازات الحضارية، مثل: ضبط المكابيل، والأوزان.

وقد ربَّى الإسلام أبناءه على استشعار هذا المعنى في أمر الآخرة حتى جعل الفرد المسلم يتطلع إلى أن يجعله الله إماماً للمتقين، قال تعالى: "والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً" (الفرقان، الآية: ٧٤).

والإسلام يدعو صراحة إلى المنافسة والمسارعة والسعي حينما يتحدث عن الآخرة، بينما يدعو صراحة إلى المشي الهويناء والانتشار في الأرض، وعدم التكالب أو التنافس في طلب المتاع الزائل حينما يتكلم عن الدنيا. قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون" (الجمعة، الآيتان: ٩، ١٠).

وقال: "هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور" (الملك، الآية: ١٥). وعن ابن عمر (رضي الله عنهما) ، عن النبي (ﷺ) قال: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو يتنفقه آناء الليل وآناء النهار" (رواه البخاري ومسلم).

يقول ابن حجر (رحمه الله): "وأما الحسد المذكور في الحديث فهو الغبطة، وأطلق الحسد عليها مجازاً، وهي أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه، والحرص على هذا يسمى منافسة، فإن كان في الطاعة فهو محمود".

إنا لنفرح بالأيام نقطعها وكل يوم مضى يدني من الأجل

فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهداً فإنما الربح والخسران بالعمل



فتاوى

بلع الريق للصائم

سؤال: ما حكم بلع الريق للصائم؟

جواب: لا حرج في بلع الريق، ولا أعلم في ذلك خلافاً بين أهل العلم لمشقة أو تعذر التحرز منه، أما النخامة والبلغم فيجب لفظهما إذا وصلتا إلى الفم، ولا يجوز للصائم بلعهما لإمكان التحرز منهما، وليس مثل الريق، وبالله التوفيق.

(الشيخ ابن باز، مجموع الفتاوى:

٢٥١/٣)

وروى الإمام الترمذي في الحديث الحسن عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "بادروا بالأعمال سبعاً: هل تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرمًا مُفنداً، أو موتاً مُجهزاً، أو الدجال فشر غائب يُنتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر".

ويقول الشاعر:

وما هذه الأيام إلا مراحلٌ
وأعجبُ شيءٍ لو تأملتَ أنها
يحثُّ بها داعٍ إلى الموتِ قاصدٌ
منازلٌ تطوى والمسافر قاعدٌ

(المرجع: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٢٠١/٣)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٣ - ١٩٧٣).

وقال رجل من التابعين: دخلت المسجد قبل طلوع الفجر فلقيت أبا هريرة قد سبقني، فقال لي: يا ابن أخي لأي شيء خرجت من منزلك في هذه الساعة فقلت: لصلاة الغداة، فقال: أبشر فإننا كنا نعد خروجنا وعودنا في المسجد في هذه الساعة بمنزلة غزوة في سبيل الله تعالى - أو قال - مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وكان الإمام أحمد بن حنبل (كما يروي عنه ابنه عبد الله) يقوم كل ليلة بثلاث مئة ركعة، فلما فتن وضرب وجلد ورمي في السجن في ليلة قارصة شديدة البرودة، يقول الإمام أحمد: بعد مائة وستين جلدة دخلت أتحمس - في ظلام دامس وبرد قارص - ففوقعت يدي على ماء بارد، فأخذته



مسابقات

(١١) من الذي أوصل الإسلام إلى أفريقيا؟

المرابطون . الأغالبة . الغزنويون .

طرائف

الثناء بالباطل

وقف أعرابي معوج الفم أمام أحد الولاة في نهار رمضان، فألقى عليه قصيدة في الثناء عليه التماساً للمكافأة، ولكن الوالي لم يعطه شيئاً وسأله، ما بال فمك معوجاً؟
فرد الشاعر: لعله عقوبة من الله لكثرة الثناء بالباطل على بعض الناس.

وتوضأت، ثم أخذت أصلي حتى الفجر. وقالوا له: يا إمام قلها وتخلص، فقال الإمام أحمد: لا، القرآن كلام الله. ثم مكث الإمام أحمد في السجن ثمانية وعشرين شهراً، لم يفطر فيها يوماً واحداً، سرد الصوم كله. وقيل لبعضهم عند الاحتضار: لم تبكي؟ قال: أبكي على ظمأ الهواجر، ومكابدة الليل (أي إنه يبكي لأنه سيفارق الصيام والقيام).

إن التنافس في الخير والطاعة والعبادة يتضمن صوراً عديدة حث عليها الإسلام كالأذان، والتبكير إلى الصلوات، والصلاة في الصف الأول، والصدقة، والقيام، والصيام، وغيرها.

قال رسول الله (ﷺ): "لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا لاستهموا عليه، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً" (رواه البخاري ٦١٥، ومسلم ٤٣٧).

إن نبينا محمداً (ﷺ) علم أمته المبادرة والمسابقة في أمور الآخرة فقال: "بادروا بالأعمال الصالحة فتتأ كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا" (رواه مسلم: ١١٨، والترمذي: ٢١٩٥، وأحمد: ٣٠٣/٢).

وقال الرسول (ﷺ): "التؤدة في كل شيء خير، إلا في عمل الآخرة" (رواه أبو داود والحاكم والبيهقي).

ولقد اتقن أصحاب النبي (ﷺ) الدرس، علماً وفهماً وممارسة، فكانوا يتنافسون فيما بينهم في مرضاة الله تعالى، فحين طلب رسول الله (ﷺ) من الصحابة أن يتصدقوا قال عمر (رضي الله عنه): وافق ذلك عندي مالاً، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر - إن سبقته يوماً - فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله (ﷺ): "ما أبقيت لأهلك؟"

أحداث رمضانية

حصار القسطنطينية

في الثالث من رمضان سنة ٨٢٥هـ حاصر السلطان العثماني (مراد الثاني) مدينة القسطنطينية في محاولة لفتحها، وبعد قتال عنيف رجع العثمانيون دون أن يتمكنوا من فتحها.

فتاوى

ابتلاع النخامة

سؤال: ما حكم ابتلاع النخامة؟

ومتى يفطر الصائم إذا ابتلعها؟

جواب: يحرم على الصائم بلع النخامة وذلك لاستقذارها، والنخامة تارة تنزل من الرأس إلى الحلق وتارة تخرج من الصدر، وفي كلا الحالتين فإنه يحرم على الصائم ابتلاعها، فإن أخرجها من صدره مثلاً ثم وصلت إلى فمه ثم أعادها، ففي هذه الحالة تكون مفطرة؛ لأنه قد ابتلع شيئاً له جرم مع التمكن من إلقائها، ومع كراهة ابتلاعها حتى لغير الصائم فهي مستقدرة طبعاً، أما إن نزلت إلى حلقه وابتلعها مع ريقه فلا يفطر بها مع تحريم ابتلاعها في الصيام.

(الشيخ ابن جبرين، فتاوى الصيام: ٨٧)

قلت: مثله. وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال: "يا أبا بكر ما أبقيت لأملك؟"، فقال: أبقيت لهم الله ورسوله. عندئذ قال عمر: لا أسبقه إلى شيء أبداً.

وفي يوم آخر يستمع الرجلان - أبو بكر وعمر - إلى ثناء الرسول (ﷺ) على قراءة ابن مسعود حيث قال رسول الله (ﷺ): "من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه من ابن أم عبد". فبادر عمر ليلاً لينقل البشري لابن مسعود، فقال ابن مسعود: ما جاء بك هذه الساعة؟ قال عمر: جئت لأبشرك بما قال رسول الله (ﷺ)، فقال ابن مسعود: قد سبقك أبو بكر، قال عمر: إن يفعل فإنه سباق بالخيرات، ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر.

انظر إلى هذا الرقي والسمو في أخلاق هؤلاء الأكابر، يتنافسون لكن بحب واحترام وفرح بما من الله به على المنافس من خير وسبق، ليس بحقد أو امتهان أو حسد.

فكيف به والشيب للرأس شاعل

وما أفبح التفريط في زمن الصبا

فعمرك أيام وهن قلائل

ترحل من الدنيا بزاد من التقى

وقال آخر:

فعمسى أن يكون موتك بغتة

اغتنم في الفراغ فضل ركوع

ذهبت نفسه الصحيحة فلتة

كم صحيح رأيت من غير سقم



مسابقات

(١٢) ما الحشرة والطيرة اللذان تكلمتا في القرآن الكريم؟

الغراب والنحلة . الغراب والنملة . الهدهد والنملة .

طرائف

المماطلة

كان أحدهم يبيع زيتوناً، فجاءت له امرأة تشتري منه بالأجل، فقال لها: ذوقيه لتعرفيه؟ قالت: إني صائمة قضاء رمضان الماضي، فقال لها: قومي يا ظالمة، تماطلين ربك وتطلبين مني الشراء بالأجل !!

واليك هذه القصة العجيبة لتعلم أن رمضانَ واحداً يمكن أن يرفع المرء درجات في الجنة لا يتخيلها أحد، فقد روى طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) أن رجلين من (بلى) قدما على رسول الله (ﷺ)، وكان إسلامهما جميعاً، وكان أحدهما أشد اجتهاداً من الآخر، فغزا المجتهد فاستشهد، ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي.

قال طلحة: فرأيتُ في المنام: بينا أنا عند باب الجنة فإذا هم، فخرج خارج من الجنة فأذن للذي توفي الآخر منهما، ثم خرج فأذن للذي استشهد، ثم رجع إليّ فقال: ارجع لم يؤذن لك بعد. فأصبح طلحة يحدث الناس فعجبوا لذلك، فبلغ ذلك رسول الله (ﷺ) وحدثوا الحديث فقال: "من أي ذلك تعجبون؟".

فقالوا: يا رسول الله هذا كان أشد الرجلين اجتهاداً ثم استشهد ودخل الآخر قبله! فقال رسول الله (ﷺ): "أليس قد مكث هذا بعده سنة؟" قالوا: بلى، قال: "فأدرك رمضان فصامه، وصلى كذا وكذا من سجدة في السنة؟"، قالوا: بلى، قال رسول الله (ﷺ): "فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض" (رواه ابن ماجه في سننه، وصححه الألباني، انظر صحيح سنن ابن ماجه، حديث رقم: ٢١٧١، ج ٢، ص ٣٤٥ - ٣٤٦، وحسنه المنذري).

وفرق كبير بين هذه المنافسة المحمودة في أمر الآخرة، وبين المنافسة في حطام الدنيا ومتاعها الفاني، وهذا الذي حذر منه النبي (ﷺ)، فعن عمرو بن عوف الأنصاري (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيته وكان رسول الله (ﷺ) قد صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين.

فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافت صلاة الصبح مع النبي (ﷺ)، فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له، فتبسم رسول الله (ﷺ) حين رآهم وقال: "أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء؟"، قالوا: أجل يا رسول الله، قال: "فأبشروا، وأملوا ما يسركم، فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما

أحداث رمضانية

وفاة زياد بن أبيه

في الرابع من رمضان سنة ٥٣ هـ توفي زياد بن أبيه، الذي كان والياً على البصرة في زمن معاوية بن أبي سفيان، وهو أخو معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) من أبيه.

فتاوى

استعمال

التحاميل في نهار رمضان

سؤال: ما حكم استعمال التحاميل في نهار رمضان إذا كان الصائم مريضاً؟

جواب: لا بأس بها، ولا بأس أن يستعمل الإنسان التحاميل التي تكون من دبره إذا كان مريضاً، لأن هذا ليس أكلاً ولا شرباً ولا بمعنى الأكل والشرب، والشارع إنما حرم علينا الأكل والشرب، فما قام مقام الأكل والشرب أعطى حكم الأكل والشرب، وما ليس كذلك فإنه لا يدخل فيه لفظاً ولا معنى، فلا يثبت له حكم الأكل ولا الشرب.

(الشيخ ابن عثيمين، الفتاوى: ١/٥٠٢)

تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم". (رواه البخاري: ٣١٥٨، ومسلم: ٢٩٦١).

هذا التنافس على الدنيا هو الذي يؤدي إلى الحسد، وهو ما خافه النبي (ﷺ)، فعن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه) عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: "إذا فُتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله (أي نحمده ونشكره)، قال رسول الله (ﷺ): "أو غير ذلك؛ تنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تطلقون في مساكين المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض" (رواه مسلم).

يقول الحسن البصري (رحمه الله): "والله لقد أدركت أقواماً كانت الدنيا أهون عليهم من التراب الذي تمشون عليه، ما يباليون أشرفت الدنيا أم غربت، ذهبت إلى ذا، أو ذهبت إلى ذا".
وقال أيضاً: "من نافسك في دينك فنافسه، ومن نافسك في دنياك فألقها في نحره".

وليس مثل شهر رمضان منافسة في الآخرة؛ يقول الحسن البصري (رحمه الله): "إن الله جعل شهر رمضان مضمراً لخلقه، يستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته، فسبق قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا، فالعجب من اللاعب الضاحك في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون ويخسر المبتلون".

| | |
|--------------------------|-------------------------|
| أتى رمضان مزرعة العباد | لتطهير القلوب من الفساد |
| فأد حقوقه قولاً وفعلاً | وزادك فاتخذة للمعاد |
| فمن زرع الحبوب وما سقاها | تأوه نادماً يوم الحصاد |



مسابقات

(١٣) ما هي السورة التي ورد ذكر لفظ الجلالة في كل آية من آياتها؟

سورة الحديد . سورة المجادلة . سورة الأعلى .

١٥ سبباً يدعوك للعناية برمضان

طرائف

أنا صائم

قام أعرابي يصلي،
فأخذ بعض الناس
يمدحونه ويصفونه
بالصلاح والتقوى،
فقطع صلاته وقال:
وفوق ذلك
أنا صائم!!

ولد صغير اسمه (سعد) زار بيت جده وجدته في المزرعة، وكانت معه بندقيّة يلعب بها في الغابة، فكان يلعب ويتدرب على الأخشاب، ولكن لم يصب أي هدف، فأصابه اليأس، وتوجه إلى البيت للعشاء، وهو في طريقه إلى المنزل وجد بطة جدته المدللة، وهكذا من باب الفضول صوب بندقيته عليها، وأطلق النار، فأصابها في رأسها، فقتلها. فأصابه الرعب والحزن، وذهب ليخفي البطة بين الأحراش، ولكن أخته (هند) شهدت كل شيء!! لكنها لم تتكلم بكلمة.

بعد الغداء في اليوم الثاني، قالت الجدة: هيا يا هند لنغسل الصحنون، ولكن هند قالت: جدتي، قال لي سعد إنه يريد أن يساعدك في المطبخ، ثم همست في إذن أخيها سعد وقالت له: أتتذكر البطة؟!

وفي نفس اليوم، سأل الجد إن كان يحب الأولاد أن يذهبوا معه للصيد، ولكن الجدة قالت: أنا آسفة، لكنني أريد من هند أن تساعدني في تحضير العشاء، فابتسمت هند وقالت: لا توجد مشكلة يا جدتي؛ لأن سعد قال لي إنه يريد المساعدة، ثم همست في أذنه مرة ثانية وقالت له: أتتذكر البطة؟ فذهبت هند إلى الصيد وبقي سعد للمساعدة.

بعد بضعة أيام كان سعد يعمل واجبه وواجب هند، ولكنه لم يستطع الاحتمال أكثر، فذهب إلى جدته واعترف لها بأنه قتل بطتها المفضلة، فجثت الجدة على ركبتيها، وعانقته ثم قالت: حبيبي، أعلم، كنت أقف على الشباك ورأيت كل شيء، ولأنني أحبك سامحتك، وكنت فقط أريد أن أعلم إلى متى ستحتمل أن تكون عبداً لهند.

نعم، كلام سديد وحكمة بالغة، حيث يحسن بنا أن نتأمل ونفكر ونسأل أنفسنا: ماذا فعلنا في ماضيينا ليبقينا الشيطان عبداً له من حيث شعرنا

أحداث رمضانية

فتح مدينة بلغراد

في الرابع من رمضان عام ٩٢٧هـ الموافق الثامن من أغسطس ١٥٢١م نجح السلطان العثماني سليمان الأول (سليمان القانوني) في فتح مدينة بلغراد التي كانت تعد مفتاح أوروبا الوسطى وصاحبة أقوى قلعة على الحدود المجرية العثمانية، وقد حاصر العثمانيون هذه المدينة ثلاث مرات: سنة (١٤٤١م) و(١٤٥٦م) و (١٤٩٢م) لكنهم لم يستطيعوا الاستيلاء عليها إلا في عهد القانوني.

تحليل الدم للصائم

سؤال: ما حكم قيام الصائم بإعطاء عينات من دمه لتحليلها؟
جواب: أخذ الدم للتحليل لا يفطر به الصائم؛ لأنه ليس مثل الحجامة، أما الحجامة فيفطر بها الحاجم والمحجوم في أصح أقوال العلماء؛ لقول النبي (صلى الله عليه وسلم): "أفطر الحاجم والمحجوم".

(الشيخ ابن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

أم لم نشعر؟ أما أن لنا أن نتنفض فنكسر أغلال الشيطان؟ أما أن لنا أن نوقن أن الله موجود وهو يرانا، ولكنه ينتظر ليعلم إلى متى سنبقى عبيداً للشيطان وأسراء لديه.

روى أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "قال الله تعالى: يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة" (رواه الترمذي ٢٥٤٠، وقال: حديث حسن صحيح).

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: "قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني، والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة، ومن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهرولاً" (رواه البخاري ومسلم).

إن رمضان هو الفرصة المثالية للتخلص من تسلط الشيطان وتسلط النفس عليك، وهو الفرصة الحقيقية لطلب المغفرة والعفو من الله تعالى.

بناءً على ما سبق فإن هناك سؤالاً ربما يدور في أذهان كثير منا وهو: ما سر هذا الاهتمام العظيم بهذا الشهر الفضيل؟ وما هي الخلطة السرية الكامنة في هذا الشهر الكريم؟
 الإجابة تكمن في مجموعة من الخصائص التي اختص بها شهر رمضان ولم يختص بها شهر آخر، ومن هذه الخصائص:



مسابقات

(١٤) ما هما السورتان المسميتان بالزهراوين في القرآن الكريم؟

البقرة وآل عمران . الناس والفلق . التوبة والأعراف .



طرائف

بزاً.. وجواً

مر طفيلي على قوم
بعد المغرب وكانوا
يفطرون، وقد أغلقوا
الباب دونه، فصعد
إليهم الجدار وقال:
منعتموني من الأرض..
فجئتم من السماء!!



(١) الشهر الوحيد الذي ذكر في كتاب الله عز وجل ،

يقول الله تعالى: " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ " (البقرة، الآية: ١٨٥).

(٢) نزول القرآن فيه ،

يقول الله تعالى: " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ " (البقرة، الآية: ١٨٥).

فرمضان هو شهر القرآن، والقرآن هو حبل الله المتين، ونوره المبين، وهو الذكر الحكيم، والصراط المستقيم، لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تشعب معه الآراء، ولا يشعب منه العلماء، ولا يمله الأتقياء، ولا يخلق على كثرة الرد. هو الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه، ولا تنتهى غرائبه، وهو العروة الوثقى، والمعتمصم الأوفى، وهو المحيط بالصغير والكبير، والقليل والكثير، مَنْ قال به صدق، وَمَنْ حكم به عدل، وَمَنْ دُعِيَ إليه هُدًى إلى صراط مستقيم: "إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً" (الإسراء، الآية: ٩).

وهو الكتاب المحفوظ بحفظ الله تعالى له: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" (الحجر، الآية : ٩) .

وهو الكتاب الذي "لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد" (فصلت، الآية: ٤٢) .

فيه وعد ووعد، وتخويف وتهديد، وهو الهدى لمن تمسك به واعتصم "، والواجب يقتضي منا أن نعتني بكتاب الله تعالى قراءةً، وحفظاً، وتفسيراً، وتدبراً، وعملاً، وتطبيقاً.

أحداث رمضانية
عزل أحمد عرابي
عزل أحمد عرابي سنة ١٢٩٩ هـ الموافق العشرين من يوليو سنة ١٨٨٢م أصدر الخديوي إسماعيل أمراً للدفاع حالياً، وذلك بعد أن عقد أحمد عرابي اجتماعاً لجمعية وطنية من علماء البلاد وأمرائها وأعيانها للنظر في أمر الخديوي بوقف جميع الاستعدادات الحربية لمواجهة الأسطول الإنجليزي الذي ضرب قلاع الإسكندرية عشر ساعات متواصلة في (٢٥ من شعبان سنة ١٢٩٩ هـ الموافق ١١ من يوليو ١٨٨٢م).

فتاوى

الحجامة في نهار رمضان

سؤال: هل يفطر الحاجم والمحجوم في نهار رمضان؟ وهل يفطران ويقضيان ما فاتهما أم ماذا عليهما؟

جواب: يفطر الحاجم والمحجوم، وعليهما الإمساك والقضاء؛ لقول النبي (ﷺ): " أفطر الحاجم والمحجوم " (أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما).

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ١١٩١٧)

(٣) إضافته لله تعالى :

فعن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ) قال: "كل عمل ابن آدم له، الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: "إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي.." (رواه البخاري ٤ / ١٠٣ ، ومسلم ٨ / ٣٢).

قال سفيان بن عيينة (رحمه الله): هذا من أجود الأحاديث وأحكمها، إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى إلا الصوم، فيتحمل الله عز وجل ما بقي من المظالم، ويدخله بالصوم الجنة.

يقول وليد الأعظمي :

إن الصيام عبادة سريةٌ والسرُّ أوسعُ ما يكون مجالاً
"الصوم لي وأنا أجزي به" صدق الحديث وصحَّ عنه تعالى

وفي إضافة الصيام لله تعالى جملة من الفوائد، منها:

أولاً : أن الصيام هو ترك حظوظ النفس وشهواتها الأصلية التي جُبلت على الميل إليها لله عز وجل، ولا يوجد ذلك في عبادة أخرى غير الصيام، لأن الإحرام إنما يُترك فيه الجماع ودواعيه من الطيب دون سائر الشهوات من الأكل والشرب، وكذلك الاعتكاف، وأما الصلاة وإن ترك المصلي فيها جميع الشهوات إلا أن مدتها لا تطول، فلا يجد المصلي فقدَ الطعام والشراب في صلاته.

(١٥) كم عدد القراءات الصحيحة للقرآن الكريم ؟

٥ قراءات . ٧ قراءات . ١٠ قراءات .

مسابقات

45 جدد رمضانك



طرائف

لولا بعض الشرابات

سأل بعض الشبان شيخاً مستأناً عن كيفية احتماله للصوم في أيام الحر فأجاب: اسمع يا بني، لولا بعض الشرابات عند كل وضوء لما استطعنا الصيام !!



أحداث رمضانية

إعلان الحرب على ألمانيا

في الرابع من رمضان عام ١٠٧٣ هـ الموافق الثاني عشر من أبريل ١٦٦٣م أعلنت الدولة العثمانية الحرب على ألمانيا بعد ٥٦ عاماً من معاهدة سيتفانوروك التي أوقفت الحرب السابقة بين الجانبين، وكان سبب الحرب هذه المرة هو بناء الألمان قلعة حصينة على الحدود مع الدولة العثمانية.

قال بعض السلف: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعده غيب لم يره، لما علم المؤمن الصائم أن رضى مولاه في ترك شهوته قدّم رضى مولاه على هواه، فصارت طاعته في ترك شهوته لله لإيمانه باطلاعه وثوابه وعقابه. وإذا كان هذا فيما حُرّم لعارض الصوم من الطعام والشراب ومباشرة النساء، فينبغي أن يتأكد ذلك فيما حُرّم على الإطلاق كالزنا، وشرب الخمر، والاعتداء على الأعراض، وأخذ الأموال بغير حق، وسفك الدماء المحرمة، فإن هذا يسخطه الله على كل حال وفي كل زمان ومكان.

ثانياً : أن الصيام سر بين العبد وربّه لا يطلع عليه غيره، لأنه مركب من نية باطنة لا يطلع عليها إلا الله، وتترك لتناول الشهوات التي يستخفى بتناولها في العادة، ولذلك قيل لا تكتبه الحفظة، وقيل: ليس فيه رياء، كذا قاله الإمام أحمد، والله تعالى يحب من عباده أن يعاملوه سرّاً بينهم وبينه، وأهل محبته يحبون أن يعاملوه سرّاً بينهم وبينه بحيث لا يطلع على معاملتهم إياه سواه.

ثالثاً : أن الصيام أحب العبادات إلى الله تعالى والمقدّم عنده (كما ذكر الحافظ بن حجر في الفتح)، ويؤيده حديث أبي أمامة في النسائي وغيره: " عليك بالصوم فإنه لا مثل له "، ويعكر عليه الحديث الصحيح: " واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة "، قيل: إن هذه الإضافة إضافة تشريف وتعظيم، وقيل: إن الصيام لم يُعبد به غير الله بخلاف الصلاة والصدقة والطواف".

(المرجع : أحمد فريد، مختصر بغية الإنسان من وظائف رمضان لابن رجب الحنبلي،

دار العلوم الإسلامية، القاهرة، ١٤٠٧ هـ، ص ٨-٩)



فتاوى

استعمال بخاخ الربو

(ضيق النفس) للصائم

سؤال: هل استعمال بخاخ ضيق النفس (الربو) يفطر الصائم؟

جواب: يقول الشيخ ابن باز: بخاخ الربو لا يفطر لأنه غاز مضغوط يذهب إلى الرئة وليس بطعام، وهو محتاج إليه دائماً في رمضان وغيره.

(الشيخ ابن باز ، فتاوى الدعوة،

عدد ٩٧٩)

(٤) فَرَحٌ خاص :

يقول النبي (ﷺ): "للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه.." (رواه البخاري ٤ / ١٠٣ ، ومسلم ٨ / ٣٢) .

يقول ابن رجب: "أما فرحة الصائم عند فطره، فإن النفوس مجبولة على الميل إلى ما يلائمها من مطعم ومشرب ومنكح، فإذا امتنعت ذلك في وقت من الأوقات ثم أبيح لها في وقت آخر فرحت بإباحة ما مُنعت منه، خصوصاً عند اشتداد الحاجة إليه، فإن النفوس تفرح بذلك طبعاً.

فإن كان ذلك محبوباً لله كان محبوباً شرعاً، والصائم عند فطره كذلك، فكما أن الله تعالى حرم على الصائم في نهار رمضان تناول هذه الشهوات فقد أذن له فيها في ليل الصيام، بل أَحَبَّ منه المبادرة إلى تناولها في أول الليل وآخره، فأحب عباده إليه أعجلهم فطراً، والله وملائكته يصلون على المتسحرين، فالصائم ترك شهوته لله في النهار تقريباً إلى الله وطاعة له، وبادر إليها بالليل تقريباً إلى الله وطاعة له، فما تَرَكَ إلا بأمر ربه، ولا عاد إليها إلا بأمر ربه، فهو مطيع له في الحالتين، ولهذا نُهِى عن الوصال في الصيام.

فإذا بادر الصائم إلى الفطر تقريباً إلى مولاه، وأكل وشرب وحمد الله فإنه تُرَجى له المغفرة أو بلوغ الرضوان بذلك، فالصائم في ليله ونهاره في عبادة، ويُستجاب دعاؤه في صيامه وعند فطره، فهو في نهاره صائم صابر، وفي ليله طاعم شاكِر.



مسابقات

(١٦) على كم حرف نزل القرآن الكريم؟

على (٥) أحرف - على (٧) أحرف - على (١٠) أحرف

طرائف

أَخْرَجْنَا

مما أدخلتنا فيه

خرج الناس بالبصرة يوماً لرؤية الهلال، فرآه واحد منهم ولم يزل يومئ إليه حتى رآه الناس معه، فلما كان هلال الفطر جاء الجماز (صاحب النوادر) إلى ذلك الرجل وقال له: قم أخرجنا مما أدخلتنا فيه.



وأما فرحه عند لقاء ربه فيما يجده عند الله من ثواب الصيام مدخراً، فيجده أحوج ما كان إليه كما قال تعالى: "وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً". (المزمل، الآية: ٢٠).

يقول الدكتور عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميلة الأهدل:

الشَّهْرُ أَقْبَلَ بِالسَّبِيحِ وَالذَّكْرِ
شَهْرُ التَّرَاوِيحِ مَا أَغْلَاهُ مِنْ شَهْرِ
الشَّهْرُ أَقْبَلَ بِالْخَيْرَاتِ مُمْتَلِئًا
مُهْرَ الْكِرَامِ وَيُخْفِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ
أَهْلًا وَسَهْلًا بِشَهْرِ الصُّومِ مَدْبُرَةً
شَمْسُ النَّهَارِ وَوَلَّتْ هَالَةَ الْبَدْرِ
شَهْرُ الصِّيَامِ هَلَا فَالْكُلُّ مُنْتَظَرٌ
قُدُومَكَ الْفَدَّ فَاهْنَا يَا أَخَا الْبَشْرِ

والصائمون على طبقتين:

إحداهما: من ترك طعامه وشرابه وشهوته لله تعالى، يرجو عنده عوض ذلك في الجنة، فهو قد تاجر مع الله وعامله، والله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً، ولا يخيب معه من عامله، بل يربح عليه أعظم الربح.

قال رسول الله (ﷺ) لرجل: "إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله إلا آتاك الله خيراً منه". (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، انظر مجمع الزوائد، ١٥/٢٩٦).

فهذا الصائم يعطى في الجنة ما شاء من طعام وشراب ونساء، قال الله تعالى: "كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية" (الحاقة، الآية: ٢٤).

والأخرى: من يصوم في الدنيا عما سوى الله، فيحفظ الرأس وما حوى، ويحفظ البطن وما وعى، ويذكر الموت والبلى، ويريد الآخرة فيترك زينة

أحداث رمضانية

مولد عبد الرحمن الداخل
في الخامس من رمضان عام ١١٣ هـ الموافق
التاسع من نوفمبر ٧٢١م ولد عبد الرحمن
الداخل (صقر قريش) في دمشق، وهو مؤسس
الدولة الأموية في الأندلس.

فتاوى

وتقول اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: دواء الربو الذي يستعمله المريض استنشاقاً يصل إلى الرئتين عن طريق القصبة الهوائية لا إلى المعدة، فليس أكلاً ولا شرباً ولا شبيهاً بهما، والذي يظهر عدم الفطر باستعمال هذا الدواء .

(فتاوى إسلامية : ١ / ١٣٠)

الدنيا، فهذا عيد فطره يوم لقاء ربه وفرحه برؤيته:

أهل الخصوص من الصوم صومهم
والعارفون وأهل الأنس صومهم
صونُ اللسان عن البهتان والكذب
صونُ القلوب عن الأغيار والحُجُبِ

ومن صام عن شهواته في الدنيا أدركها غداً في الجنة، ومن صام عمًا سوى الله فعيده يوم لقائه: "مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ" (العنكبوت، الآية: ٥).

(٥) خلوف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك :

يقول النبي (ﷺ): " ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك " (رواه البخاري؛ ٤ / ١٠٣، ومسلم ٨ / ٣٢).

خلوف الفم: هو الرائحة المنبعثة من المعدة عند خلوها من الطعام، وهي رائحة مستكرهة عند كثير من الناس في الدنيا، لكنها طيبة عند الله تعالى؛ لأنها ناشئة عن طاعته وابتغاء مرضاته، واستحقت تأكيد النبي (ﷺ) وقسمه على ذلك: "والذي نفس محمد بيده؛ لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك" (رواه البخاري: ١٨٠٥، ومسلم: ١١٥١).

وفي طيب ريح خلوف الصائم عند الله عز وجل معنيان :

(١٧) سورتان في القرآن انتهت الأولى بكلمة وبدأت بها الأخرى ؟

سورة الفجر وسورة العصر . سورة القدر وسورة الفجر . سورة النصر وسورة الفجر .

مسابقات

49 جدد رمضانك

طرائف

قيام الأعراب

حضر أعرابي مجلس قوم فتذكروا قيام الليل فقيل له: يا أبا أمامة أتقوم الليل؟ قال: نعم. فقالوا له: ما تصنع؟ قال: أبول ثم أرجع وأنا نائم!

أحدهما: أن الصيام لما كان سرًا بين العبد وربّه في الدنيا، أظهره الله في الآخرة علانية للخلق ليشتهر بذلك أهل الصيام ويُعرفون بصيامهم بين الناس، جزاء لإخفائهم صيامهم في الدنيا.

والآخر: أن من عبَد الله وأطاعه وطلب رضاه في الدنيا بعمل، فَنَشَأَ من عمله آثار مكروهة للنفوس في الدنيا، فإن تلك الآثار غير مكروهة عند الله، بل هي محبوبة له وطيبة عنده، لكونها نشأت عن طاعته وأتباع مرضاته، فإخباره بذلك للعاملين في الدنيا فيه تطيب لقلوبهم، لئلا يُكره منهم ما وُجِدَ في الدنيا.

ولهذا المعنى كان دم الشهيد ريحه يوم القيامة كريح المسك، وغبار المجاهدين في سبيل الله ذريرة أهل الجنة، (ذريرة: نوع من الطيب مجموع من أخلاط)، كل شيء ناقص في عرف الناس في الدنيا، حتى إذا انتسب إلى طاعته ورضاه، فهو الكامل في الحقيقة .

جاء في بعض الآثار الإسرائيلية أن الله تعالى لما واعد موسى ليأتي إليه، أمره أن يصوم ثلاثين يومًا، فصامها، فلما قضاهما وجد في فمه الخلوف، فكأنه أفطر أو استاك، فأمره الله عز وجل أن يصوم عشرة أيام بعدها، وقال له: "يا موسى أما علمت أن خلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك"، فأتمها الله تعالى عشرة أيام، "فتم ميقات ربه أربعين ليلة" (الأعراف، الآية: ١٤٢).

(المرجع: سلمان بن فهد العودة، دروس رمضان - وقفات للصائمين، ص ١٨).

وفي هذا المعنى يقول ابن رجب الحنبلي: خلوف أفواه الصائمين له أطيب من ريح المسك، عُرِّيَ المُحَرِّمِينَ لزيارة بيته أجمل من لباس الحلل، نَوَّحَ المذنبين على أنفسهم من خشيته أفضل من التسبيح، انكسار المخبتين لعظمته هو الجبر، ذُلُّ الخائفين من سطوته هو العز، تَهْتَكُ المحبين في محبته أحسن من الستر، بذل النفوس للقتل في سبيله هو الحياة، جوع الصائمين لأجله هو الشبع، عطشهم في سبيل مرضاته هو الري، نَصَبُ المجتهدين في خدمته هو الراحة .

أحداث رمضانية

دخول المعز لدين الله الفاطمي مصر

في الخامس من رمضان سنة ٣٦٢ هـ دخل المعز لدين الله الفاطمي مصر، وكان المعز قد أرسل جواهر الصقلي في (١٠٠ ألف) ليستولوا على مصر، فدخلها الصقلي في (شعبان ٣٥٨ هـ) من غير قتال.

فتاوى

ويقول الشيخ ابن عثيمين: إن هذا البخاخ الذي تستعمله لكونه يتبخر ولا يصل إلى المعدة، فحينئذ نقول: لا بأس أن تستعمل هذا البخاخ وأنت صائم ولا تقطر بذلك؛ لأنه لا يدخل منه إلى المعدة أجزاء لأنه شيء يتطاير ويتبخر ويزول ولا يصل منه جرم إلى المعدة، حتى نقول إن هذا مما يوجب الفطر، فيجوز لك أن تستعمله وأنت صائم ولا يبطل الصوم بذلك.

(الشيخ ابن عثيمين، الفتاوى: ٥٠٠/١)

(٦) تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار، وتصفد مردة الشياطين :

يقول رسول الله (ﷺ): "إذا دخل رمضان فُتِّحت أبواب السماء، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين"، وفي رواية: "إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة" (رواه البخاري).

(٧) شفاعة الصيام والقرآن :

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله (ﷺ): "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل، فشفعني فيه، فيشفعان" (رواه أحمد بسند صحيح، والبيهقي في شعب الإيمان، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وقال الذهبي: وهو كما قال، وانظر صحيح الجامع ٢٨٨٢).

قال ابن رجب: "فالصيام يشفع لمن منعه الطعام والشهوات المحرمة كلها، سواء كان تحريمها يختص بالصيام كشهوة الطعام والشراب والنكاح ومقدماتها، أو لا يختص به كشهوة فضول الكلام المحرم والسماع المحرم والنظر المحرم والكسب المحرم، فإذا منعه الصيام من هذه المحرمات كلها فإنه يشفع له عند الله يوم القيامة، ويقول يا رب منعته شهواته فشفعني فيه، فهذا لمن حفظ صيامه ومنعه من شهواته..

فأما من ضيع صيامه ولم يمنعه عما حرم الله عليه فإنه جدير أن يضرب به وجه صاحبه، ويقول

(١٨) متى أنزل القرآن الكريم؟

في ليلة القدر من رمضان . في شهر محرم . في شهر رجب .

مسابقات

51 جدد رمضانك

طرائف

كفارة ستة أشهر

سمعت امرأة في الحديث أن صوم يوم عاشوراء كفارة سنة، فصامت إلى الظهر ثم أفطرت، وقالت: يكفيني كفارة ستة أشهر منها رمضان!

له: ضيعك الله كما ضيعتني، كما ورد مثل ذلك في الصلاة؛ ولذلك القرآن إنما يشفع لمن منعه من النوم بالليل، فإن من قرأ القرآن وقام به فقد قام بحقه فيشفع له" (المرجع: ابن رجب الحنبلي، اللطائف، ص ١٩٢) .

قال عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) : ينبغي لقارئ القرآن أن يعرف بليته إذا الناس ينامون، وبنهاره إذا الناس يفطرون، وبكائه إذا الناس يضحكون، وبورعه إذا الناس يخلطون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون، وبحزنه إذا الناس يفرحون.

وقال محمد بن كعب: كنا نعرف قارئ القرآن بصفرة لونه، يشير إلى سهره وطول تهجده. وأنشد ذو النون المصري:

منع القرآن بوعده ووعيده مقل العيون بليتها لا تهجع
فهموا عن الملك العظيم كلامه فهما تذل له الرقاب وتخضع

وعن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب فيقول: أنا الذي أسهرت ليلك وأظلمات نهارك "

(قال الألباني في صحيح ابن ماجه ٢/٣١٤: ضعيف يحتمل التحسين. وقال ابن كثير: هذا إسناد حسن على شرط مسلم فإن بشيراً هذا خرج له مسلم ووثقه ابن معين. وقال النسائي ما به بأس. انظر: الفتح الرباني: ١٨/٧٢).

قال بعض السلف: إذا احتضر المؤمن يُقال للملك: شم رأسه قال: أجد في رأسه القرآن، فيقال: شم قلبه، فيقول: أجد في قلبه الصيام، فيقال: شم قدميه، فيقول: أجد في قدميه القيام، فيقال: حفظ نفسه حفظه الله عز وجل.

فأما من كان معه القرآن فنام الليل ولم يعمل به بالنهار، فإنه ينتصب القرآن

أحداث رمضانية

استرداد مدينة إنطاكية

في الخامس من رمضان عام ٦٦٦هـ الموافق التاسع عشر من مايو ١٢٦٨م نجح المسلمون بقيادة الظاهر بيبرس في استرداد مدينة إنطاكية من يد الصليبيين بعد أن ظلت أسيرة في أيديهم ١٧٠ عاماً، وكان لوقوعها صدى كبير، فقد كانت ثاني إمارة بعد الرها يؤسسها الصليبيون في الشرق سنة ٤٩١هـ الموافق ١٠٩٧م.

فتاوى

دواء

الفرغرة في نهار رمضان

سؤال: هل يبطل الصوم باستعمال دواء الفرغرة؟

جواب: لا يبطل الصوم إذا لم يتلعه، ولا تقطر به إذا لم يدخل جوفك شيء منه، ولكن لا تفعله إلا إذا دعت إليه الحاجة .

(الشيخ ابن عثيمين، كتاب

الدعوة: ١٧٠/١)

خصماً له يطالبه بحقوقه التي ضيعها .

فيا من ضيَّع عمره في غير الطاعة، يا من فرط في شهره بل في دهره وأضاعه، يا من بضاعته التسويف والتفريط وبُست البضاعة، يا من جعل خصمه القرآن وشهر رمضان، كيف ترجو ممن جعلته خصمك الشفاعة ؟

(٧) دخول الصائمين من باب الريان :

وهو باب خاص للصائمين، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال: "مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ". فقال أبو بكر (رضي الله عنه): بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يُدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: "نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر" (رواه البخاري ومسلم) .

وقال رسول الله (ﷺ): "إن في الجنة باباً يُقال الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق، فلم يدخل منه أحد" (رواه البخاري: ١١١/٤، ومسلم: ٣٢/٨) .

(١٩) ما هي السورة التي بها سجدتان؟

سورة القلم . سورة الملك . سورة الحج .

مسابقات

53 جدد رمضانك



طرائف

أسلم في رمضان

أسلم مجوسي في رمضان فتقل عليه الصيام، فنزل إلى سرداب وقعد يأكل، فسمع ابنه حسه، فقال: من هذا؟ فقال: أبوك الشقي، يأكل خبز نفسه ويفزع من الناس.



(٨) الدعاء فيه مستجاب :

فعن جابر (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: " لكل مسلم دعوة مستجابة يدعو بها في رمضان " (رواه الإمام أحمد بسند جيد) .

وهذه قصة حقيقية حدثت لامرأة من أرض نجد، كانت تجمع أطفالها قبل الإفطار من كل يوم من رمضان، فتقول: يا رب أعطنا بيت ملك أمامه نهر، فكان أطفالها يرددون خلفها ويقولون: يا رب أعطنا بيت ملك أمامه نهر!! وكان زوجها يضحك من فعلها ويقول: بيت ملك واقتنعنا.. أما أمامه نهر!! كيف ونحن في بلد صحراوية! فكانت تجيبه بقولها: "وقال ربكم ادعوني أستجب لكم"، سادعوا الله تعالى بما أشتهي وسيعطيني فإنه كريم. فأخذت تدعو الله طوال الشهر وأطفالها يؤمّنون خلفها طوال الشهر حتى انتهى رمضان، فأتى زوجها يضحك منها ساخراً يقول :

أين البيت.. وأين النهر!!



أحداث رمضانية

مجزرة صهيونية في مدينة اللد

في الخامس من رمضان عام ١٣٦٧هـ الموافق الحادي عشر من يوليو ١٩٤٨م ارتكبت وحدة كوماندوز صهيونية بقيادة موشيه دايان "مجزرة في مدينة اللد بفلسطين، حيث اقتحمت المدينة وقت النساء تحت وابل من القذائف المدفعية، واحتوى المواطنين من الهجوم في مسجد دهمش، وقتل في الهجوم ٤٢٦ فلسطينياً، وبعد توقف عمليات القتل اقتيد المدنيون إلى ملعب المدينة حيث تم اعتقال الشباب، وأعطى الأهالي مهلة نصف ساعة فقط لمفادرة المدينة سيراً على الأقدام دون ماء أو طعام؛ مما تسبب في وفاة كثير من النساء والأطفال والشيوخ.

فتاوى

استنشاق الصائم للبخار

سؤال: أفيدكم بأنني أحد العاملين في المؤسسة العامة للتحلية، ويحل علينا شهر رمضان ونحن صائمون وعلى رأس العمل، والذي فيه بخار ماء من المحطة التي نعمل بها وقد نستنشقه في كثير من الأحوال، فهل يبطل صيامنا؟ وهل يلزمنا قضاء ذلك اليوم الذي استنشقنا فيه بخار الماء سواء كان فريضة أم نافلة؟ وهل علينا عن كل يوم صدقة؟

جواب: إذا كان الأمر كما ذكر؛ فصيامكم صحيح ولا شيء عليكم.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ١١٣١)

فكانت ترد: سيعطيني ولن يخيبني.

تقول: ما إن انتهيتُ من صيام الست من شوال إلا وقد حدث أمر عجيب، فبينما زوجي يهجم بالخروج إلى المسجد لصلاة العصر، إذ أتاه رجل لا يعرفه من أثرياء مدينة الرياض، فسلم عليه وقال: إنني أملك منزلاً.. نصفه لوالدي والنصف الباقي منه مستغنون عنه أنا وعائلتي، فقد وسع الله علينا من فضله.. وقررتُ أن أعطيه أول رجل أراه، فخذته دون مقابل، وإن أردت أن تدفع فادفع الذي تستطيع عليه.

تقول المرأة: استحيينا أن نأخذه بلا مقابل، فجمعنا المال من هنا وهناك حتى حصلنا على (٧) آلاف ريال فقط أعطيناها للرجل.

تقول المرأة: فعلاً من صدق الله صدقه.. ومن تيقن بالإجابة وجد.. فبعد رمضان أصبحنا نمتلك منزلاً في حي راقٍ من أحياء مدينة الرياض، ثم استدركتُ تقول: إنه لفت نظري أمر، وهو أننا كنا نسأل الله أن نملك منزلاً أمامه نهر، فها هو البيت.. فأين النهر؟

تقول: حدثتُ حينها أحد المشايخ وقلت له: أليس الله عز وجل يقول: "ادعوني أستجب لكم"؟ قال: بلى.

قالت: سألت الله يا شيخ شهرًا كاملاً أن يهيني منزلاً أمامه نهر، وها هو المنزل ولكن أين النهر؟ استعجب الشيخ لدعائها، وازداد عجباً ليقينها بالله بأنه معطيها ما دعت.

فسألها: ماذا يوجد الآن أمام باب منزلكم؟

نظرت المرأة فقالت: يوجد مسجد.

(٢٠) ورد في الحدي العينان اللتان لا تمسهما النار فما هما؟

عين بكت من خشية الله . عين باتت تحرس في سبيل الله .
عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله .

مسابقات

55 جدد رمضانك



طرائف

نستوي في
رمضان

سُئِلَ أَحَدُ الْحَمَقِيِّ:
مَنْ أَكْبَرُ أَنْتَ أَمْ
أَخُوكِ؟

فَقَالَ: إِذَا جَاءَ
رَمَضَانَ اسْتَوَيْنَا!



أحداث رمضانية

نزول التوراة

في السادس من رمضان أنزلت التوراة
على سيدنا موسى عليه وعلى نبينا
الصلاة والسلام.

فضحك الشيخ وقال لها: هذا هو النهر، مصداقًا لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي رواه الإمام النسائي: "أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟ قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: فَكَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا".

(٩) مضاعفة الحسنات :

فمن فطر فيه صائمًا فله مثل أجر الصائم من غير أن ينقص من أجر الصائم شيئًا، قال رسول الله (ﷺ): "من فطر صائمًا فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء" (رواه الترمذي وغيره، وهو حديث حسن صحيح).

والصدقة في رمضان أفضل من غيره، فقد سئل رسول الله (ﷺ): أي الصدقة أفضل قال: "صدقة في رمضان" (رواه الترمذي والبيهقي وإسناده ليس بالقوي، وحسنه المنذري في الترغيب والترهيب).

والعمرة فيه تعدل حجة مع النبي (ﷺ)، ففي الصحيحين قال (ﷺ): "عمرة في رمضان تعدل حجة"، أو قال: "حجة معي".

وخصلة من خصال الخير تعدل فريضة فيما سواه، والفريضة فيه سبعين، وفي الحديث: "... من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه.." (رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والبيهقي).



فتاوى

الامتحان والصيام

سؤال: هل الامتحان المدرسي عذر يبيح الإفطار في رمضان؟

جواب: الامتحان المدرسي ونحوه لا يعتبر عذراً مبيحاً للإفطار في نهار رمضان، ولا يجوز طاعة الوالدين في الإفطار للامتحان؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وإنما الطاعة في المعروف" كما جاء بذلك الحديث الصحيح عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

(الشيخ ابن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

(١٠) كفارة ومغفرة للذنوب والخطايا :

قال رسول الله (ﷺ): " الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر" (رواه مسلم).

فصوم رمضان مغفرة للذنوب التي بينه وبين رمضان الذي سبقه، ولكن بشرط اجتناب الكبائر، فإن الكبائر لا يكفرها إلا التوبة، كما هو مذهب جمهور علماء السلف، يقول الله تعالى: "إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما" (النساء، الآية: ٣١).

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" (رواه البخاري: ٣٨، ومسلم: ٧٦٠)، أي إيمانًا بالله عز وجل، واحتسابًا للأجر الذي أعده الله تبارك وتعالى للصائمين.

وقد التقى أبو هريرة (رضي الله عنه) وكعب الأحبار، فقال أبو هريرة: يا كعب! كيف تجد هذا الشهر (يعني رمضان) في كتاب الله عز وجل؟ فقال كعب: لا أخبرك حتى تخبرني ما قال فيه رسول الله (ﷺ)، فقال أبو هريرة (رضي الله عنه): قال رسول الله (ﷺ): "لا يقوم أحدٌ رمضان ويصومه إيمانًا واحتسابًا إلا غُفِرَ له"، فقال كعب: والذي نفسي بيده إنه في كتاب الله عز وجل حطة" (أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ١ / ٣٨١١).



مسابقات

(٢١) كم تعدل العمرة في رمضان؟

عمرة كما هي / عمرتان / حجة

57

جديد رمضانك

طرائف

تسحروا

روى عامر الشَّعْبِيُّ يوماً
أن النبي (صلى الله عليه
وسلم) قال: "تسحروا
ولو أن يضع أحدكم
إصبعه على التراب ثم
يضعه في فيه".

فقال رجل: أيُّ الأصابع؟
فتناول الشَّعْبِيُّ إبهام
رجله وقال: هذه!

(١١) فيه ليلة خير من ألف شهر:

قال الله تعالى: "ليلة القدر خير من ألف شهر" (القدر، الآية: ٣)، وهي الليلة المباركة التي يكتب الله تعالى فيها ما سيكون خلال السنة، فمن حُرِمَ أجرها فقد حُرِمَ خيراً كثيراً، قال رسول الله (ﷺ): "فيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرِمَ خيرها فقد حُرِمَ" (رواه أحمد والنسائي وهو صحيح).

ومن قامها إيماناً واحتساباً غُفِرَ الله له ما تقدم من ذنبه، قال رسول الله (ﷺ): "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه" (متفق عليه).

وقال رسول الله (ﷺ): "من قامها ابتغاءها، ثم وقعت له، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر" (رواه أحمد).

يقول الشاعر:

| | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| رمضان هلّ بوافر الخيرات | يهدى لنا الآمال والبركات |
| يحيي القلوب بهدي رب راحم | ويُمدنا بالنور والنفحات |
| شهرَ الفضائل جئتنا تجلو العنا | بالحب تنعشنا وبالنسَمَات |
| فيك الكتاب تنزلت أنواره | هدياً يضيء بمحكم الآيات |
| في ليلة غراء أكرمنا بها الـ | مولى فكانت غرة الساعات |
| يا ليلة القدر الجميل بهاؤها | فيك الرضا الموسوم بالخيرات |
| خير من الألف الشهور تنزل الـ | الروح الملاك بأعذب الكلمات |
| فيها البشائر والسلام يخصنا الـ | الملك الكريم إلى الصباح الآتي |

أحداث رمضانية

فتح بلاد السند
في السادس من رمضان عام ٦٣ هـ الموافق
الرابع عشر من مايو ٦٨٢ م انتصر محمد
بن القاسم الثقفي على جيوش الهند عند
نهر السند وتم فتح بلاد السند، وكان ذلك في
آخر عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك.

فتاوى

أكل البَرْد بالنسبة للصائم

سؤال: سمعت بعض الناس يقول: إن البَرْد لا يفطر؛ لأنه ليس بأكل ولا شرب؟

جواب: روي ذلك عن أبي طلحة أنه أكل البَرْد، وقال: إنه ليس بطعام ولا شراب، ولكن لعله لا يصح عنه؛ وذلك لأن هذا البَرْد يدخل الجوف وكل ما يدخل الجوف فهو إما طعام، وإما شراب، فالرواية عن أبي طلحة لعلها لا تثبت؛ وإن ثبتت فإنه متأول لأن البَرْد ماء متجمد ومثله الثلج، فإذا أكله فإنه يذوب في الجوف وينقلب ماءً.

(الشيخ ابن جبرين، فتاوى الصيام: ٤٦)

(١٢) كثرة نزول الملائكة:

قال تعالى: "تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا" (القدر، الآية: ٤).

ورد في بعض الآثار: أن الملائكة في تلك الليلة أكثر من عدد الحصى، يحضرون أعمال بني آدم، ينظرون إلى عباداتهم وإلى تنافسهم.

وكذلك أيضًا في ليالي شهر رمضان؛ إذ ورد في بعض الآثار: أن في السماء ملائكة لا يحصي عددهم إلا الله، فإذا دخل رمضان استأذنوا أن يحضروا مع أمة محمد صلاة التراويح، فمن مسهم أو مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها أبداً.

يحضرون الصلاة مع المصلين في الليل، صلاة التراويح التي كانوا يصلونها من عهد الصحابة إلى هذا العهد، فَمَنْ مسهم أو مسوه أي مَنْ مسه أحد منهم، أو لمسه أحد منهم - وإن كان لا يشعر - أو لمسوه، سَعِدَ حيث إنه حظي بالقرب منهم". (المرجع: موقع العلامة ابن جبرين)

(١٣) الجود الواسع:

الجود: هو سعة العطاء وكثرته، وهو صفة من صفات الله تعالى، فهو الموصوف بالجود الكامل عن تمام غنى.

عن سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) قال: قال النبي (ﷺ): "إن الله جواد يحب الجود، ويحب معالي الأمور ويكره سفاسفها". (السلسلة الصحيحة: ٤/ ١٦٩).



مسابقات

(٢٢) ما هي السورة التي نزلت في يهود بني النضير؟

سورة الحشر / سورة المجادلة / سورة الخندق

طرائف

سَمِنْتُ وَأَهْرَلْتَنِي

نظر أعرابي إلى
البدري في رمضان،
فقال: سَمِنْتُ
وأهزلتني، أراني
فيك السُّل!

وعن أبي ذر (رضي الله عنه)، أن رسول الله (ﷺ) قال في الحديث القدسي: "... وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَحَيِّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَشَقَى قَلْبٍ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَحَيِّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أَمْنِيَّتُهُ، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ فَعَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ، ذَلِكَ بَأْتِي جَوَادٌ وَاجِدٌ مَا جِدَّ أَفْعَلٌ مَا أُرِيدُ، عَطَائِي كَلَامٌ وَعَذَابِي كَلَامٌ، إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" (رواه الترمذي وقال: حديث حسن).

ويقول الفضيل بن عياض: إن الله تعالى يقول كل ليلة: "أنا الجواد ومني الجود، أنا الكريم ومني الكرم". وهذا الجود من الله على عباده في الحسيات والمعنويات، فيفتح الله عليهم من أبواب الأرزاق، ويوسع عليهم فيه من المطعومات والمأكولات والمشروبات والملبوسات ما لا يوسع في غيره، وهذا محسوس مشاهد، وكذا يفتح من أبواب العفو والصفح والتوبة والمغفرة ما لا يكون في غيره، ويكفي في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة". وقوله (ﷺ) عن أبي أمامة (رضي الله عنه): "لله عند كل فطر عتقاء" (رواه أحمد، صحيح الترهيب: ٩٩١).

وسمع الشبلي رجلاً يناجي ربه ويقول: "يا جواد، فقال: بلى يا جواد، فإنك أوجدت تلك الجوارح، وبسطت تلك الهمم، فأنت الجواد، كل الجواد فإنهم يعطون عن محدود، وعطاؤك لا صفة له ولا حدود، فأنت الجواد الذي يعلو كل جواد، وبه جاد كل من جاد". وروى البخاري عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال: "يَدُّ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ".

والواقع يشهد أن الناس أجود ما يكونون في رمضان، وفي الصحيحين عن

أحداث رمضانية

المتصم يحاصر عمورية

في السادس من رمضان عام ٢٢٢ هـ الموافق الحادي والثلاثين من يوليو ٨٢٨م لبي الخليفة العباسي المتصم نداء طلب النجدة في عمورية، وضرب الخليفة العباسي (المتصم) الحصار حول مدينة المدينة التي كانت تعتبر إحدى أزهى حواضر الدولة البيزنطية في آسيا الصغرى.

فتاوى

استرخاء

الصائم المرهق ونومه

سؤال: أقضي نهاري في رمضان نائماً أو مسترخياً، حيث لا أستطيع العمل لشدة شعوري بالجوع والعطش، فهل يؤثر ذلك في صحة صيامي؟

جواب: هذا لا يؤثر على صحة الصيام، وفيه زيادة أجر لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) لعائشة: "أجرك على قدر نصبك"، فكلما زاد تعب الإنسان زاد أجره، وله أن يفعل ما يخفف العبادة عليه كالتردد بالماء والجلوس في المكان البارد.

(الشيخ ابن عثيمين، ١/٥٠٩)

ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كان النبي (ﷺ) أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله (ﷺ) حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة" (رواه البخاري ١١٦/٤، وأخرجه الإمام أحمد بزيادة في آخره وهي: "لا يُسأل عن شيء إلا أعطاه").

قال الزين بن المنير: "وجه التشبيه بين أجوديته (ﷺ) بالخير وأجودية الريح المرسلة؛ أن المراد بالرحمة ريح الرحمة التي يرسلها الله تعالى لإنزال الغيث العام الذي يكون سبباً لإصابة الأرض الميتة، أي يعم خيره وبره من هو بصفة الفقر والحاجة، ومن هو بصفة الغنى والكفاية، أكثر مما يعم الغيث الناشئة من الريح المرسلة".

وهذا عبد الله بن جعفر (رضي الله عنه وعن أبيه)، وجوده يتضح لك من موقف واحد يدل على ما وراءه، حين دخل على يزيد بن معاوية، فقال يزيد: كم كان أبي يعطيك؟ قال: كان (يرحمه الله) يعطيني ألف ألف، فقال: قد زدناك لترحمك عليه ألف ألف، قال: بأبي وأمي أنت، قال: ولهذه ألف ألف، قال: أما إنني لا أقولها لأحد بعدك. فقيل ليزيد - بعد ما خرج عبد الله بن جعفر: تعطي رجلاً واحداً ثلاثة آلاف ألف؟ فقال: بل أعطيتها لأهل المدينة جميعاً، اذهب فانظر ماذا يصنع فيها؟ فذهب الرجل يرقب عبد الله بن جعفر، فإذا به يفرقها على فقراء المدينة، فما مر شهر حتى كان قد فرقها جميعاً واستدان عليها.

إذا جمعنا يا جرير الجامع

أولئك آبائي فجنتي بمثلهم



مسابقات

(٢٣) كم حجة حج عليه السلام؟ وكم رمضان صام؟

حج حجة واحدة وصام سبع سنوات / حج حجة واحدة وصام تسع سنوات

/ حج حجوات وصام تسع سنوات

طرائف

إن كان ولا بد

قيل لبعضهم: أي وقت
تحب أن تموت؟

قال: إن كان ولا بد فأول
يوم من رمضان!

(١٤) طعام السحور :

وهو ميزة ميز الله بها صيامنا عن صيام الأمم السابقة، وفيها خير عظيم كما أخبر بذلك المصطفى (ﷺ) حيث قال: "فَصَلُّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكَلَةَ السَّحْرِ" (رواه مسلم). وقال (ﷺ): "تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً" (متفق عليه).

نعم للسحور بركة عظيمة، بل بركات كثيرة، ولعل من أهم بركات السحور ما يلي:

- حصول الصلاة من الله وملائكته على المتسحرين، فعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ" (رواه ابن حبان، والطبراني في الأوسط، وحسنه الألباني).
- فيه مدافعة لسوء الخلق الذي قد ينشأ عن الجوع.

• وقت السحور وقت مبارك؛ فهو وقت النزول الإلهي، كما يليق بجلال الله وعظمته، روى الإمام البخاري أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ".

• وقت السحور من أفضل أوقات الاستغفار إن لم يكن أفضلها، كيف وقد أثنى الله عز وجل على المستغفرين في ذلك الوقت بقوله: "وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ"، وقوله: "وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ". فالقيام للسحور سبب لإدراك هذه الفضيلة، ونيل بركات الاستغفار المتعددة.

• أنه أضمن لإجابة المؤذن بصلاة الفجر؛ ولا يخفى ما في ذلك من الأجر، وأنه أضمن لإدراك صلاة الفجر في وقتها مع الجماعة.

• أن تناوله في حد ذاته عبادة إذا نوى بها التقوي على طاعة الله، والمتابعة للرسول (ﷺ).

أحداث رمضانية

أول نصر للمسلمين على الصليبيين
في السادس من شهر رمضان عام ٥٣٢هـ
الموافق السابع عشر من مايو ١١٢٨م حدث
أول نصر للمسلمين على الصليبيين بقيادة
عماد الدين زنكي شمال الشام بحلب.

فتاوى

السواك في رمضان

سؤال، هناك من يتحرز من السواك في رمضان، خشية إفساد الصوم، هل هذا صحيح؟ وما هو الوقت المفضل للسواك في رمضان؟

جواب، التحرز من السواك في نهار رمضان أو في غيره من الأيام التي يكون الإنسان فيها صائماً لا وجه له؛ لأن السواك سنة، فهو كما جاء في الحديث الصحيح: "مطهرة للفم مرضاة للرب"، ومشروع ومتأكد عند الوضوء، وعند الصلاة، وعند القيام من النوم، وعند دخول المنزل أول ما يدخل، وفي الصيام، وفي غيره، وليس مفسداً للصوم إلا إذا كان السواك له طعم وأثر في ريقك فإنك لا تتبلع طعمه، وكذلك لو خرج بالسواك دم من اللثة فإنك لا تتبلمه، وإذا تحررت في هذا فإنه لا يؤثر في الصيام شيئاً. (الشيخ ابن عثيمين، فقه العبادات)

- أن الصائم إذا تسحر لا يمل إعادة الصيام، بل يشتاق إليه، خلافاً لمن لا يتسحر؛ فإنه يجد حرجاً ومشقة يُثقلان عليه العودة إليه.
- أن الله سبحانه يطرح الخيرة في عمل المتسحر؛ فحري به أن يوفق لأعمال صالحة في ذلك اليوم؛ فيجد انبعاثاً لأداء الفرائض، والنوافل، والإتيان بالأذكار، والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك، بخلاف ما إذا ترك السحور؛ فإن الصيام قد يثقله عن الأعمال الصالحة. (المرجع: محمد بن إبراهيم الحمد، في السحور بركة، موقع طريق الإسلام).

(١٥) صلاة التراويح :

حيث يجتمع لها المسلمون رجالاً ونساءً في بيوت الله تعالى لأداء هذه الصلاة، ولا يجتمعون في غير شهر رمضان لأدائها.

يقول الرسول (ﷺ): "من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه" (رواه البخاري ومسلم).

وعن عائشة (رضي الله عنها) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد، وصلى رجال بصلاته، فأصبح الناس فتحدثوا، فاجتمع أكثر منهم، فصلوا فصلوا معه، فأصبح الناس فتحدثوا فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول الله (ﷺ)



مسابقات

(٢٤) كم سجدة في القرآن الكريم ؟

١٤ سجدة / ١٥ سجدة / ١٢ سجدة

طرائف

هلال رمضان

ذهب جحا يوماً إلى مدينة (سيوري حصار) فرأى الناس تتجمع في محل عال لرؤية الهلال في أول شهر الصوم، فأنشأ بهزاً بهم ويقول لهم: عجباً يا أهل هذا البلد، إن أهالي بلدي يرون القمر كدولاب العربية ولا يعبأون به، وأنتم تضيعون أوقاتكم في البحث عن الهلال وهو أرق من الخيط.

فصُليّ بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عَجَزَ المسجد عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال: أما بعد فإنه لم يخف عليّ مكانكم، ولكني خشيتُ أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها، فتوفي رسول الله (ﷺ) والأمر على ذلك".

ولما مات رسول الله (ﷺ)، وأمنَ فرضها، أحيا هذه السنة عمر (رضي الله عنه)، فقد خرج البخاري في صحيحه عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال: "خرجت مع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ليلة في رمضان إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرَّهط، فقال عمر: إنني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب، ثم خرجت معه ليلة أخرى، والناس يصلون بصلاة قارئهم، قال عمر: نعم البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون - يريد آخر الليل - وكان الناس يقومون أوله".

يقول الشاعر:

وصيامنا رمضان فرض واجب وقيامنا المسنون في رمضان
إن التراويح راحة في ليله ونشاط كل عويجز كسلان
والله ما جعل التراويح منكراً إلا المجوس وشيعة الشيطان

"فأبشروا يا معشر المسلمين، فهذه أبواب الجنة الثمانية لأجلكم قد فُتحت، ونسماتها على قلوب المؤمنين قد نُفحت، وأبواب الجحيم كلها لأجلكم مغلقة، وأقدام إبليس وذريته موثقة.."

أحداث رمضانية

وفاة أبي طالب

في السابع من رمضان سنة ٣ قبل الهجرة النبوية توفي أبو طالب بن عبد المطلب، عم النبي (صلى الله عليه وسلم) وناصره ومؤازره والمدافع عنه، وكان عمره بضع وثمانون سنة، وذلك قبل الهجرة بـ ٣ سنوات.

فتاوى

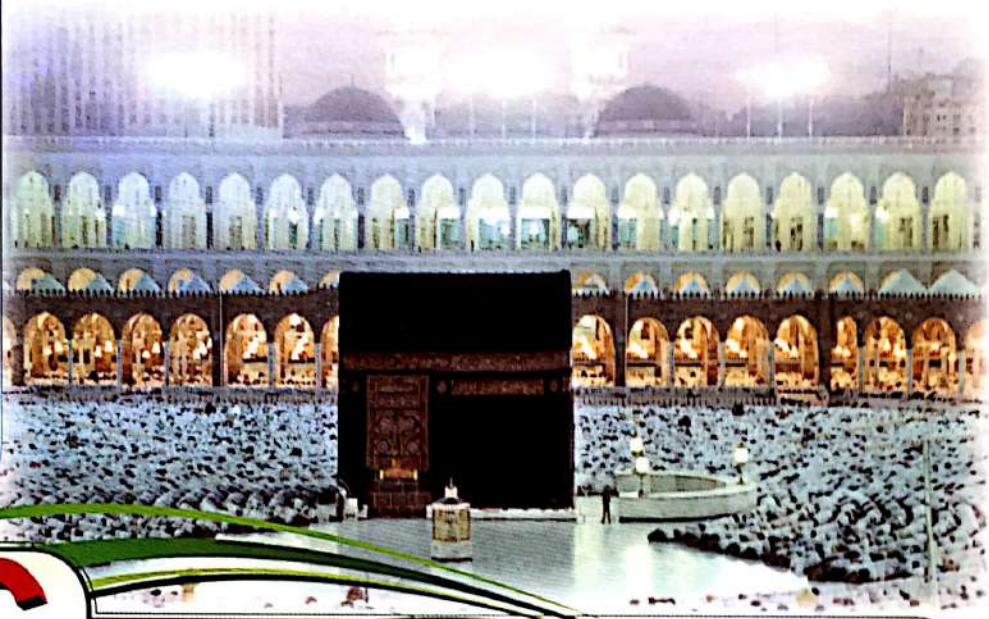
استعمال

قطرة العين وقطرة الأذن

سؤال: ما حكم استعمال قطرة العين في نهار رمضان، هل تفطر أم لا؟
جواب: الصحيح أن القطرة لا تفطر وإن كان فيها خلاف بين أهل العلم، حيث قال بعضهم: إنه إذا وصل طعمها إلى الحلق فإنها تفطر. والصحيح أنها لا تفطر مطلقاً، لأن العين ليست منفذاً، لكن لو قضى احتياطاً وخروجاً من الخلاف من وجد طعمها في الحلق فلا بأس، وإلا فالصحيح أنها لا تفطر سواء كانت في العين أو في الأذن.

(الشيخ ابن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

ففي هذا الشهر يؤخذ من إبليس بالثأر، ويتخلص العصاة من أسرهم فما يبق لهم عنده آثار، كانوا فرائخه قد غداهم بالشهوات في أوكاره فهجروا اليوم تلك الأوكار، وتقصوا معاقل حصونه بمعاول التوبة والاستغفار، وخرجوا من سجنه إلى حصن التقوى والإيمان، فأمنوا من عذاب النار، وقصموا ظهره بكلمة التوحيد فهو يشكو ألم الانكسار (أحمد فريد، مختصر بغية الإنسان من وظائف رمضان لابن رجب الحنبلي، دار العلوم الإسلامية، القاهرة، ١٤٠٧ هـ، ص ٨ - ٢٤، بتصرف).



مسابقات

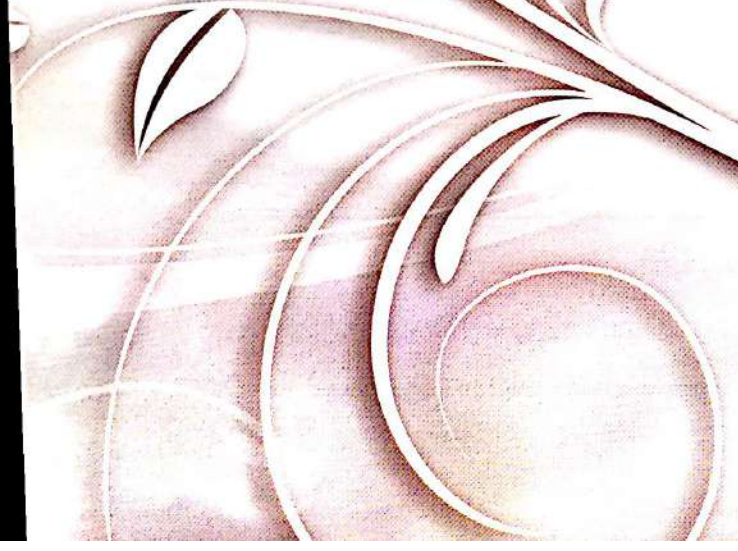
(٢٥) كم عدد السور المكية والمدنية في القرآن الكريم؟

المكية ٨٦ والمدنية ٢٨ / المكية ٨٥ والمدنية ٢٩ / المكية ٨٤ والمدنية ٣٠

65

جديد رمضانك

رمضان





للصائم فرحتان ..
عند فطره وعند لقاء ربه

١٥ طريقة لاستقبال رمضان

طرائف

عرض

مصيبتني فيك

قال سليمان الأعمش لابنه: اذهب فاشتر لنا حبلاً طوله ثلاثين ذراعاً، فقال: يا أبت، في عرض كم؟ قال: في عرض مصيبتني فيك!

باع قومٌ من السلف جاريةً، فلما قرب شهر رمضان، رأتهم يتأهبون له، ويستعدون له بالأطعمة وغيرها، فسألتهم، فقالوا: نتهياً لصيام رمضان، فقالت: وأنتم لا تصومون إلا رمضان؟ لقد كنت عند قوم كل زمانهم رمضان، لا حاجة لي فيكم، رُدوني عليهم، ورجعت إلى سيدها الأول.

رمضان في قلبي هماهم نشوة
وعلى فمي طعم أحس به
قالوا بأنك قادم فتهللت
من قبل رؤية وجهك الوضاء
من طعم تلك الجنة الخضراء
بالبشر أوجهنا وبالخيلاء

فقبل دخول شهر رمضان لا بد من استعداد خاص وتهيئة نوعية، بهدف التدريب على الأعمال الصالحة قبل دخوله، وإليك جملة من المقترحات التي تساعد على تهيئة نفوسنا لاستقبال هذا الشهر الكريم:

(١) الدعاء بأن يبلغك الله رمضان :

فتقول مثلاً: "اللهم بلغنا رمضان، وأغننا على صيامه وقيامه على الوجه الذي يرضيك عنا". وكان السلف الصالح يدعون الله تعالى بأن يبلغهم رمضان، ثم يدعونه أن يتقبله منهم. يقول المعلى بن فضل: كانوا يدعون الله عز وجل ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، ثم يدعونه ستة أشهر أن يتقبل منهم، وكان منادي شعبان ينادي: يا من طالت غيبته عنا قد قربت أيام المصالحة، يا من دامت خسارته قد أقبلت أيام التجارة الرابعة، من لم يربح في شهر رمضان ففي أي وقت سيربح؟ من لم يقترب فيه من مولاه فهو على البعد لا يبرح".

أحداث رمضان

وضع أساس الأزهر الشريف

في السابع من رمضان عام ٣٦١هـ وضع جوهر الصقلي أساس الأزهر الشريف بأمر من الخليفة الفاطمي، ثم أعلن نقله إلى جامعة سنة ٣٧٨هـ، وعين له هيئة التدريس، وكان من مدرسيه القضاة والمحاسبون، وبه ثلاثة عشر محراباً، وست مآذن، وسبع مزاوِل لمعرفة الوقت، وتسعة أبواب أهمها باب المزينين والمقاربة والعباسي والجوهريّة.

فتاوى

دخول الماء عند

التمضمض والاستنساخ للصائم .

سؤال: إذا تمضمض الصائم أو استنشق فدخل إلى حلقه ماء دون قصد، هل يفسد صومه؟

جواب: إذا تمضمض الصائم أو استنشق فدخل الماء إلى جوفه لم يفطر؛ لأنه لم يعتمد ذلك؛ لقوله تعالى: "ولكن ما تعمدت قلوبكم" (الأحزاب، الآية: ٥)
(الشيخ ابن عثيمين، فتاوى إسلامية)

وقال يحيى بن أبي كثير: "من دعاء الصالحين في رمضان: اللهم سلمني إلى رمضان، وسلم لي رمضان، وتسلمه مني متقبلاً".

فإذا أهل هلال رمضان فادع الله وقل: "الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن والأمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربي وربك الله" (رواه الترمذي، والدارمي، وصححه ابن حبان).

ومما يروى في عهد السلطان محمد الناصر بن قلاوون، أن رمضان جاء في فصل الشتاء، وكانت السماء مغيمة، فلم تثبت رؤية الهلال رسمياً فأجمع الناس على عدم الصيام، ولكن حدث أن زوجة مفتي البلد كانت تتراءى الهلال من فوق سطح منزلها - وكانت حديدة البصر - فرأته من خلال السحاب! فأخبرت زوجها بذلك فصدقها، وذهب إلى السلطان فقص عليه القصة فاستدعاها السلطان وأحلفها اليمين فصدقها الحضور، وأعلنت رؤية هلال رمضان رسمياً من جديد وصام الناس! وقد وُظفت هذه المرأة بعد ذلك شاهدة لرؤية الهلال رسمياً، ولم يحدث قبل هذه السيدة ولا بعدها أن فازت سيدة بمثل هذا التقدير، حتى أصبحت تقوم مقام المناظير الكبيرة.



مسابقات

(٢٦) ما هي السورة التي تسمى سورة بني النضير؟

سورة الأحزاب / سورة التحريم / سورة الحشر

طرائف

ما الذي تشكو

زار بعضهم نحوياً
مريضاً، فقال: ما الذي
تشكوه؟ قال: حمى
جائفة، نارها حامية،
منها الأعضاء واهية،
والعظام بالية، فقال
له: لا شفاك الله منها
بمافية، يا ليتها كانت
القاضية!



(٢) الحمد والشكر على بلوغه :

قال النووي (رحمه الله) في كتاب الأذكار: "اعلم أنه يستحب لمن تجددت له نعمة ظاهرة، أو اندفعت عنه نعمة ظاهرة أن يسجد شكراً لله تعالى، أو يثني بما هو أهله".

وإن من أعظم نعم الله على العبد عند دخول شهر رمضان هي توفيقه للطاعة والعبادة وهو في صحة جيدة.

(٣) الفرح والابتهاج بمقدمه :

فقد ثبت عن رسول الله (ﷺ) أنه كان يبشر أصحابه بمجيء شهر رمضان فيقول: "جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك، كتب الله عليكم صيامه، فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب الجحيم.. الحديث" (أخرجه أحمد). وقد كان سلفنا الصالح من صحابة رسول الله (ﷺ) والتابعين لهم بإحسان يهتمون بشهر رمضان، ويفرحون بمقدمه، وأي فرح أعظم من الإخبار بقرب رمضان، موسم الخيرات، وتنزل الرحمات.

يقول الشاعر :

يا قادماً بالتقى في عينك الحب طال اشتياقي فكم يهفو لكم قلب
صبرت عاماً أمني قرب عودتكم نفسي فهل يدنو لكم بها سرب
ففيكم يرتقي الأبرار منزلة والخاملون كسالى زرعهم جذب

أحداث رمضانية

القاهرة تصبح حاضرة الدولة الفاطمية
في السابع من رمضان عام ٦٢٢هـ، أصبحت
(القاهرة)، حاضرة الدولة الفاطمية؛ حيث أعلن
الخليفة المعز (القاهرة) عاصمة لدولته بعد أن
كانت مدينة (المهدية) هي حاضرة الدولة الفاطمية.

فتاوى

استعمال الدهان للسانم

سؤال: هل الدهان المرطب للبشرة يضر بالصيام إذا كان من النوع غير العازل لوصول الماء إلى البشرة؟

جواب: لا بأس بدهن الجسم مع الصيام عند الحاجة، فإن الدهن إنما يبيل ظاهر البشرة ولا ينفذ إلى داخل الجسم ثم لو قدر دخول المسام لم يعد مفطرًا.

(الشيخ ابن جبرين، فتاوى الصيام)

(٤) البدايات القوية :

لأن البدايات القوية توصلك إلى أبعد مدى، وأما إذا كانت البداية ضعيفة فإن أى نقص يطرأ عليها يعيدها إلى نقطة الصفر أو قريباً منها.

يقول ابن عطاء الله السكندري: "مَنْ حسنت بداياته حسنت نهاياته".

يقول الشاعر:

وخذ في بيان الصوم غير مقصر
وصبر لفقد الإلف في حالة الصبا
فتثق فيه بالوعد القديم من الذي
وحافظ على شهر الصيام فإنه
تغلق أبواب الجحيم إذا أتى
تزخرف جنات النعيم وحوورها
وقد خصه الله العظيم بليلة
فأرغم بأنف القاطع الشهر غافلاً
فقم ليله واطونهارك صائماً

عبادة سر ضد طبع معود
وفطم عن المحبوب و المتعود
له الصوم يجزى غير مخلف موعد
لخامس أركان لدين محمد
وتفتح أبواب الجنان لعابد
لأهل الرضا فيه وأهل التعبد
على ألف شهر فضلت فلترصده
وأعظم بأجر المخلص المتعبد
وصن صومه عن كل لغو ومفسد

(٢٧) ما هي السورة التي تسمى سورة النبي؟

سورة محمد / سورة نوح / سورة الفتح

مسابقات

71 جدد رمضانك

طرائف

اعط سيويه كسرة خبز
وقف أحد الفقراء على باب
نحوي، فطرق الباب، فقال
النحوي: من بالباب؟ فقال:
سائل، فقال: ينصرف (أي
أن كلمة سائل ليست ممنوعة
من الصرف)، فقال: اسمي
أحمد (يعني أن اسم أحمد
لا ينصرف، فهو ممنوع من
الصرف)، فقال النحوي
لغلامه: اعط سيويه
كسرة خبز!



أحداث رمضانية

غزوة تبوك (العسرة)

في الثامن من رمضان ٩هـ الموافق الثامن عشر
من ديسمبر ٦٣٠م كانت غزوة تبوك، وعاد الرسول
صلى الله عليه وسلم من هذه الغزوة في الشهر
نفسه بعد أن أيده الله تعالى فيها تأييدًا كبيرًا.

(٥) الاستعانة بالله تعالى :

الاستعانة تكون بالله عز وجل دون غيره من الخلق، قال رسول الله (ﷺ): " وإذا استعنت فاستعن بالله " (رواه الترمذي، وقال حسن صحيح) .

ولأن العبد عاجز عن الاستقلال بجلب مصالحه ودفع مضاره، ولا معين له على مصالح دينه ودينه إلا الله عز وجل، فمن أعانه الله فهو المعان، ومن خذله فهو المخذول، نعوذ بالله من الخذلان .

يذكر بعض العلماء أن لهذا الحديث قصة، وهي: أن رجلاً جاء إلى النبي (ﷺ) وقال: " إن ابني أخذ أسيرًا، وربط بالقد (والقد هو جلد البعير اللين، إذا شد على شيء فيبس كان كالحديد، وهذا يفعلونه مع العتاة الذين لا يقدر عليهم)، وصارت أمه تبكي حينما علمت بذلك، فجاء أبوه إلى الرسول (ﷺ) فقال: " أرسل إليه من يخبره أن يكثّر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله "، فبلغ الابن ذلك، فأكثر من قولها، فإذا بالقد يتساقط عنه، ثم رأى ناقة قريبة منه فركبها وهرب، فمر بسرح القوم - أي إبهم - فنادى بها فتبعته، فما فجأ أبويه إلا وهو يطرق الباب، فقالوا: هذا صوت مالك والله! وأمّه تقول: مالك في القد هناك يئن، فلما خرج أبوه والخادم وجدوه قد جاء ومعه الإبل، فذهب أبوه إلى رسول الله فسأله، فقال: " هي إبلك فاصنع بها ما شئت " .

وبصرف النظر عن صحة هذا الحديث أو ضعفه، فإن الاستعانة بالله تعالى لها أثر عظيم، كما أن " لا حول ولا قوة إلا بالله " لها معنى جليل هو، (كما يقول العلماء) لا حول عن المعصية، ولا قوة على الطاعة إلا بالله، والعزيمة والإرادة والتوفيق كله من الله سبحانه وتعالى.

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجني عليه اجتهاده

وقد حكى بعض المشايخ أنه زار رجلاً ووجد أولاده كلهم صالحين، فسأله عن سر ذلك فقال له: إذا حدث من أحدهم خطأ، لجأت إلى الله واستعنتُ به ودعوته له، وهذا هو السر.

السفر المبيح للفطر

سؤال، ما هي المسافة المبيحة للفطر؟

جواب، السفر المبيح للفطر وقصر الصلاة هو (٨٢) كيلومتراً تقريباً، ومن العلماء من لم يحدد مسافة للسفر، بل كل ما هو في عرف الناس سفر فهو سفر، ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا سافر ثلاثة فراسخ قصر الصلاة. والسفر المحرم ليس مبيحاً للقصر ولا للفطر؛ لأن سفر المعصية لا تناسبه الرخصة، وبعض أهل العلم لا يفرق بين سفر المعصية وسفر الطاعة لمموم الأدلة، والعلم عند الله. (الشيخ ابن عثيمين، فقه العبادات)

(٦) التعرف على مدى اجتهاد الصحابة الكرام والسلف الصالح :

روى ابن كثير في البداية والنهاية ، (٢٠٧/٧) : أن عثمان بن عفان رضي الله عنه صلى صلاة الصبح ذات يوم فلما فرغ أقبل على الناس فقال: إني رأيت أبا بكر وعمر أتيا لي الليلة فقالا لي: صم يا عثمان فإنك تفطر عندنا، وإني أشهدكم أنني قد أصبحت صائماً، وإني أعزم على من كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يخرج من الدار سالماً مسلوماً منه، ثم دعا بالمصحف فأكب عليه (رضي الله عنه). وعن عروة: أن عائشة (رضي الله عنها) كانت تسرد الصوم. وعن القاسم: أنها كانت تصوم الدهر، لا تفطر إلا يوم أضحى أو يوم فطر. والمعنى: أنها كانت تصوم غير الأيام المنهي عنها (كالعائدين، وأيام التشريق، والحيض).

(المصدر: السمط الثمين ص ٩، وصفة الصفوة: ٢ / ٢١) .

وسياتي إليك في الفصل القادم طرفاً من سيرهم واجتهاداتهم في هذا الشهر الفضيل.



مسابقات

(٢٨) في أي سورة ورد ذكر غزوة حنين؟

سورة التوبة / سورة الأحزاب / سورة البقرة

(٧) التخطيط المسبق للاستفادة من رمضان :

عرض القرآن الكريم لأنموذج بشري في التخطيط، ذكر في معرض الإقرار والثناء، جاء ذلك في سورة يوسف (عليه السلام) في قوله تعالى: "وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ. قَالُوا أَمْضَاغٌ أَحْلَامٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ. وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ. يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ. قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِصُونَ" (يوسف، الآيات: ٤٣ - ٤٩).

إن هذه الآيات تدل على أن يوسف (عليه السلام) قد رسم خطة للسنوات المقبلة، وأن التخطيط لا ينافي الإيمان، فهو من باب الأخذ بالأسباب.

كما تشير الآيات الكريمات إلى أول موازنة تخطيطية مبنية على أسس علمية، وازن فيها يوسف (عليه السلام) بين إنتاج وتخزين واستهلاك القمح في مصر الفرعونية مدة سنوات القحط وسنوات الرخاء.

(حزام بن ماطر المطيري، الإدارة الإسلامية - المنهج والممارسة، الرياض، ١٤١٧هـ، ص ٨٢، بتصرف.)

ومن هنا يجب عليك أن تخطط جيداً لاستغلال رمضان، وتحديد أهدافك من هذا الشهر الفضيل في الطاعات والعبادات، فتضع لنفسك برنامجاً

طرائف

تكلتني

أمي إن أخرجتك

وقع نحوي في كنيف،
فجاء كناس ليخرجه،
ونادى عليه ليعلم أهو
حي أم لا ؟ فقال النحوي:
اطلب لي حبلاً رقيقاً،
وشدني شداً وثيقاً،
واجذبني جذباً رقيقاً،
فقال الكناس: تكلتني

أمي إن أخرجتك منه !



أحداث رمضان

الانتصار على الدولة الغزنوية

في الثامن من رمضان عام ٤٣١ هـ الموافق الثالث والعشرين من مايو ١٠٤٠ م انتصر السلطان السلجوقي طغرل بك على جيش الدولة الغزنوية في معركة دندانكان، واستولى على خراسان، وأجبر الغزنويين على الاعتراف بالدولة السلجوقية كأقوى دولة في المنطقة.

فتاوى

التبرع لإفطار الصائمين

سؤال: تقوم بعض المؤسسات الخيرية بجمع التبرعات من المسلمين لإعداد مشاريع إفطار للفقراء من المسلمين في شهر رمضان، فهل من يتبرع لهذه المؤسسات يكون أجر الإفطار قدم له أم لا بد من قيام الشخص بتقديم الإفطار بنفسه؟

جواب: إذا تبرع المسلم لإفطار الصوَّام فهو مأجور، وذلك من الصدقة سواء كان ذلك بنفسه أو بمن يراه من الثقة أو من الجمعيات الموثوقة.

(الشيخ ابن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

عملياً لا غتنام أيام وليالي رمضان في طاعة الله تعالى.

أجرى أبُّ اختبَارًا لأبنائه فوضع لهم هدفاً ليصوبوا نحوه، فوقف الأول في موقف التصويب، فسأله ماذا ترى؟ فقال: أرى الهدف وأرى الشجرة التي وضع عليها الهدف، وأرى حماراً إلى جوار الشجرة، فطلب منه التأخر.

وقدم الثاني إلى موقف التصويب، وسأله نفس السؤال، فقال الابن: أرى الهدف، والشجرة، والحمار، وعصفوراً على الشجرة، فطلب منه التأخر.

وقدم الثالث، وسأله نفس السؤال، فقال الابن الثالث: أرى الهدف، فسأله الأب: وماذا ترى غير الهدف؟ فقال: لا أرى غير الهدف، فكرر عليه السؤال عدة مرات والابن يجيب بنفس الجواب، فقال الأب: أنت الذي ستصيب الهدف.

هذه القصة تبين لنا أنه ليس من المهم فحسب أن نتقن وضع الأهداف، ولكن تلك الأهداف لا بد أن تكون واضحة المعالم، ولا بد أيضاً أن نركز عليها حتى لا نصل إلى أهداف أخرى غير التي نريد.

(٨) العزم على اغتنامه وعمارته أوقاته بالأعمال الصالحة :

فمن صدق الله صدقه، وأعانه على الطاعة، ويسر له سبل الخير، قال الله عز وجل: "فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهُ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ" (محمد، الآية: ٢١).



مسابقات

(٢٩) ما السورة التي تسمى عروس القرآن؟

سورة يس / سورة الأحزاب / سورة الرحمن

75

جدة رمضانك

طرائف

ضاع الدرهم

أَعْطَتْ امرأة جاريتها درهماً، وقالت: اشتري به هَرِيْسَةً؛ فرجعت، وقالت: يا سيدتي! ضَاعَ الدرهمُ، فقالت: يا فاعلة! أتكلميني بفمك كُلَّهُ وتقولين ضَاعَ الدرهمُ! فأمسكتَ الجارية نصفَ فمها، وقالت بالنصف الآخر: وانكسرت الغَضَارَةُ .
الغضارة: قسمة من ملين.



وليكن لك قدوة في الإمام النووي (رحمه الله) حيث لم يعيش إلا خمساً وأربعين سنة (٦٣١-٦٧٦ هـ)، ولكنه حقق ما لم يحققه غيره في مئات السنين، وترك من المؤلفات ما قسموه بعد موته على أيام حياته فكان نصيب كل يوم أربع كراريس، فكيف تم له ذلك؟ اسمع منه يجيبك فيقول: " بقيت سنتين لم أضع جنبي على الأرض " ، فقد كان ينام على الكتب، وإذا استيقظ من غفوته يتحسر ويسترجع متخيلاً أنه أضاع الكثير من عمره في هذه الغفوة بين الكتب!!

وهذا الإمام علي بن عقيل البغدادي (رحمه الله) كان لا يدع جزءاً من وقته يمر من دون فائدة، حتى إنه ألف عدداً كبيراً من المصنفات، من بينها كتاب الفنون والذي يقع في (٤٠٠) جزء، وقد ذكر الإمام الذهبي أنه لم يؤلف مثل هذا الكتاب من قبل، وكان ابن عقيل قد جاوز الثمانين من عمره ومع هذا كان يقول: " إنني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حال راحتي وأنا مستطرح " .

وكان يقول ابن عقيل البغدادي أيضاً:

ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي ولا ولائي ولا ديني ولا كرمي
وإنما اعتاض شعري غير صبغته والشيب في الشعر غير الشيب في الهمم

ولله در القائل:

سني بروحي لا بعدُ سنيني فلاسخرن غداً من التسعين
عمري إلى الخمسين يركض مسرعاً والروح ثابتة على العشرين
فبعزمك وجدك على استغلال الوقت في الطاعات تستطيع أن تحقق في رمضان
ما لم تحققه في بقية شهور العام.

أحداث رمضان

السلطان ألب أرسلان يتحمل الولاية
في الثامن من رمضان عام ٤٥٥هـ الموافق الرابع من سبتمبر ١٠٣٦م كان بداية ولاية السلطان السلجوقي (ألب أرسلان)، بعد وفاة عمه السلطان (طغرل بك) المؤسس الحقيقي لدولة السلاجقة، ويعد ألب أرسلان من كبار رجال التاريخ، وصاحب الانتصار الخالد على الروم في معركة (ملاذكرد).

فتاوى

القيء والرعاف في نهار رمضان

سؤال: هل القيء يفسد الصوم؟

جواب: كثيراً ما تمرض للصائم أموراً لم يتعمدها، من جراح، أو رعاف، أو قيء، أو ذهاب الماء أو البنزين إلى حلقه بغير اختياره، فكل هذه الأمور لا تقسد الصوم لقول النبي (صلى الله عليه وسلم) "من ذرعه القيء فلا قضاء عليه، ومن استقاء فعليه القضاء".

(الشيخ ابن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

(٩) الفقه بأحكام رمضان :

رُوي أن عابداً من بني إسرائيل كان يعبد الله سبحانه وتعالى في صومعة فوق الجبل، وذات يوم خرج كعادته لكي يتجول متأملاً في ملكوت الله تعالى حول صومعته، وأثناء تجوله هذا رأى في طريقه جثة آدمي تتبعت منها رائحة كريهة، فمال العابد إلى اتجاه آخر حتى يتفادى شم هذه الرائحة.

عند ذلك ظهر له الشيطان في صورة رجل من الصالحين الناصحين، وقال له: لقد تبخّرت حسناتك ولم يعد لك رصيد منها عند الله، فقال له العابد: ولم؟ قال: لأنك أبيت أن تشم رائحة آدمي مثلك.

وعندما ظهر الألم على وجه العابد قال له الشيطان مشفقاً وناصحاً: إذا أردت أن يغفر الله لك زلتك فإني ناصحك بأن تصطاد فأراً جبلياً وتعلقه في رقبتك على أن تعبد الله به طوال حياتك. ونفَّذ العابد الجاهل نصيحة الشيطان الذي كان يتحين له الفرص؛ فاصطاد الفأر الجبلي، وظل يتعبد به حاملاً النجاسة أكثر من ستين عاماً إلى أن مات، فبطلت كل عبادته.

فالمسلم يعبد الله على علم وفقه، ومن ذلك صوم رمضان، لذا يحسن به أن يتعلم مسائل الصوم وأحكامه قبل مجيئه، ليكون صومه صحيحاً مقبولاً عند الله تعالى، قال تعالى: " فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " (سورة الأنبياء، الآية: ٨).

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (ﷺ): " فقيه واحد أشد على الشيطان



مسابقات

(٣٠) ما هي السورة التي تسمى النساء الصغرى؟

سورة النور / سورة الطلاق / سورة المجادلة

77

جدد رمضانك

طرائف

ما بيني وبينها
إلا يوم

عُرِضَ على رجل جاريثان
: بكرٌ وثيبٌ، فقالت
الثيب: ما بيني وبينها إلا
يوم، فقالت البكر: " وأنَّ
يوماً عند ربك كألف سنة
مما تعدون ".
(الحج، الآية: ٤٧) ،
فاشترها .



أحداث رمضانية

رفع الظلمات بين يدي السلطان
في الثامن من رمضان سنة ٧٨٩ هـ نادى
السلطان المستعصم بالله في القاهرة: من كان
له ظلامة أو خصومة يحضر بين يدي السلطان
في كل يوم أحد وأربعاء، وهذا لم يقع لسلطان
قبله، وهو أول من أحدث ذلك من الملوك، واستمر
ذلك بعده.

من ألف عابد" (رواه الترمذي، وابن ماجه ، والبيهقي، والطبراني، قال الطبراني: سنده ضعيف وله شواهد
أسانيدها ضعيفة. لكن كثرة طرقه تخرجه عن الضعف).

أما من يعبد الله على غير علم ولا فقه فسيكون خطؤه أكثر من صوابه، وضلاله أكثر من رشاده.

يقول أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه): من عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح .

وروي عن عبد القادر الجيلاني (رحمه الله) أنه كان يمشي ذات يوم في الصحراء فترأى له نور عظيم في
الأفق ثم سمع صوتاً ينادي يا عبد القادر أنا ربك وقد أحللت لك المحرمات، فقال له الجيلاني: اخساً يا لعين،
فإذا بهذا النور ينقلب ظلاماً، وإذا بالصوت يقول له: يا عبد القادر لقد نجوت مني بعلمك بأمر ربك وفقهك،
ولقد أضلكت بمثل هذه سبعين من كبار العباد، ولولا علمك لضللت مثلهم.

وروي عن عيسى (عليه السلام) أنه كان ذات يوم واقفاً فوق الجبل، فجاءه إبليس وقال له: أستم تقولون
إن الإنسان إذا أراد الله له الموت لا بد من موته؟ فقال عيسى: نعم، قال إبليس : وإلا، فقال عيسى: فلن يموت،
عند ذلك قال إبليس لعيسى (عليه السلام): إذن فاقذف بنفسك من فوق الجبل، فإن كان
الله قد أراد لك الموت فستموت وإلا فلا، فقال له عيسى (عليه السلام) : اخساً يا لعين؛
إن لله تعالى أن يمتحن عبده وليس للعبد أن يختبر ربه.

وروي أن الشافعي (رحمه الله) كان يجلس ذات يوم في مجلس الدرس، فإذا بإبليس
يجلس بين تلاميذه في صورة رجل منهم، ثم يوجه إليه هذا السؤال: ما قولك فيمن
خلقني كما اختار، واستخدمني فيما اختار، وبعد ذلك إن شاء أدخلني الجنة وإن شاء
أدخلني النار، أعدل في ذلك أم جار؟ وينور من الله عرفه الشافعي فأجابه قائلاً:
يا هذا إن كان خلقك لما تريد أنت فقد ظلمك، وإن كان خلقك لما يريد هو فلا
يُسئل عما يفعل .

فتاوى

صيام النفساء والحامل

سؤال، بالنسبة لمن أفطرت شهر رمضان في حالة نفاس أو حمل أو رضاعة وصحتها جيدة، هل من الأفضل الصوم أو الصدقة عنها تكفي؟
جواب، يجب على من أفطرت شهر رمضان؛ لأنها نفساء أن تقضي صوم الأيام التي أفطرتها لنفسها، أما الحامل فيجب عليها الصوم حال حملها إلا إذا كانت تخشى من الصوم على نفسها أو جنينها فيرخص لها في الفطر وتقضي بعد أن تضع حملها وتطهر من النفاس، وليس عليها إطعام إذا قضت الصيام قبل مجيء رمضان الذي بعده ولا يجزؤها الإطعام عن الصيام، بل لا بد من الصيام ويكفيها عن الإطعام. (اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ١٢٥٩١)

(١٠) تجديد التوبة الصادقة :

فرمضان يعتبر البداية الحقيقية للعام، إذ ترفع أعمال العام في شهر شعبان، ومن ثم يكون رمضان بداية سنة جديدة، يفتح العبد مع الله صفحة جديدة بيضاء نقية، وهذا يقتضي منه التوبة من جميع الذنوب، والإقلاع عنها، وعدم العودة إليها، فهو شهر التوبة، فمن لم يتب فيه فمتى يتوب؟! قال الله تعالى: "وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (سورة النور، الآية : ٣١).

أتوب إليك يا رحمن مما
جَنَتَ نفسي فقد كَثُرَتْ ذنوبُ
وأشكوا يا إلهي من معاص
أصابتني وأذتني عيوب

(١١) التهيئة النفسية والروحية :

وذلك من خلال القراءة والاطلاع على الكتب والرسائل، وسماع المحاضرات والدروس النافعة، التي تبين فضائل الصوم وأحكامه؛ حتى تنهيا النفس للطاعة فيه، وقد كان النبي (ﷺ) يهيبُ نفوس أصحابه لاستغلال هذا الشهر الفضيل.

فعن سلمان (رضي الله عنه) قال: خطبنا رسول الله (ﷺ) في آخر يوم من شعبان فقال: "أيها الناس، قد أظلكم شهر كريم عظيم مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيام نهاره فريضة، وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن



مسابقات

(٣١) من هو الذي أمر بعد آيات القرآن الكريم وحروفه ؟

الإمام علي بن أبي طالب / زياد بن أبيه / الحجاج بن يوسف الثقفي

طرائف

يقيم الفأري بيتك
لحب الوطن

خاصّت امرأة زوجها
في تضييقه عليها،
فقال: والله ما يُقيم
الفأري بيتك إلا
لحب الوطن والافهّن
بسترزقن من بيوت
الجيران.



أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يُزاد فيه رزق المؤمن، من فطّر فيه صائماً كان مغفرةً لذنوبه وعتقاً لرقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيئاً"، قالوا: يا رسول الله، ليس كلنا يجد ما يفطر عليه الصائم، فقال النبي (ﷺ): " يعطي الله هذا الثواب من فطّر صائماً على تمرّة أو على شربة ماء أو على مذقة لبن، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار". (رواه ابن خزيمة و ابن حبان في صحيحيهما والبيهقي).

وعن عبادة بن الصامت (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): "أتاكم رمضان شهر بركة، يغشاكم الله فيه، فينزل الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله تعالى إلى تافسكم فيه، ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي من حُرِم فيه رحمة الله عز وجل" (رواه الطبراني وغيره، ورواه ثقات).

(١٢) الاستعداد لمجاهدة النفس :

وذلك بالامتناع عن العادات السيئة، مثل: السهر العايب، والنوم المفرط، والطعام الكثير، والإعلام الهابط، والتسوُّق الشره، وغير ذلك مما لا تبقى معه قوة الهمة في الطاعات، فجاهد نفسك من الآن أن تقتصر على كل هذه الصعوبات، ومَنْ جَدَّ وَجَدَ، ومَنْ زرع حصد.

يُروى أن الحجاج خرج ذات يوم قائظاً فأحضروا له الغداء فقال: اطلبوا من يتغدى معنا، فطلبوا فلم يجدوا إلا أعرابياً، فأتوا به إليه، فقال له الحجاج: هلم أيها الأعرابي لنتناول طعام الغداء.

فقال الأعرابي: قد دعاني من هو أكرم منك فأجبتة.

قال الحجاج: من هو ؟

أحداث رمضانية

قيام موسى بن نصير باستكمال غزو الأندلس

في التاسع من رمضان عام ٩٣هـ الموافق الثامن عشر من يونيو ٧١٢م قام القائد المسلم موسى بن نصير بحملة لاستكمال غزو الأندلس، وتم فتح إشبيلية وطليطلة.

فتاوى

العادة السرية في نهار رمضان

سؤال: إذا تحركت شهوة المسلم في نهار رمضان ولم يجد طريقاً إلا أن يستمني، فهل يبطل صومه؟ وهل عليه قضاء أو كفارة في هذه الحالة؟

جواب: الاستمناء في رمضان وغيره حرام، لا يجوز فعله؛ لقوله تعالى: "وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْيُنِهِمْ يَحْفَظُونَ. إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ" (المؤمنون، الآيات: ١-٥). وعلى من فعله في نهار رمضان وهو صائم أن يتوب إلى الله، وأن يقضي صيام ذلك اليوم الذي فعله فيه، ولا كفارة؛ لأن الكفارة إنما وردت في الجماع خاصة.
(فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء)

فقال الأعرابي: الله تبارك وتعالى دعاني إلى الصيام.. فأنا صائم .

قال الحجاج: تصوم في مثل هذا اليوم على حره .

فقال الأعرابي: صمت ليوم أشد منه حرًا .

قال الحجاج: أفطر اليوم وصم غدًا .

فقال الأعرابي: أو يضمن الأمير أن أعيش إلى الغد؟

قال الحجاج: ليس ذلك إليّ، فعلم ذلك عند الله .

فقال الأعرابي: فكيف تسألني عاجلاً بأجل ليس إله من

سبيل؟

قال الحجاج: إنه طعام طيب .

فقال الأعرابي: والله ما طيبه خبازك وطباخك ولكن

طيبته العافية .

قال الحجاج: بالله ما رأيت مثل هذا، جزاك الله

خييراً أيها الأعرابي، وأمر له بجائزة.



مسابقات

(٣٢) ما هي أطول كلمة في القرآن الكريم؟

فسيكفيكم / أنلزمكموها / فأسقيناكموه

81 جدد رمضانك

(١٣) الإعداد الجيد للدعوة إلى الله فيه :

فالتفوس مهيأة، والقلوب مفتوحة، والشياطين مُصَفَّدة، والدعوة إلى الله عز وجل من أفضل الأعمال وأجلها وأحسنها وأزكاها، وكيف لا تكون كذلك وقد قال تعالى: " وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ " (فصلت، آية: ٣٢) .

قال ابن جرير (رحمه الله): " يقول تعالى ذكره: ومن أحسن أيها الناس ممن قال ربنا الله، ثم استقام على الإيمان به، والانتهاه إلى أمره ونهيه، ودعا عباد الله إلى ما قال وعمل به، قال النبي (ﷺ): " من دل على خير فله مثل أجر فاعله " . (رواه مسلم) .

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): " من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً " (رواه مسلم) .

وفي حديث سهل بن سعد أن رسول الله (ﷺ) قال لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه): " فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم " (متفق عليه) .

(١٤) استصحاب نية التغيير :

وذلك بأن تعقد العزم على تغيير نفسك، وحياتك، وأهدافك، وتطلعاتك إلى الأفضل، وأن يكون شهر رمضان هو البداية الحقيقية لذلك .

ومما يساعدك على ذلك أن تكون صريحاً مع نفسك فلا تخادعها، وأن تذكر عيوبك فيما بينك وبين نفسك، وتبدأ بالإصلاح والتغيير، حسب الأولويات، وأن تجعل لك برنامجاً في فترة زمنية معينة، ولا تتعجل فالزم من جزء من العلاج، وإياك واليأس فليس اليأس من أخلاق المسلمين، وأحلام الأمس حقائق اليوم،

طرائف

أفيك خير؟

رأى المعتصم أسداً، فقال لرجل قد أعجبه قوامه وسلاحه: أفيك خير؟ فعلم أنه يريد أن يُقدمه إلى الأسد، فقال: لا أمير المؤمنين؛ فضحك .

أحداث رمضانية

فتح صقلية

في التاسع من رمضان عام ٢١٢ هـ الموافق الأول من ديسمبر ٨٢٧م نزل المسلمون على شواطئ جزيرة صقلية، وفتحوها، ونشروا الإسلام في ربوعها، وقد تم فتح صقلية على يد زياد بن الأغلِب .

فتاوى

قضاء شهر رمضان متفرقاً

سؤال: على رجل قضاء صوم رمضان، هل يجوز أن يصومه في أيام متفرقات؟

جواب: نعم، يجوز له أن يقضي ما عليه من ذلك في أيام متفرقات؛ لقوله تعالى: "وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ" (البقرة، الآية: ١٨٥)، فلم يشترط الله تعالى التتابع في القضاء.

(فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء)

وأحلام اليوم حقائق الغد، ولو استطعت تغيير نفسك في خلق واحد أو عادة واحدة لك إلى الأفضل فهذا جيد، ونسأل الله لك التوفيق.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

ولكن لا بد من اعتماد التدرج في عملية التغيير، وهذه ميزة من ميزات التشريع في الإسلام، فعلى سبيل المثال كان "تحريم الربا في السنة التاسعة للهجرة، وذلك بعد أن تخلق في الواقع الإسلامي للمجتمع الجديد والأمة الوليدة اقتصاد إسلامي بديل حل محل الاقتصاد الجاهلي القديم".

(القانون الإسلامي، لأبي الأعلى المودودي، ترجمة: محمد عاصم الحداد، بيروت، ١٩٧٥م، ص ٥١، ٥٢) .

والخليفة الراشد الخامس عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) كان واعياً بضرورة التدرج في التغيير والإصلاح، حيث عندما تعجل ابنه عبد الملك التغيير والإصلاح فقال لأبيه: "يا أبت، ما لك لا تنفذ في الأمور؟ فوالله لا أبالي في الحق لو غلت بي وبك القدور".

فرد عليه عمر بن عبد العزيز، بحكمة رجل الدولة وخبير الإصلاح والفتية في سنة التغيير التدريجي قائلاً: "لا تعجل يا بني! فإن الله تعالى ذم الخمر في القرآن مرتين وحرّمها في الثالثة وأنا أخاف أن أحمل الناس على الحق جملة فيدعوه وتكون فتنة"

(محمد عمارة، سنة التدرج في الإصلاح، مقال على موقع حراء . نقلاً عن: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٤، ص ٤٠) .



مسابقات

(٣٣) ما هي الكلمة التي تعتبر نصف القرآن؟

كلمة وليتلطف في سورة الكهف / كلمة يمترون في سورة مريم / كلمة لمفعولا في سورة الإسراء

طرائف

صراحة بشر الحافي

قال محمد بن حفص
جار بشر: دخلنا على بشر
بن الحارث وهو مريض،
فقال له رجل: أوصني،
فقال: إذا دخلت إلى
مريض فلا تَطِّل القُعود
عنده !!

(١٥) لزوم الصحبة الطيبة :

استأذنت فتاة من والدها في زيارة إحدى صديقاتها فلم يأذن لها، فعزَّ عليها ذلك فخاطبته قائلة: أنت تنظر إلى يا والدي كأنني لا أزال طفلة صغيرة لا أعرف ما يضر وما ينفع، فهل تخشى مني سوءاً؟ فأجابها والدها قائلاً: كلا يا ابنتي، ولكني أخشى عليك قرين السوء، وأنت تعلمين أن مخالطة الأشرار تفسد الأَطهار.

وبعد أن طال سكوتها أعطى الوالد ابنته قطعة من الفحم وطلب منها أن تضعها في الموقد، فترددت قليلاً، فقال لها: لا تخافي فإنها لا تحرق. ذهبت البنث ووضعت قطعة الفحم حيث أراد أبوها، ثم نظرت فوجدت يديها تلوثتا كما تلوث جلبابها الأبيض بالسواد، فقال لها والدها: رأيت يا ابنتي؛ إن قطعة الفحم لم تحرقك ولكنها صبغت يديك وأتلفت جلبابك، وكذلك قرين السوء؛ فإنه لا يقوى شره على متانة خلق صاحبه، ولكنه يشوه سمعته ويؤذي سيرته.

اصحب خيار الناس حيث لقيتهم خير الصحابة من يكون عفيفاً

والناس مثل دراهم ميزتها فوجدت منها فضة وزيوفاً

فالصحبة الطيبة تعينك على الالتزام ببرامج وأهداف رمضان، مع التعاهد عليها، والتذكير بها، والمراجعة لها، فالمرء قليل بنفسه كثير بإخوانه.

ومن فوائد الصحبة الطيبة أنها تأخذ بيدك إذا نهضت، وتعينك إذا تكاسلت، كما ورد في الأثر: " اصحب من إذا ذكرت الله أعانك، وإذا نسيت ذكرك " ، وصدق الشاعر حين قال:

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

أحداث رمضانية

دخول مدينة (البيذ)

في التاسع من رمضان سنة ٢٢٢هـ، تمكن (الأفشين) قائد جيش الخليفة العباسي (المعتصم بن هارون الرشيد) من دخول مدينة (البيذ) مقر (بابك الخرمي) وحصنه المنيع بعد قتال متواصل استمر سنتين كاملتين، وكان مبدأ ظهور بابك الخرمي سنة (٢٠١هـ) في عهد الخليفة العباسي (المأمون) ومن مبادئه الأساسية هو وأنصاره تحويل الملك من العرب المسلمين إلى الفرس والمجوس، ورفضوا جميع الفروض الدينية كالصوم والصلاة والحج والزكاة، وأباحوا شرب الخمر، ونادوا بإباحة المحرمات، ومنها نكاح المحرمات.

فتاوى

صيام الثلاثين من شعبان

سؤال: لو صام رجل يوم الثلاثين من شعبان من غير رؤية الهلال أو أفطره فهل يصح صومه أو لا، مع الدليل؟

جواب: لا يجوز للمسلم صوم يوم الثلاثين من شعبان إذا لم تثبت رؤية الهلال ليلة الثلاثين من شعبان، إلا أن يوافق صومه إياه صوماً كان يصومه، مثل من عادته صوم يوم الإثنين أو الخميس فيوافق ذلك يوم الثلاثين فله صومه مع أيام صامها من شعبان قبله؛ لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صياماً فليصمه" (رواه البخاري ومسلم).

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٤٤٤٢)

يقول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): عليك ياخوان الصدق فَعَشْ في أكنافهم، فإنهم زينة في الرخاء، وُعْدَة في البلاء، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك ما يقلبك منه، واعتزل عدوك، واحذر صديقك إلا الأمين، ولا أمين إلا من يخشى الله، ولا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره، ولا تطلعه على سر، واستشر في أمرك الذين يخشون الله تعالى".

ويقول سفيان الثوري (رحمه الله): "ليكن جليسك من يزهديك في الدنيا، ويرغبك في الآخرة، وإياك ومجالسة الذين يخوضون في حديث الدنيا، فإنهم يُفسدون عليك دينك وقلبك".

(روحي البعلبكي، موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠١م، ص ٢٩٤).

هكذا يستقبل المسلم رمضان؛ استقبال الأرض العطشى للمطر، واستقبال المريض للطبيب مداوي، واستقبال الحبيب للغائب المنتظر.



مسابقات

(٣٤) ما هو الذي ذكر في القرآن أنه أنكر الأصوات؟

نعيق الغراب / نعيب اليوم / صوت الحمير

85 جدد رمضانك

النجوم الزاهرة والأعمال العشرة

طرائف

كيف مات أبوك ؟

تعدى أعرابي مع مزيّد، فقال له مزيّد: كيف مات أبوك؟ فأخذ يُحدّثه بحاله، وأخذ مزيّد يمضي في أكله، فلما فطن الأعرابي قطع الحديث، وقال له: أنت، كيف مات أبوك؟ فقال: فجأة، وأخذ يأكل .

حينما يكثر الفساد في المجتمع، وتصبح القدوات الصالحة فيه صعبة المنال، ويُغيب كثير من الصالحين عن مخالطة الناس، وتتعدد موجات الفساد وأهله، بل ويصير المفسدون هم قدوات المسلمين، يحن المسلم إلى النجوم الزاهرة، ويشتاق القلب إلى سيرة صحابة النبي (ﷺ) والسلف الصالح، ليتزود من سيرتهم، ويسلك نهجهم في السير إلى الله.

كن كالصحابه في زهد وفي ورع القوم هم ما لهم في الناس أشباه
عباد ليل إذا جن الظلام بهم كم عابدٍ دمعهُ في الخد أجراه

ورحم الله الإمام مالك فقد كان يستأذن أصحابه بعد انتهاء درس العلم ليجلس مع الصحابة ساعة، فيدارس كتبهم، ويقرأ قصصهم، فتنتطبغ في نفسه تلك القدوة التي لم يُقدّر له أن يعيش معهم، فإن حرم معاشرتهم الحية فسيرتهم زاد له على الطريق. وفيما يلي نستعرض طرفاً من أعمالهم وسيرتهم العطرة في شهر رمضان:

أحداث رمضانية

وفاة السيدة خديجة بنت خويلد
في العاشر من رمضان بعد عشر سنين
من البعثة النبوية (٣ ق. هـ) الموافق ٦٢٠ م
توفيت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد زوجة
الرسول صلى الله عليه وسلم.

حكم تارك الصوم

سؤال: هل يكفر تارك الصوم مادام يصلي ولا يصوم بدون مرض وبدون أي شيء؟

جواب: من ترك الصوم جعداً لوجوبه فهو كافر إجماعاً، ومن تركه كسلاً وتهاوناً فلا يكفر لكنه على خطر كبير بتركه ركن من أركان الإسلام مجمع على وجوبه، ويستحق العقوبة والتأديب من ولي الأمر بما يردعه وأمثاله، بل ذهب بعض أهل العلم إلى تكفيره وعليه قضاء ما تركه مع التوبة إلى الله سبحانه.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٦٠٦٠)

(١) الدعاء أن يبلغهم الله شهر رمضان :

كان الصحابة يدعون الله عز وجل ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، ثم يدعونه ستة أشهر أن يتقبل منهم.

(٢) تسمية شهر رمضان بـ "المطهر" :

كما ورد عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه كان يقول عند دخول رمضان: "مرحباً بمطهرنا من الذنوب".

(٣) الإكثار من الدعاء بالمغفرة :

فقد كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إذا أفطر يقول: "اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي".

(٤) الاهتمام بالقرآن الكريم اهتماماً خاصاً :

كان بعض السلف الصالح يحيي ليله بقراءة القرآن، فمر عليه أحد تلاميذه فسمعه يردد: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا" (مريم، الآية: ٩٦)، فأخذ يكرر الآية حتى طلع الفجر، فذهب إليه تلميذه بعد صلاة الفجر وسأله عما رآه، فقال له: استر علي ما رأيت.

فقال أستره عليك مادمت حياً.. ولكن أخبرني بخبرك.

فقال: عندما كنت أرددتها نازل قلبي الود الذي بين العبد وربيه، فأخذت ألتذذ بذلك الوداد، وكلما كررت الآية ازداد ذلك الود في قلبي!!



مسابقات

(٣٥) ما هي السورة التي نزلت بتمامها ؟

سورة المدثر / سورة المزمل / سورة الفتح

طرائف

فقه المواريث

سُئِلَ بهلول عن رجل مات وخلف ابناً وبناتاً وزوجة، ولم يترك شيئاً، فقال: للابن البتيم، وللبنات النكل، وللزوجة خراب البيت، وما بقي للعصبة.

قال ابن رجب: في حديث فاطمة (رضي الله عنها) عن أبيها (ﷺ) أنه أخبرها: "أن جبريل (عليه السلام) كان يعارضه القرآن كل عام مرة وأنه عارضه في عام وفاته مرتين" (متفق عليه). وفي حديث ابن عباس (رضي الله عنه): "أن المدارس بينه وبين جبريل كانت ليلاً" (متفق عليه). فدل على استحباب الإكثار من تلاوة القرآن في رمضان ليلاً فإن الليل تنقطع فيه الشواغل، وتجتمع فيه الهمم، ويتواطأ فيه القلب واللسان على التدبر كما قال تعالى: "إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً" (المزمل: ٦). وشهر رمضان له خصوصية بالقرآن كما قال تعالى: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ" (البقرة: ١٨٥). (ابن رجب الحنبلي، لطائف المعارف، ص ٣١٥). وكان عثمان بن عفان (رضي الله عنه) يختم القرآن مرة كل يوم. وكان بعض الصحابة يختم القرآن كل سبع ليال في التراويح، فقد ورد عن عمران ابن حدير قال: "كان أبو مجلز يقوم بالحي في رمضان يختم في كل سبع". وكان بعض السلف يختم القرآن في قيام رمضان في كل ثلاث ليال، وبعضهم في كل سبع، وبعضهم في كل عشر. وكان قتادة يختم في كل سبع دائماً، وفي رمضان في كل ثلاث، وفي العشر الأواخر في كل ليلة. وكانت الخشية هي الغالبة عليهم في قراءتهم، فقد أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: لما نزلت: "أفمن هذا الحديث تعجبون. وتضحكون ولا تبكون" (النجم، الآية: ٥٩ - ٦٠)، بكى أهل الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم، فلما سمع رسول الله (ﷺ) بكاءهم بكى معهم فبكينا ببكائهم" (المرجع: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تفسير سورة النجم). يقول الشاعر:

أحداث رمضانية

مقتل الوليد بن معاوية

في العاشر من رمضان عام ١٣٢ هـ الموافق الحادي والعشرين من إبريل ٧٥٠ م قتل الخليفة الأموي الوليد بن معاوية.

دواء منع الحيض

سؤال: هل يجوز للمرأة استعمال دواء لمنع الحيض في رمضان أو لا؟
جواب: يجوز أن تستعمل المرأة أدوية في رمضان لمنع الحيض إذا قرر أهل الخبرة الأمناء من الدكاترة ومن في حكمهم أن ذلك لا يضرها ولا يؤثر على جهاز حملها، وخير لها أن تكف عن ذلك، وقد جعل الله لها رخصة في الفطر إذا جاءها الحيض في رمضان، وشرع لها قضاء الأيام التي أفطرتها ورضي لها بذلك ديناً.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ١٢١٦)

أنام على سهو وتبكي الحمائم
كذبتُ لعمر الله لو كنتُ صادقاً
وليس لها جرم ومني الجرائم
لما سبقتني بالبكاء الحمائم

وكان ابن عمر (رضي الله عنهما) كثير البكاء عند قراءة القرآن، فقد ورد أنه قرأ سورة المطففين حتى بلغ قوله تعالى: "يوم يقوم الناس لرب العالمين" (المطففين، الآية: ٦) فبكى حتى خر من البكاء. وقال علقمة بن قيس: بُتُّ مع عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) ليلة، فقام أول الليل يصلي، فكان يقرأ قراءة الإمام في مسجد حيه، يرتل ويُسمع مَنْ حوله، ولا يرجع صوته، حتى لم يبق من الغلس إلا كما بين أذان المغرب إلى الانصراف منها، ثم أوتر.

وكان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع الأعمال وأقبل على قراءة القرآن.

وكان الوليد بن عبد الملك يختم في كل ثلاث، وختم في رمضان سبع عشرة ختمة.

وقال الربيع بن سليمان: كان الشافعي يختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة وفي كل شهر ثلاثين ختمة.

قال أبو بكر بن الحداد: "أخذت نفسي بما رواه الربيع عن الشافعي، أنه كان يختم في رمضان ستين ختمة، سوى ما يقرأ في الصلاة، فأكثر ما قدرتُ عليه تسعاً وخمسين ختمة، وأتيت في غير رمضان بثلاثين ختمة".

وكان محمد بن إسماعيل البخاري يختم في رمضان في النهار كل يوم ختمة، ويقوم بعد التراويح كل ثلاث ليالٍ بختمة.



مسابقات

(٣٦) متى احتفل المسلمون بعيد الفطر لأول مرة؟

عام ٣ هجري / عام ٢ هجري / العام الأول الهجري

طرائف

يسمونك العريان
ولك عشرون جبة

أَدْخَلَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْعُرْيَانِ
بْنِ الْهَيْثَمِ - وَهُوَ أَمِيرُ
الْكُوفَةِ - فَقَالَ: يَا عَدُوَّ
اللَّهِ! أَتَخَنُّتُ وَأَنْتَ شَيْخٌ؟
فَقَالَ: مَكْدُوبٌ عَلَيَّ
كَمَا كُذِّبَ عَلَى الْأَمِيرِ،
فَقَالَ: وَمَا قِيلَ فِيَّ؟ قَالَ:
يَسْمُونُكَ الْعُرْيَانَ وَلَكَ
عِشْرُونَ جِبَةً!!



أحداث رمضان

معركة المنصورة

في العاشر من رمضان عام ٦٤٨هـ الموافق
١٢٥٠م انتصرت شجرة الدر (زوجة
الملك الصالح) في معركة المنصورة على
لويس التاسع حيث أسر هو وقتل عدد كبير
من جنوده.

قال ابن رجب الحنبلي: "وانما ورد النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث على المداومة على ذلك، فأما في الأوقات المفضلة كشهر رمضان خصوصاً الليالي التي يُطلب فيها ليلة القدر أو في الأماكن المفضلة كمكة لمن دخلها من غير أهلها، فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن، اغتناماً للزمان والمكان، وهذا قول أحمد وإسحاق وغيرهما من الأئمة، وعليه يدل عمل غيرهم". (ابن رجب الحنبلي، لطائف المعارف).

(٥) إطالة صلاتي التراويح والقيام :

قال رسول الله (ﷺ): "من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" (أخرجه أصحاب الكتب الستة، ومالك، وأحمد، والدارمي، وغيرهم) .

وزاد مسلم في أوله: كان رسول الله (ﷺ) يُرَغَّبُ في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمته ثم يقول: "من قام رمضان...." (زيادة عند مسلم وأبي داود والترمذي).

ويُروى عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه كان إذا دخل أول ليلة من رمضان يصلي المغرب ثم يقول: "أما بعد، فإن هذا الشهر كُتِبَ عليكم صيامه، ولم يُكْتَبْ عليكم قيامه، فمن استطاع منكم أن يقوم فليقم، فإنها نوافل الخير التي قال الله" (انظر: المصنف لعبد الرزاق).

يقول أبو سليمان الداراني: "بينما أنا ساجد إذ ذهب بي النوم، فإذا أنا بالحوراء، قد ركضتني برجلها، فقالت: يا حبيبي، أترقد عينك، والملك يقظان ينظر إلى المتجهدين في تهجدهم؟ بؤساً لعين أثرت لذة النوم على مناجاة العزيز، قم فقد دنا الفراق، ولقي المحبون بعضهم بعضاً، فما هذا الرقاد؟ حبيبي وقرّة عيني! أترقد عينك وأنا أربّي لك في الخدور منذ كذا وكذا؟ فوثبتُ فزعاً، وقد عرقتُ استحياءً من توبيخها إياي، وإن حلاوة منطقتها لفي سمعي وقلبي".

إن من العادات السيئة التي انتشرت في شهر رمضان حرص

فتاوى

شروط التكليف توجب الصيام

سؤال، فتاة بلغ عمرها اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة سنة ومر عليها شهر رمضان المبارك ولم تصمه، فهل عليها شيء أو على أهلها؟ وهل تصوم؟

جواب، المرأة تكون مكلفة بشروط، وهي الإسلام والعقل والبلوغ، ويحصل البلوغ بالحيض أو بإنزال المني بشهوة، أو بالاحتلام إذا رأت المني، أو نبات شعر خشن حول القبل، أو بلوغ خمسة عشر عاماً. فهذه الفتاة إذا كانت قد توفرت فيها شروط التكليف فالصيام واجب عليها ويجب عليها قضاء ما تركته من الصيام في وقت تكليفها، وإذا اختل شرط من الشروط فليست بمكلفة ولا شيء عليها.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٤١٤٧)

بعض الناس على الصلاة في المساجد التي تصلي بأية أو آيتين في صلاة التراويح، بل ودخول بعض الأئمة في سباق مع الزمن أيهم ينتهي أولاً من الصلاة، وكأنهم بذلك يجذبون الناس إلى المساجد ويحببونهم فيها من باب التيسير لا التعسير، والتخفيف لا التشديد! وأكثر من ذلك سعي البعض الآخر إلى ترك صلاة التراويح وإهمالها بالكلية. أما الصحابة (رضوان الله عليهم) فكانوا لا يقرءون بأية أو آيتين كما يصنع بعض المسلمين، فقد ورد عن السائب بن يزيد قال: "أمر عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أبي بن كعب وتميم الداري (رضي الله عنهما) أن يقوموا للناس في رمضان بإحدى عشرة ركعة، فكان القارئ يقرأ بالمئين، حتى كنا نعتد على العصي من طول القيام، وما كنا ننصرف إلا في بزوغ الفجر".

وكانوا يعدّون من يقرأ سورة البقرة في اثنتي عشرة ركعة من المخففين، فعن عبد الرحمن بن هُرْمَز قال: "ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في شهر رمضان، قال: فكان القراء يقومون بسورة البقرة في ثماني ركعات، فإذا قام بها القراء في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف عنهم". وعن نافع بن عمر بن عبد الله قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: "كنت أقوم بالناس في شهر رمضان فأقرأ في الركعة الحمد لله فاطر ونحوها، وما يبلغني أن أحداً يستقل ذلك".

بل ورد أنهم كانوا يقومون الليل حتى يقترب الفجر، وما يكاد أحدهم ينتهي من طعام السحور حتى يؤذّن للفجر، فعن مالك عن عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما قال: سمعت أبي يقول: "كنا ننصرف في رمضان من القيام، فيستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر".



مسابقات

(٣٧) ما هي السورة التي يطلق عليها ستام القرآن؟

سورة الفاتحة / سورة البقرة / سورة الفتح

وكان أيوب السختياني يقوم الليل كله ويخفي ذلك، فإذا كان عند الصباح رفع صوته، كأنه قام تلك الساعة. ويحكى أن الحسن بن صالح باع جارية له، فلما انتصف الليل قامت فنادتهم: الصلاة الصلاة... قالوا: طلع الفجر؟ قالت: وأنتم لا تصلون إلا المكتوبة؟ ثم جاءت الحسن فقالت: بعثني إلى قوم سوء، لا يصلون إلا المكتوبة ولا يصومون إلا الفريضة، ردني.. ردني، فردّها.

(٦) الخلوّة للعبادة:

فقد ورد عن نافع مولى ابن عمر أنه قال: "كان ابن عمر (رضي الله عنهما) يقوم في بيته في شهر رمضان، فإذا انصرف الناس من المسجد أخذ إداوةً من ماءٍ ثم يخرج إلى مسجد رسول الله (ﷺ) ثم لا يخرج منه حتى يصلي فيه الصبح".

وقال عبد العزيز بن أبي رواد: أدركتهم يجتهدون في العمل الصالح فإذا فعلوه وقع عليهم الهم: أيقبل منهم أم لا؟

طرائف

ما بلغ من شؤمك؟

قال الأصمعي: قيل

لطويس: ما بلغ من

شؤمك؟ قال: ولدت يوم

توفي رسول الله (صلى الله

عليه وسلم)، وقُلمت يوم

توفي أبو بكر، وختنت يوم

مات عمر، وراهقت يوم

قتل عثمان، وتزوجت يوم

قتل علي، ووُلد لي يوم قتل

الحسين.



أحداث رمضانية

هزيمة الجيش الصهيوني

في العاشر من رمضان عام ١٢٩٣هـ الموافق السادس من أكتوبر ١٩٧٣م نجح الجيش المصري في عبور قناة السويس وتحطيم خط بارليف وإلحاق الهزيمة بالقوات الإسرائيلية، كما نجح الجيش السوري في تحرير بعض المساحات من أراضيه المحتلة، وقضوا على أسطورة الجيش الذي لا يقهر، وكان شعار الجنود في المعركة: الله أكبر.

الحيض قبل الغروب

سؤال: إذا صامت المرأة. وعند غروب الشمس وقبل الأذان بفترة قصيرة جاءها الحيض. فهل يبطل صومها؟

جواب: إذا كان الحيض أتاها قبل الغروب بطل الصيام وتقضيه، وإن كان بعد الغروب فالصيام صحيح ولا قضاء عليها.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. فتوى رقم: ١٠٣٤٣)

(٧) اجتهاد النساء والشيخ :

كان الصحابة (رضوان الله عليهم) يحرصون على طول القيام مع كبر سنهم، ولم يكن هذا مانعهم من أن يطيلوا، فقد ورد عن سعيد بن عامر عن أسماء بنت عبيد قال: "دخلنا على أبي رجاء العطاردي، قال سعيد: زعموا أنه كان بلغ ثلاثين ومئة، فقال: يأتوني فيحملوني كأنني قفة حتى يضعوني في مقام الإمام فأقرأ بهم الثلاثين آية، وأحسبه قد قال: أربعين آية في كل ركعة يعني في رمضان"، بل ورد أن أبا رجاء كان يختم بالناس القرآن في قيام رمضان كل عشرة أيام.

ولم يكن النساء أقل نصيباً في صلاة التراويح من الرجال، فيروي أبو أمية الثقفي عن عرفجة أن علياً كان يأمر الناس بالقيام في رمضان، فيجعل للرجال إماماً، وللنساء إماماً، قال: فأمرني فأمرت النساء.

(٨) الجود والكرم :

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: "كان رسول الله (ﷺ) أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، إن جبريل (عليه السلام) كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله (ﷺ) القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله (ﷺ) أجود بالخير من الريح المرسلة" (متفق عليه).

وقال ابن رجب: قال الشافعي (رحمه الله): "أحب للرجل الزيادة بالجود في شهر رمضان اقتداءً



(٣٨) ما هي السورة التي حث الرسول (صلى الله عليه وسلم) النساء على تعلمها ؟

سورة النور / سورة النساء / سورة الطلاق

مسابقات

طرائف

فلعله أحسن، وتعلي
أسأت

قال الأصمعي: دخلت
البيادية، فإذا امرأة حسناء
لها بعل - زوج - قبيح.
فقلت لها: كيف ترضين
لنفسك أن تكوني تحت مثل
هذا؟ فقالت: اسمع يا هذا،
لعله أحسن فيما بينه وبين
الله خالقه فجعلني ثوابه،
وتعلي أسأت فجعله عقوبتي.



أحداث رمضانية

استشهاد سعيد بن جبير

في الحادي عشر من رمضان عام ٩٥هـ
الموافق ٧١٤م استشهاد سعيد بن جبير (رحمه
الله) على يد الحجاج بن يوسف الثقفي.

برسول الله (ﷺ)، ولحاجة الناس فيه إلى مصالحهم، ولتشاغل كثيرٍ منهم بالصوم والصلاة عن مكاسبهم.
وكان الصحابة لا يكثر من الطعام في الإفطار، وكان بعضهم يحب أن يفطر مع المساكين، مواساة لهم، فكان
ابن عمر (رضي الله عنهما) لا يفطر إلا معهم، وكان إذا جاءه سائل وهو على طعامه، أخذ نصيبه من الطعام
وقام، فأعطاه إياه، فيرجع وقد أكل أهله ما بقي في الجفنة، فيصبح صائمًا ولم يأكل شيئًا.

قال عروة: بعث معاوية (رضي الله عنه) مرة إلى عائشة (رضي الله عنها) بمئة ألف درهم، فقسمتها؛ لم تترك
منها شيئًا، فقالت بريرة: أنت صائمة، فهلا ابتعت لنا بدرهم لحمًا؟ قالت: "لو ذكرتني لفعلت" (رواه أبو نعيم
في الحلية: ٤٧/٢، و الحاكم: ٤/١٣).

وعن محمد بن المنكدر عن أم ذرة وكانت تغشى عائشة (رضي الله عنها) قال: بعث إليها الزبير بمال في غرارتين،
قالت: أراه ثمانين ومئة ألف، فدعت بطبق وهي صائمة يومئذ، فلما أمست قالت: "يا جارية هلمي فطوري"
فجاءتها بخبز وزيت، فقالت لها أم ذرة: "أما استطعت مما قسمت اليوم أن تشتري لنا بدرهم لحمًا نفطر عليه"
فقالت: "لا تعنيني، لو كنت ذكرتني لفعلت". (المرجع: ابن سعد: ٨/٤٦، والحلية: ٢/٤٧، ورجاله ثقات).

وفي (تاريخ الذهبي: ٣/٣١٥)، عن مولاة لأبي أمامة قالت: "كان أبو أمامة يحب الصدقة
ولا يقف به سائل إلا أعطاه، فأصبحنا يومًا وليس عنده إلا ثلاثة دنانير، فوقف به سائل،
فأعطاه دينارًا، ثم آخر، فكذلك، ثم آخر، فكذلك، قلت: لم يبق لنا شيء، ثم راح إلى
مسجده صائمًا، فرققت له واقترضت له ثمن عشاء، وأصلحت فراشه، فإذا تحت
المرفقة ثلاث مئة دينار، فلما دخل ورأى ما هيأت له، حمد الله وابتسم، وقال: هذا
خير من غيره، ثم تعشى، فقلت: يغفر الله لك جئت بما جئت به، ثم تركته بموضع
وضيعة! قال: وما ذاك؟ قلت: الذهب ورفعت المرفقة، ففزع لما رأى، وقال: ما هذا
ويحك؟ قلت: لا علم لي، فكثر فزعه".

ومما يروى في أيامنا هذه أن مجموعة من الإخوة ذهبوا إلى إمام المسجد

صيام الحائض

إذا طهرت قبل الفجر

سؤال، ما حكم الحائض إذا طهرت قبل الفجر هل تصوم ذلك اليوم؟

جواب، تصوم ذلك اليوم، وتغتسل ولو بعد طلوع الفجر، وتأخير الاغتسال إلى ما بعد طلوع الفجر لا يؤثر على الصيام.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٦٢٨٨)

بعد مضي ليالٍ معدودات من شهر رمضان المنصرم لينثروا بين يدي إمامهم قصة أهمهم، قالوا: يا شيخ توفيت أمنا العام الماضي، وفي هذا العام وبعد ليالٍ من رمضان أخبرتنا إدارة المقبرة أنه ستفتح قبر أمنا لنقل رفاتنا إلى مكان آخر؛ لتتيح هذا القبر لميت آخر.

فأحببنا أن نذهب لنرى، عسى أن تقع أعيننا على شيء من رفاتنا أو بقايا أثرها، فذهبنا وفتح القبر، ونظرنا إلى ذلك الكفن الممدد على الأرض، واقتربنا منه فإذا بنا نراه منتفخاً، وتساءلنا ماذا بداخل هذا القماش، ففتحنا الغطاء، وإذا بنا نبصر أمنا على الهيئة التي ماتت عليها، لم تأكل الأرض من لحمها شيئاً، العينان هما العينان.. الأنف والأذنان.. اللحم كما هو.. عام لها في هذا المكان وما تغير منها شيء.. إن هذه المرأة كانت من عائلة موسرة مادياً، ولما ماتت قبل عام وجد أبنائها عليها ديوناً كثيرة، فتمجبوا من هذه الديون ولما بحثوا في الأمر علموا أن أهمهم كان بينها وبين الله خبيثة من عمل السر لا يعلمه إلا الله، فقد كانت هذه المرأة تقوم على كفالة العديد من العوائل من الأيتام والمساكين والأرامل في مدينتها التي تعيش فيها وفي مدن أخرى أيضاً، وكان إذا ضاق بها الأمر ذهبت لتستدين لتتفق على أولئك المساكين.



(٣٩) ما هي السورة التي يطلق عليها سورة الحواريين؟

سورة الصف / سورة مريم / سورة الكهف

مسابقات

95 جدد رمضانك

(٩) التقليل من الطعام :

قال إبراهيم بن أبي أيوب: كان محمد بن عمرو الغزي يأكل في شهر رمضان أكلتين.
وقال أبو العباس هاشم بن القاسم: كنت عند المهدي عشية في رمضان فقامت لأنصرف فقال: اجلس، فجلست،
فصلى بنا، ودعا بالطعام فأحضر طبقاً خلاف عليه أرغفة وأنية فيها ملحٌ وزيتٌ وخلٌ فدعاني إلى الأكل فأكلتُ
أكل من ينتظر الطبخ، فقال: ألم تكن صائماً؟ قلت: بلى، قال: فكل واستوفِ فليس هنا غير ما ترى!
وكان السلف الصالح يندبون إلى التقليل من الأكل فقد جاء أن الحسن البصري قال: يا ابن آدم كل في ثلث
بطنك، واشرب في ثلث، ودع ثلث بطنك يتنفس لتتفكر.
وقال المروزي: جعل أبو عبد الله (يعني الإمام أحمد بن حنبل) يعظم أمر الجوع والفقر، فقلت له: يؤجر الرجل
في ترك الشهوات، فقال: وكيف لا يؤجر، وابن عمر يقول: ما شبعت منذ أربعة أشهر؟ قلت لأبي عبد الله: يجد
الرجل من قلبه رقة وهو يشبع؟ قال: ما أرى.
(مسند الإمام أحمد: ٤٦٩/٢) .

وقال محمد ابن واسع: " من قل طعامه، فهم، وأفهم، وصفا، ورق، وإن كثرة الطعام ليقل
صاحبه عن كثير مما يريد " .
(الحلية: ٢١٥/٢) .

وعن ابن الأعرابي قال: " كانت العرب تقول: ما بات رجل بطيئاً فتم عزمه " .
وعن أبي سليمان الداراني قال: " إذا أردت حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فلا تأكل
حتى تقضيها، فإن الأكل يغير العقل " .

وعن إبراهيم بن أدهم قال: من ضبط بطنه ضبط دينه، ومن ملك جوعه ملك
الأخلاق الصالحة، وإن معصية الله بعيدة من الجائع، قريبة من الشبعان،

طرائف

ما فعل أبوك ؟

قدم على ابن علقمة
النحوي ابن أخ له فقال له:
ما فعل أبوك؟ قال: مات،
فقال: وما كانت علته؟
قال: ورمت قدميه، قال:
قل قدماه، قال: فارتفع
الورم إلى ركبته، فقال: قل
ركبته، قال: دعني يا عم،
فما موت أبي بأشد عليّ من
نحوك هذا.

أحداث رمضانية

وفاة جنكيز خان

في الحادي عشر من رمضان عام ٦٢٤هـ الموافق
الخامس والعشرين من أغسطس ١٢٢٧م توفي
تيموجين بن يسوكاي بهادر، المعروف بجنكيز
خان، مؤسس إمبراطورية المغول، وواحد من أقسى
الغزاة الذين نكب بهم تاريخ البشرية، وارتكب من
المذابح ما تقشعر لهولها الأبدان.

فتاوى

الشيخوخة والصيام

سؤال: لي والدة طاعنة في السن وعاجزة عن صيام شهر رمضان، وقد مضى عليها ثلاث سنوات وهي على هذه الحال من الكبر والمرض، فماذا عليها؟

جواب: إذا كان الواقع كما ذكرت وجب عليها أن تطعم عن كل يوم أفطرته من رمضان في السنوات الثلاث مسكيناً، تطعمه نصف صاع من بر أو تمر أو أرز أو ذرة أو نحو ذلك مما تطعمون أهليكم. (اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٢٥٠٢)

والشبع يميت القلب، ومنه يكون الفرح والمرح والضحك".

(المرجع: ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم: ٢ / ٤٧١).

يحكى أن إبليس (لعنه الله) عرض ليحيى بن زكريا (عليهما الصلاة والسلام)، فقال له يحيى: هل نلت مني شيئاً قط؟ قال: لا، إلا أنه قدّم إليك الطعام ليلة فشهيته إليك حتى شبعت منه، فتمت عن وردك، فقال يحيى: لله عليّ أن لا أشبع من طعام أبداً، فقال إبليس: وأنا، لله عليّ أن لا أنصح آدمياً أبداً.

(المرجع: ابن القيم الجوزية، مدارج السالكين: ١ / ٤٩٣).

(١٠) حفظ اللسان وقلة الكلام وتوقي الكذب :

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): " من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه " (أخرجه البخاري).

قال المهلب: " وفيه دليل أن حكم الصيام الإمساك عن الرفث وقول الزور كما يمسك عن الطعام والشراب، وإن لم يمسك عن ذلك فقد تنقص صيامه، وتعرض لسخط ربه وترك قبوله منه " (أخرجه ابن أبي شيبة). وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): " ليس الصيام من الطعام والشراب وحده، ولكنه من الكذب والباطل واللفو والحلف " (أخرجه ابن أبي شيبة).

وعن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: " إن الصيام ليس من الطعام والشراب ولكن من الكذب والباطل واللفو " (أخرجه ابن أبي شيبة).

(٤٠) ما هي سورة التوديع ؟

سورة القدر / سورة النصر / سورة العصر

مسابقات

97 جدد رمضانك

وعن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال: "إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمأثم، ودع أذى الخادم، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك، ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك سواء".
 (أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصيام، باب ما يؤمر به الصائم من قلة الكلام وتوقي الكذب ٤٢٢/٢).
 وعن عطاء قال: سمعت أبا هريرة (رضي الله عنه) يقول: "إذا كنت صائمًا فلا تجهل ولا تساب وإن جهل عليك فقل: إني صائم". (أخرجه عبد الرزاق في المصنف).

وعن مجاهد قال: "خصلتان من حفظهما سلم له صومه: الغيبة والكذب".
 (أخرجه ابن أبي شيبة).

طرائف

لا، لُو، لي

لقي رجل من العوام
 رجلاً من أهل الأدب،
 وأراد أن يسأله عن
 أخيه وخاف أن يلحن
 في اللغة، فقال: أخاك،
 أخوك، أخيك ها هنا؟
 فقال الرجل الأديب: لا،
 لُو، لي، ما هو حاضر.



أحداث رمضانية

انتصار العثمانيين على الصفويين
 في معركة (شماهي)

في الحادي عشر من رمضان عام ٩٨٦ هـ
 الموافق الحادي عشر من نوفمبر ١٥٧٨م انتصر
 العثمانيون على الصفويين في معركة "شماهي"
 في القفقاس، وقد خسر الصفويون في هذه المعركة
 ١٥ ألف قتيل، وجاءت هذه المعركة في إطار حروب
 طاحنة بين الجانبين للسيطرة على زعامة العالم
 الإسلامي.

فتاوى

الصيام بالنسبة لمرضى السكر

سؤال: أنا مريض بالسكر.

والصيام يؤثر علي، وعمري اثنتان

وسبعون سنة، وعندى بعض السهو

في الصلاة، ويجوز أن يكون من

تأثير السكر والتفكير.. فماذا أفعل؟

جواب: إن كنت عرفت بالتجربة أن

الصيام يزيد مرضك أو يؤخر برك

منه أو أخيرك طبيب مسلم مأمون

حاذق بأن الصيام يضرك فأفطر،

وعليك القضاء بعد الشفاء، وإن استمر

بك المرض لا قدر الله ولم تستطع معه

القضاء وغلب على ظنك أنه لا يزول

فأطعم عن كل يوم أفطرتة مسكينا

نصف صاع من بر أو تمر أو أرز أو

نحوها من الأطعمة التي تطعمها أهلك،

نسأل الله لنا ولك التوفيق والشفاء.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية

والإفتاء، فتوى رقم: ٢١٤٣)

وهكذا فهم الصحابة والسلف الصالح أن الصيام ليس فقط مجرد الامتناع عن الطعام والشراب، ولكنه معان تتأصل، وقيم تتمنهج، وأخلاق تترسخ. يقول الشاعر:

الصوم جنة صائم في مآثم
الصوم تصفيد الفرائز جملة
ما صام من لم يرع حق مجاور
ما صام من أكل اللحوم بغيبة
ما صام من أدى شهادة كاذب
الصوم مدرسة التعفف والتقوى
الصوم رابطة الإخاء قوية
الصوم درس في التساوي حافل

ينهى عن الفحشاء والأوشاب
وتحرر من ريقه برقاب
وأخوة وقرباة وصحاب
أو قال شرراً أو سعى لخراب
وأخل بالأخلاق والآداب
وتقارب البعداء والأغراب
وحبال ودّ الأهل والأصحاب
بالجود والإيثار والترحاب



مسابقات

(٤١) ما هي سورة الفرائض؟

سورة البقرة / سورة التوبة / سورة النساء

رمضان والاستدراكات الخمسة

طرائف

هذا أسهل الأشياء
قال رجل لرجل: قد
عرفت النحو إلا أنني لا
أعرف هذا الذي يقولون:
أبو فلان، وأبا فلان،
وأبي فلان، فقال له: هذا
أسهل الأشياء في النحو،
إنما يقولون: أبا فلان لمن
عظم قدره، وأبو فلان
للمتوسطين، وأبي فلان
للرذلة.



أحداث رمضانية

قصف عدة مستعمرات صهيونية
في الحادي عشر من رمضان عام ١٣٩٢ هـ
قامت إحدى المجموعات الفدائية بقصف
ثلاث مستعمرات في غور بيسان بالصواريخ،
وهجوم على معسكر المظليين في الكونطرة
جنوب الرملة.

يروى عن التابعي يزيد الرقاشي (رحمه الله) أنه كان يحاسب نفسه كل يوم ويتذكر الآخرة ويقول: ويحك يا
يزيد! من ذا يصلي عنك بعد الموت؟ من ذا يصوم عنك بعد الموت؟ من ذا يتصدق عنك بعد الموت؟ من الموت
طالبه؟ من القبر بيته؟ من الدود أنيسه؟ من التراب فراشه؟ من منكر ونكير جلساه؟ ثم يقول: أيها الناس ألا
تكون وتوحدون على أنفسكم ما تبقى من حياتكم، ثم يبكي بكاء شديداً.

وها هو تابعي آخر بلغ من العمر (٦٠) سنة، جلس يحاسب نفسه، فحسب أيام عمره فإذا هي (٢١،٥٠٠) يوم،
فصرخ وقال: يا ويلتال لو عصيتُ الله في اليوم بذنب واحد ألقى ربي بعشرين ألف ذنب، فكيف لو كان في اليوم
عشرة ذنوب أو مئة ذنب؟ ثم خر مغشياً عليه.

لا ينبغي أن يمر علينا شهر رمضان من دون أن نقف فيه وقفات للمحاسبة والمراجعة، واستدراك ما فات،
وتجديد العزم والنية والإرادة.

إننا نعرف ما في هذا الشهر من الخيرات والبركات، ولكن أحياناً يطول علينا الأمد فلا تطمئن أنفسنا إلا بتضييع
الأوقات، والنوم بالساعات، والمكوث أمام الشاشات، وكأن صحفنا قد ملئت بالحسنات،
وَضَمْنَا دُخُولَ الْجَنَاتِ، وَأَمْنَا مِنَ النَّارِ بَعْدَ الْمَمَاتِ، وَغَفَلْنَا أَنَّ اللَّهَ أَحْصَى عَلَيْنَا السَّيِّئَاتِ
وَالْحَسَنَاتِ: "يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدٌ" (المجادلة، الآية: ٦).

يقول الإمام ابن رجب (رحمه الله): عباد الله، شهر رمضان قد انتصف، فمن منكم
حاسب نفسه فيه لله وانتصف، من منكم قام في هذا الشهر بحقه الذي عرف، من
منكم عزم قبل غلق أبواب الجنة أن يبني له غرفاً من فوقها غرف، ألا إن شهركم
قد أخذ في النقص فزيدوا أنتم في العمل، فكأنكم به وقد انصرف، وكل شهر
فغسى أن يكون منه خلف، وأما شهر رمضان فمن أين لكم منه خلف؟

فتاوى

الجماع في السفر

سؤال: ما حكم من جامع أهله في نهار رمضان وهم في سفر، حيث إنهم مفطرون ويقصرون الصلاة لكنهم في رمضان؟

جواب: يجوز الفطر في السفر لمسافر في نهار رمضان ويقضيه لقوله تعالى: "ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر" (البقرة، الآية: ١٨٥) ، ويباح له الأكل والشرب والجماع مادام في السفر.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٥٩٩١)

وتصّف الشهر وَا لهفاهُ وانهدما
وأصبح الغافل المسكين منكسراً
من فاته الزرع في وقت البذار فما
طوبى لمن كانت التقوى بضاعته
واختص بالفوز بالجنات من خدما
مثلي؛ فيا ويحه يا عظمَ ما حرما
تراه يحصد إلا الهَمَّ والندما
في شهره وبجبل الله معتصما

وبالرغم من ذلك، ما زال في الوقت متسع، ولا زالت لديك فرصة النصف الآخر فلا تضيعها، وقف مع نفسك خمس وقفات تجبر إن شاء الله ما مضى، وتعينك فيما بقي.

الاستدراك الأول: حاسب نفسك على النصف الأول.

حاسب نفسك: كم ختمة من القرآن ختمت؟

وكم ركعة من القيام قمت؟

وكم فجعراً في جماعة حضرت وصليت؟

وكم من الخير بذلت وفعلت؟

وكم من المعروف قدمت؟

وكم من الصدقات أنفقت؟

وكم سنة للنبي (ﷺ) أحبيت؟

وكم من الأوقات في دعوة الله قضيت؟

وكم.. وكم.. وكم؟

(٤٢) ما هي أعظم سورة في القرآن الكريم؟

سورة البقرة / سورة الفاتحة / سورة الفتح

مسابقات

101 جدد رمضانك

طرائف

ظرف معاوية

كان بين يدي معاوية
ثريدة كثيرة السمن،
ورجل يواكله، فخرقه إليه،
فقال معاوية: "أخرقتها
لتغرق أهلها" (الكهف،
الآية: ٧١). فقال الرجل:
"فسقناه إلى بلد ميت"
(فاطر، الآية: ٩).



أحداث رمضانية

بناء جامع ابن طولون بالقاهرة
في الثاني عشر من رمضان عام ٢٦٥هـ
الموافق السابع من مايو ٨٧٩م، بُني
جامع ابن طولون في القاهرة.

فتاوى

الأفضل في السفر

سؤال: أيهما أفضل: الصوم في

السفر أو الفطر؟

جواب: لقد دلت الأحاديث الكثيرة الصحيحة من أقواله وأفعاله (صلى الله عليه وسلم) على أن الفطر للمسافر أفضل من الصوم، وجدت مشقة أو لم توجد، وإن الصيام في حقه جائز؛ لما روى الإمام مسلم رحمه الله عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال: يا رسول الله أجد في قوة على الصيام في السفر فهل علي من جناح؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه" (مسلم).
(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٢٣٧٦)

ويقول الرسول (ﷺ): "لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفق، وعن علمه ماذا عمل فيه" (رواه الترمذي وحسنه الألباني).

تزود من حياتك للمعاد
ولا تركز إلى الدنيا قليلاً
وقم لله واجمع خير زاد
فإن المال يُجمع للنفاد
لهم زاد وأنست بغير زاد؟
أترضى أن تكون رفيق قوم

الاستدراك الثالث: اعزم على اعتكاف العشر الأواخر.

فتترك الدنيا بهومها وآلامها وأحزانها وملهياتها، وتقصد جوار رب العالمين، في خلوة مشروعة تخلص نفسك فيها من أثقال المتاع الفاني، واللذة العاجلة، وتبحر بروحك في الملكوت الطاهر؛ تتذلل لله بين يديه، ترجوه وتدعوه، وتسأله، وتقض على بابه، وتمرغ جبينك على أعتابه، فمن أدمن قرع الباب يوشك أن يفتح له.

يقول الحسن: "تقول الحوراء لولي الله وهو متكئ معها على نهر العسل تعاطيه الكأس: إن الله نظر إليك في يوم صائف بعيد ما بين الطرفين، وأنت في ظمأ هاجرة من جهد العطش، فباهى بك الملائكة وقال: انظروا إلى عبدي ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشرابه من أجلي، رغبة فيما عندي، اشهدوا أنني قد غضرت له، فغضرت لك يومئذ وزوجنيك".

(٤٣) اذكر أنواع قراءة القرآن؟

الترتيل/ التجويد - التذوير/ الحدر - الترتيل/ التجويد/ التذوير/ الحدر

مسابقات

103 جدد رمضانك

طرائف

الفيل والبقرة

صلى أعرابي خلف إمام صلاة الفجر، فقرأ الإمام سورة البقرة، وكان الأعرابي مستعجلاً ففاته مقصوده، فلما كان من الغد بكر إلى المسجد فابتدأ الإمام بسورة الفيل، فقطع الأعرابي الصلاة وولى وهو يقول: أمس قرأت "البقرة" فلم تفرغ إلى نصف النهار، واليوم تقرأ "الفيل" ما أظنك تفرغ منها إلى نصف الليل.



الاستدراك الرابع: لا تيأس .

إياك أن تقول إن الشهر قد مضى، أو تحدثك نفسك أنك مهما فعلت فلن تدرك الآخرين، كلا أخي، فالله يقبل توبة التائبين، ورب معصية أورثت ذلاً وانكساراً خير من طاعة أورثت عجباً واستكباراً، وما دمت على الطريق فثق أنك ستصل.

إن المسلم لا ييأس من رحمة الله؛ لأن الأمل في عفو الله هو الذي يدفع إلى التوبة واتباع صراط الله المستقيم، وقد حث الله - عز وجل - على ذلك، ونهى عن اليأس والقنوط من رحمته ومغفرته، فقال تعالى: " قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ " (الزمر، الآية: ٥٣).

يَا مَنْ عَدَا ثُمَّ اعْتَدَى ثُمَّ اعْتَرَفَ
أَبشُرْ بِقَوْلِ اللَّهِ فِي آيَاتِهِ
ثُمَّ انْتَهَى ثُمَّ ارْعَوَى ثُمَّ اعْتَرَفَ
إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ

الاستدراك الخامس: تعبد لله فيما بقي عبادة مودّع .

فصل لربك صلاة مودّع: يرى الموت يحيق به، ينتظر فراغه من صلاته.
وقم الليل قيام مودّع: عما قريب سيحرم ذاك النعيم، ويودع أحضان السحر.
وصم لله صيام مودّع: يدرك أنه لم يصم قبل ذلك، فتصوم معك جوارحك وقلبك.
واتل القرآن تلاوة مودّع: يتحسر على فوات أوقات اليقظة والتدبر.
فقم - أخي - وانقض عنك غبار الكسل، وأجب داعي الله تعالى، وردد مع ابن

أحداث رمضانية

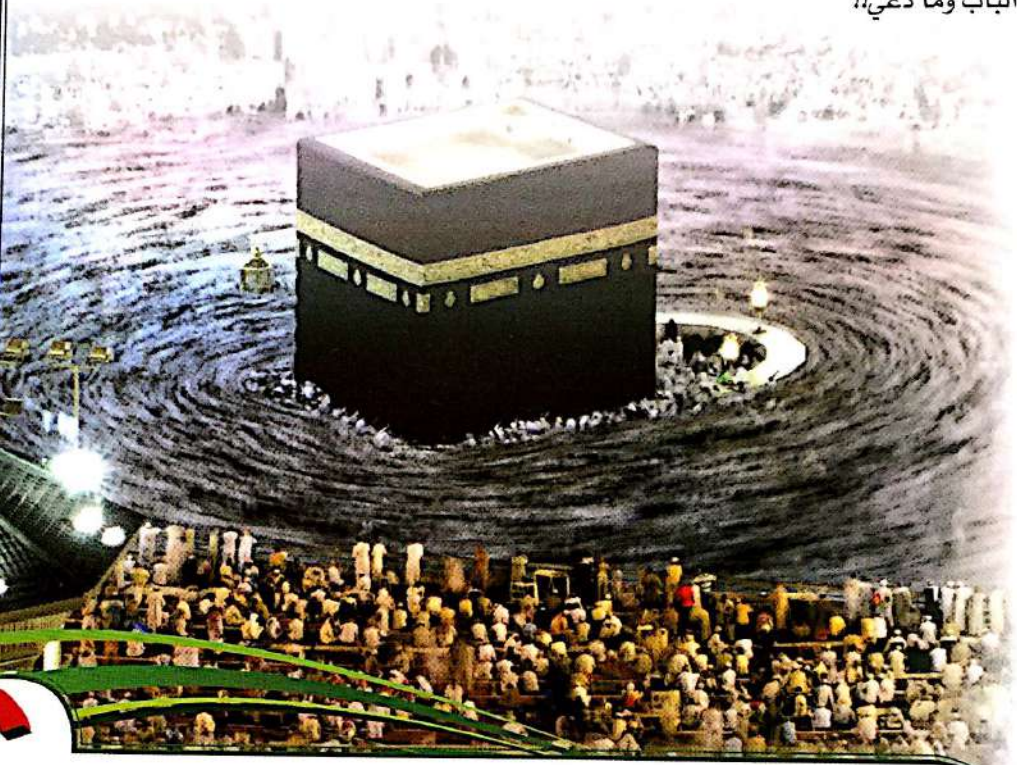
قيام الدولة العباسية الثانية
في الثاني عشر من رمضان عام ٢٣١هـ
الموافق التاسع من مايو ٩٤٣م دخل
توزون بغداد من قبل ناصر الدولة بن
حمدان وقامت الدولة العباسية الثانية.

فتاوى

صيام يوم العيد

سؤال: ما حكم الإنسان الذي صام يوم العيد بالرغم من أنه علم أنه يوم عيد؟
جواب: لا يجوز صيام يوم العيد؛ لما ثبت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في الأحاديث الصحيحة من النهي عن صوم يومي عيد الفطر والنحر، وقد أجمع علماء الإسلام على تحريم ذلك، وعلى من فعل ذلك: التوبة إلى الله سبحانه، وعدم العودة إلى ذلك.
(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ١٢٩٦١)

رجب: فيا همم المؤمنين أسرعي .. يا ذنوب التائبين لا ترجعي .. يا شمس التقوى والإيمان اطلعي.. يا غيوم الغفلة عن القلوب تقشعي .. يا قلوب الصائمين اخشعي .. يا أقدام المتجهدين اسجدي لربك واركعي .. فقليل من رمضان بقي!! وطوبى لمن أجاب فأصاب.. وويل لمن طرد عن الباب وما دُعي!!



مسابقات

(٤٤) أذكر الآية التي جمعت كل حروف اللغة العربية ؟

آخر آية في سورة الفتح / آخر آية في سورة آل عمران / آخر آية في سورة الكهف

105 جدد رمضانك





رمضان أم العشر الأواخر؟

طرائف

طالق لوجه الله
خرج قوم من قريش
إلى أرضهم ومعهم أحد
الأعراب، فأصابهم ريح
عاصف يسوا معها من
الحياة ثم سلموا، فأعتق
كل رجل منهم مملوكاً،
فقال ذلك الأعرابي:
اللهم لا مملوك لي
أعتقه، ولكن امرأتي
طالق لوجهك ثلاثاً .



كثير من الناس غرهم الشهر الكامل، فتجدهم أهملوا العشرين الأولى من رمضان على أمل أن يجتهدوا في
العشر الأواخر منه؛ التماساً لليلة القدر، التي هي خير من ألف شهر.

يقول الحسن البصري (رحمه الله): يا ابن آدم إنما أنت أيام، إذا ذهب يوم ذهب بعضك!

وإن كان المسلم مطالباً أن يكون ذا أمل ورجاء في رحمة الله تعالى؛ فإن الأمل وحده لا يكفي؛ إذ لا بد من العمل
قبل أن ينزل الأجل، ولقد ضرب لنا النبي (ﷺ) لذلك مثلاً؛ فعن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: خط النبي
(ﷺ) خطاً مربعاً، وخط خطاً في الوسط خارجاً منه، وخط خطاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه
الذي في الوسط، وقال: "هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به - أو: قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله،
وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا، نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا" (رواه البخاري).

وما أدري وإن أمّلت عمراً
لعلي حين أصبح لستُ أمسي
ألم تر أن كل صباح يوم
وعمرك فيه أقصر منه أمس

إن على العاقل أن يستثمر رمضان كله، وأن يدرك أن كل لحظة في رمضان هي موسم
عظيم للطاعة، فلا يكتفي بالعشر الأواخر، وإن كانت هي الأفضل، لأن الخير الذي في
العشر الأوائل والأواسط لا يمكن الاستهانة به أو التقليل من شأنه، كما أن الأجل قد لا
يمهله حتى يدرك العشر الأواخر، وما أجمل موعظة أبي العتاهية وتذكيره الرائع لنا
حينما قال:

أحداث رمضانية

وفاة ابن الجوزي

في الثاني عشر من رمضان عام ٥٩٧هـ الموافق
السادس عشر من يونيو ١٢٠٠م توفي الإمام
"أبو الفرج بن الجوزي" شيخ العراق، وإمام
الحديث والفقهاء واللغة والتفسير، وصاحب
التصانيف الكثيرة التي بلغت نحو ثلاثمائة
مصنف، ومن أبرزها: "المنتظم في تاريخ الملوك
والأمم" و"صفو الصفوة" و"أخبار الأذكىاء"
و"صيد الخاطر" و"تلبيس إبليس".

فتاوى

حكم من شرب

في نهار رمضان متعمداً

سؤال: ما حكم من شرب الماء متعمداً أثناء الصوم، وقد شعر الصائم بتعب شديد؟ وهل عليه قضاء ذلك اليوم؟

جواب: من شرب في نهار رمضان متعمداً فسد صومه، ويجب عليه قضاء يوم بدل ذلك اليوم الذي شرب فيه من أجل التعب الشديد مع التوبة إلى الله سبحانه.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ١٠٨٤٤)

أَيْنَ الْقُرُونُ الْمَاضِيَّةَ
فَاسْتَبَدَّتْ بِهِمْ دِيَا
وَتَشَتَّتَتْ عَنْهَا الْجُمُوعُ
فَإِذَا مَحَلُّ لَلْوَحُوعِ
دَرَجُوا فَمَا أَبَقَتْ صُرُوعُ
فَلَأَنَّ عَقَلَتْ لِتَبْكِي
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ
لِلَّهِ دَرٌّ جَمَاجِمِ
وَلَقَدْ عَتَوْا زَمَنًا كَانَهُمْ
فِي نِعْمَةٍ وَغَضَارَةٍ
قَدْ أَصْبَحُوا فِي بَرَزَخِ
مَا بَيْنَهُمْ مُتَفَاوِتِ
تَرَكَوْا الْمَنَازِلَ خَالِيَةً
رُهِمُ الرِّيَّاحِ الْهَآوِيَّةِ
عُ وَقَارَقَتْهَا الْفَآشِيَّةِ
شِ وَاللِّكِلَابِ الْعَاوِيَّةِ
فَ الدَّهْرِ مِنْهُمْ بَاقِيَّةِ
نَّهُمْ بِعَمِينَ بَآكِيَّةِ
إِلَّا الْعِظَامُ الْبَالِيَّةِ
تَحْتَ الْجَنَادِلِ ثَاوِيَّةِ
السَّبَاعِ الْعَادِيَّةِ
وَسَلَامَةَ وَرَقَاهِيَّةِ
وَمَحَلَّةِ مُتْرَآخِيَّةِ
وَقُبُورِهِمْ مُتَدَانِيَّةِ



مسابقات

(٤٥) اذكر أقسام القرآن الكريم من حيث القصر والطول؟

الطوال / المثون - الطوال / المثون / المثاني - الطوال / المثون / المثاني / المفصل

طرائف

شفقة

دعا أعرابي بقوله: " اللهم اغفر لي وحدي، فقيل له: لو عمّت بدعائك كل المسلمين، فإن الله واسع المغفرة، فقال: أكره أن أثقل على ربي .



أحداث رمضانية

عدوان تايلاندي على المسلمين

في الثاني عشر من رمضان عام ١٤٢٥ هـ الموافق السادس والعشرين من أكتوبر ٢٠٠٤م قتل (٨٧) مسلماً على يد قوات الأمن التايلاندية في مظاهرات قام بها آلاف المتظاهرين المسلمين في إقليم ناراثيوات الذي يقطنه غالبية مسلمة جنوب تايلاند للمطالبة بإطلاق سراح معتقلين مسلمين.

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيهِ
يَا عَاشِقَ الدَّارِ الَّتِي
أَحْبَبْتَ دَارًا لَمْ تَزَلْ
أَخِيَّ فَارِمٍ مَحَاسِنَ
وَاعْصِ الهَوَى فِيمَا دَعَا
أَتُورِي شَبَابَكَ عَائِدًا
أَوْدَى بِجِدَّتِكَ الْبَلَى
يَا دَارُ مَا لِعُقُولِنَا
إِنَّا لَنَعْمُرُ مِنْكَ نَاحِيَةَ
الشَّمَاخَاتِ الرَّاسِيَةِ
لَيْسَتْ لَهَا بِمُؤَاتِيَةِ
عَنْ نَفْسِهَا لَكَ نَاهِيَةِ
الدُّنْيَا بِعَيْنِ قَالِيَةِ
كَ لَهَا فَيُبْسَسُ الدَّاعِيَةِ
مِنْ بَعْدِ شَيْبِكَ ثَانِيَةِ
وَأَرَى مِنْكَ كَمَا هِيَ
مَسْرُورَةٌ بِكَ رَاضِيَةِ
وَتُخْرِبُ نَاحِيَةَ

فتاوى

توبة من أكل

في نهار رمضان متعمداً

سؤال: ما حكم من أكل يوماً في رمضان عمداً ثم تاب إلى الله، هل تقبل توبته؟

جواب: نعم تقبل توبته إذا استوفت الشروط؛ وهي: الندم على ما فعل، والإقلاع عن الذنب، والعزم الصادق ألا يعود فيه، وهناك شرط رابع يتعلق بحق الإنسان وهو استحلاله أو إعطاؤه حقه من قصاص أو غيره؛ لقوله سبحانه: "وإني لغفار لمن تاب وأمن وعمل صالحاً ثم اهتدى" (طه، الآية: ٨٢).

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية

والإفتاء، فتوى رقم: ٤٥١٣)

مَا نَرَعَوِي لِلْحَادِثَا
وَاللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
عَجِبَانَا وَلِجَهْلِنَا
إِنَّ الْعُقُولَ لَذَاهِلَا
إِنَّ الْعُقُولَ عَنِ الْجِنَا
أَفَلَا تَبِيعُ مَحَلَّةً
نَضَبُوا إِلَى دَارِ الْغُرُورِ
وَكَأَنَّ أَنْفُسَنَا لَنَا
تِ وَلَا الْخُطُوبِ الْجَارِيَةَ
مِنَ الْخَلَائِقِ خَافِيَةَ
إِنَّ الْعُقُولَ لَوَاهِيَةَ
تُ غَافِلَاتٌ لَأَهْيَةَ
نِ وَدُورِهِنَّ لَسَاهِيَةَ
تَفَنَّنِي بِأَخْرَى بَاقِيَةَ
وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا هِيَةَ
فِي مَا فَعَلْنَا مُعَادِيَةَ

(المرجع: محمد أحمد سيد أحمد، عشرون قصيدة في الزهد، مكتبة السواوي للتوزيع، جدة، ١٩٩١، ص، ٥٥-٥٦)



مسابقات

(٤٦) ما هي الآية التي نزلت في جوف الكعبة؟

إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها / اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً / إذا جاء نصر الله والفتح

فضل العشر الأواخر

العشر الأواخر من رمضان لا شك أنها أفضل رمضان، لأن النبي (ﷺ) كان يجتهد فيها ما لا يجتهد في بقية رمضان، وتخصيصها يدل على فضلها، وهي آخر الشهر والأعمال بالخواتيم، وهي ثلثه الأخير.

وقد فضّل الله الثلث الأخير في عدة أزمان، ففضّل الثلث الأخير من النهار، إذ فيه صلاة العصر، وهي الصلاة الوسطى، من صلاها مع الفجر دخل الجنة، ومن تركها حبط عمله، وفيها تجتمع ملائكة العبد الذين يحفظون عمله ويحفظون بدنه، وأمر الله بالذكر بعدها فقال تعالى: "فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ" (ق، الآية: ٣٩).

وفضّل الله الثلث الأخير من الليل، إذ فيه ينزل الرب تعالى إلى السماء الدنيا نزولاً يليق بجلاله، فيقول: "هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر" (صحيح الجامع: ٨١٦٧).

كما فضّل الله الثلث الأخير من الأسبوع، إذ فيه الخميس الذي كان يصومه (صلى الله عليه وسلم) ويسافر فيه، وفيه تعرض أعمال العبد على الرب تعالى. وفي الثلث الأخير من الأسبوع يوم الجمعة، الذي هو سيد الأيام، وهو خير يوم طلعت عليه الشمس، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أهبط منها، وفيه تقوم الساعة، وهو يوم السبق إلى الخيرات ويوم القربان.

وفضّل الله كذلك الربع الأخير من العام، إذ فيه رمضان الذي صيامه الركن الرابع من أركان الإسلام، وفيه أشهر الحج.

وفضّل الله الثلث الأخير من رمضان (العشر الأواخر)، والعشر الأخيرة هي عشر ليلة القدر، وليلة القدر هي أفضل الليالي على الإطلاق، وسماها الله الليلة

طرائف نعوذ بالله

التقى جحا بتيمورلنك، فقال له: يا جحا إني شديد الإعجاب بأسماء الخلفاء السابقين التي تختتم باسم الله، كالواثق بالله والمعتصم بالله. وأريد أن تختار لي اسماً من هذا النوع. فالتقت إليه جحا وقال: أختار لك اسم: نعوذ بالله، فضحك الرجل.



أحداث رمضانية

نزول الإنجيل
في الثالث عشر من رمضان أنزل الإنجيل
على سيدنا عيسى (عليه السلام).

فتاوى

التداوي بالحقن في نهار رمضان

سؤال: ما حكم التداوي بالحقن في نهار رمضان سواء كانت للتغذية أم التداوي؟

جواب: يجوز التداوي بالحقن في العضل والوريد للصائم في نهار رمضان، ولا يجوز للصائم تعاطي حقن التغذية في نهار رمضان؛ لأنه في حكم تناول الطعام والشراب، فتعاطي تلك الحقن يعتبر حيلة على الإفطار في رمضان، وإن تيسر تعاطي الحقن في العضل والوريد ليلاً فهو أولى.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٥١٧٦)

المباركة فقال: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ" (الدخان، الآية: ٣).

وقد كان من هدي النبي (ﷺ) في هذه العشر الاجتهاد فيها بشتى أنواع الطاعات، قالت عائشة: "كان يجتهد في العشر الأواخر مالا يجتهد في غيرها" (صحيح الجامع: ٤٩١٠).

وهذه مزية لها ينبغي الاقتداء به عملاً بقوله تعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (الأحزاب، الآية: ٢١).

ومن اجتهاده في العشر أنه كان يحيي الليل كله بالتهجد والقرآن والذكر والدعاء والاستغفار، وهذا يدل على أنه كان يتفرغ للعبادة، ويشتغل بها، ويعمل للأخرة، ويعرض عن الدنيا، ويعتزل النساء، ويشد مئزره، ويجد في الطاعة.

وقد مدح الله أهل القيام فقال تعالى: "أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ" (الزمر، الآية: ٩).

ويقول تعالى: "تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ. فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (السجدة، الآيات: ١٦-١٧).

ومدح الله أهل الجنة بقيام الليل فقال سبحانه: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ. كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ. وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ" (الذاريات، الآيات: ١٥-١٨).



مسابقات

(٤٧) ما هي السورة التي تعرف باسم أخت الطويلتين؟

سورة يونس / سورة الأعراف / سورة التوبة

خماسية العشر الأواخر

طرائف

نصف الشهود

قدم رجل على أحد القضاة ومعه رجل آخر فقال: هذا الرجل لي عنده ثلاثون دينارًا وأقام شاهدًا واحدًا . فقال القاضي: ادفع له خمسة عشر دينارًا حتى يأتي بالشاهد الثاني .

(١) الاعتكاف في المساجد:

وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفاه الله تعالى، فقد روى البخاري عن عائشة (رضي الله عنها) أن رسول الله (ﷺ) اعتكف في العام الذي قبض فيه عشرين يومًا . وقال الإمام الزهري (رحمه الله): عجباً للمسلمين تركوا الاعتكاف مع أن النبي (ﷺ) ما تركه منذ قدم المدينة حتى قبضه الله عز وجل .



أحداث رمضانية

وصول عمر بن الخطاب إلى فلسطين وفتح بيت المقدس
في الثالث عشر من رمضان عام ١٥هـ الموافق الثامن عشر من أكتوبر ٦٣٦م وصل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى فلسطين بعد معارك ضارية لجنود الإسلام لفتح ديار الشام، وتسلم مفاتيح مدينة القدس، وكتب لأهلها يؤمن أرواحهم وأموالهم.

الحقنة الشرجية
بالتسبب للصائم

سؤال: ما حكم أخذ الصائم
الحقنة الشرجية للحاجة؟

جواب: حكمها عدم الحرج في ذلك إذا احتاج إليها المريض في أصح قولي العلماء، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله) وجمع كثير من أهل العلم لعدم مشابقتها للأكل والشرب. (الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين، فتاوى الصيام، الملتقى الفقهي، موقع رسالة الإسلام)

(٢) إحياء الليل بالقيام، وتشجيع الأهل على إحيائه؛

وذلك اتباعاً لرسول الله (ﷺ) الذي كان يحيى هذه الليالي، ويوقظ أهله فيها للصلاة والذكر، حرصاً على اغتنام هذه الليالي المباركة.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَى لَيْلَهُ، وَأَيَّقَطَ أَهْلَهُ" (رواه البخاري ومسلم).

وهذا دليل على اجتهاده (ﷺ) في العبادة، واعتزاله للنساء، ودعوته لأهله لعبادة الله تعالى متمثلاً قول الله عز وجل: "وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى" (طه، الآية: ١٣٢).

وكان الرسول (ﷺ) يقول: "أَيِّقُظُوا صَوَاحِبَاتِ الْحُجْرِ، قَرَّبَ كَاسِيَةَ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةَ فِي الْآخِرَةِ" (رواه البخاري).

(٣) كثرة تلاوة القرآن الكريم بتدبر وخشوع؛

كان هناك رجل يعيش في مزرعة بإحدى الجبال، مع حفيده الصغير، وكان الجد يصحو كل يوم في الصباح الباكر ليجلس على مائدة المطبخ ليقراً القرآن، وكان حفيده يتمنى أن يصبح مثله في كل شيء، لذا فقد كان حريصاً على أن يقلده في كل حركة يفعلها.



مسابقات

(٤٨) ما هي السورة التي تعدل نصف القرآن؟

سورة الزلزلة / سورة الإخلاص / سورة الفلق

طرائف

ابتلانا بك

كان عبد الله اليشكري عاملاً لموسى بن عيسى على المدائن فصعد المنبر، فلما قال: الحمد لله أرتج عليه، فسكت، فقال بهلول: الذي ابتلانا بك، فجلس، وضحك كل من حضر.



أحداث رمضانية

تعرض المسجد النبوي لصاعقة

في الثالث عشر من رمضان عام ٨٨٦هـ الموافق الخامس من نوفمبر ١٤٨١م تعرض المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة لصاعقة أحرقت المبنى وسلمت القبة والقبر.

وذات يوم سأل الحفيد جده: "يا جدي، إنني أحاول أن أقرأ القرآن مثلما تفعل، ولكنني كلما حاولت أن أقرأه أجد أنني لا أفهم كثيراً منه، وإذا فهمت منه شيئاً فإنني أنسى ما فهمته بمجرد أن أغلق المصحف، فما فائدة قراءة القرآن إذا؟"

كان الجد يضع بعض الفحم في المدفأة، فتلفت بهدوء وترك ما بيده، ثم قال: خذ سلة الفحم الخالية هذه، واذهب بها إلى النهر، ثم اثنتي بها ملئية بالماء.

ففعل الولد كما طلب منه جده، ولكنه فوجيء بالماء كله يتسرب من السلة قبل أن يصل إلى البيت، فابتسم الجد قائلاً له: "ينبغي عليك أن تسرع إلى البيت في المرة القادمة يا بُني".

فعاود الحفيد الكرّة، وحاول أن يجري إلى البيت، ولكن الماء تسرب أيضاً في هذه المرة، فغضب الولد وقال لجده، إنه من المستحيل أن آتيك بسلة من الماء، والآن سأذهب وأحضر الدلو لكي أملؤه لك ماءً.

فقال الجد: "لا، أنا لم أطلب منك دلوًا من الماء، أنا طلبت سلة من الماء، يبدو أنك لم تبذل جهداً كافياً يا ولدي"، ثم خرج الجد مع حفيده ليُشرف بنفسه على تنفيذ عملية ملء السلة بالماء.

كان الحفيد موقناً بأنها عملية مستحيلة؛ ولكنه أراد أن يُري جده بالتجربة العملية، فملأ السلة ماء، ثم جرى بأقصى سرعة إلى جده ليريه، وهو يلهث قائلاً: "أرأيت؟ لا فائدة!

فتنظر الجد إليه قائلاً: "أتظن أنه لا فائدة مما فعلت؟" تعال وانظر إلى السلة؛ فتنظر الولد إلى السلة، وأدرك - للمرة الأولى - أنها أصبحت مختلفة؛ لقد تحولت

السلة المتسخة بسبب الفحم إلى سلة نظيفة تماماً من الخارج والداخل، فلما رأى الجد الولد مندهشاً، قال له: "هذا بالضبط ما يحدث عندما تقرأ القرآن الكريم، قد لا تفهم بعضه، وقد تنسى ما فهمت أو حفظت من آياته، ولكنك حين تقرؤه

الصائم واستعمال

الكحل والدهان

سؤال: هل يفطر الكحل ودهان المرأة في نهار رمضان أو لا؟
جواب: من اكتحل في نهار رمضان وهو صائم لا يفسد صومه، وكذا من دهن رأسه في نهار رمضان وهو صائم لا يفسد صومه.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٤٢٢٠)

سوف تتغير للأفضل من الداخل والخارج، تماماً مثل هذه السلة.

قال تعالى: "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان" (البقرة، الآية: ١٨٥) فهذا شهر القرآن، وقد كان النبي (ﷺ) يدارسه جبريل في كل يوم من أيام رمضان حتى يتم ما أنزل عليه من القرآن، وفي السنة التي توفي فيها قرأ القرآن على جبريل مرتين. وقد أرشد النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى فضل القرآن وتلاوته فقال "اقرأوا القرآن، فإن لكم بكل حرف حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، أما إنني لا أقول ألم حرف؛ ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف" (رواه الترمذي وإسناده صحيح).

وأخبر النبي (ﷺ) أن القرآن يحاج عن صاحبه يوم العرض الأكبر فقال: "يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما" (رواه مسلم).

(٤) الإكثار من الدعاء :

لأن هذه الليالي فيها ليلة القدر، فعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا قَالَ: "قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي" (رواه الترمذي وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وصححه الألباني).



مسابقات

(٤٩) ماهي السور التي قال عنها الرسول (ﷺ) من سره أن يرى القيامة رأي العين فليقرأها؟

سورة التكوير / سورة الانفطار - سورة التكوير / سورة الانشقاق - سورة التكوير / سورة

الانفطار / سورة الانشقاق

طرائف

أجزل الله لك الثواب
دخل بعضهم على رجل
قد ذهب بصره، والناس
يعزونه، فقال له: لا تغتم
يا أخي، لو رأيت ثواب
ذلك لتمنيت أن يقطع
الله يديك ورجليك.
فقال له الرجل المريض:
فعل الله ذلك بك، وأجزل
لك الثواب.



أحداث رمضانية

إعدام الشيخ الصائم فرحان السعدي
في ٢٦ سبتمبر ١٩٣٧ قام المجاهدون والفلسطينيون
باغتيال حاكم الجليل العسكري أندروز، نظراً لدوره
في انتقال الكثير من الأراضي إلى الهيئات الاستيطانية
اليهودية في منطقة الجليل العليا؛ فاعتقلت سلطات
الانتداب البريطاني الذي كان في الثمانين من عمره، وكان
ومنهم الشيخ السعدي الذي كان في الثمانين من عمره، وكان
قائداً لكتائب القسام بعد استشهاد الشيخ عز الدين القسام
في معركة (يعبد)، وأحالته إلى المحكمة العسكرية في حيفا
بتهمة تنظيم الثورة، وصدر الحكم بإعدامه شنقاً، فتم شنقه في
الثالث عشر من رمضان سنة ١٣٥٦ هـ.

وقد تكون ليلة القدر في ليلة السابع والعشرين وقد تكون في غيرها من ليالي الوتر من العشر الأواخر.

قال ابن رجب (رحمه الله): "العفو من أسماء الله تعالى، وهو يتجاوز عن سيئات عباده، الماحي لآثارها عنهم، وهو يُحِبُّ العفو؛ فيحب أن يعفو عن عباده، ويحب من عباده أن يعفو بعضهم عن بعض، فإذا عفا بعضهم عن بعض عاملهم بعفوه، وعفوه أحب إليه من عقوبته، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: "أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمَعْفَاةِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ" (رواه مسلم).

قال يحيى بن معاذ: لو لم يكن العفو أحب الأشياء إليه لم يبتل بالذنوب أكرم الناس عليه، وإنما أمر بسؤال العفو في ليلة القدر بعد الاجتهاد في الأعمال فيها وفي ليالي العشر؛ لأن العارفين يجتهدون في الأعمال ثم لا يرون لأنفسهم عملاً صالحاً ولا حالاً ولا مقالاً، فيرجعون إلى سؤال العفو كحال المذنب المتقصر" (ابن رجب الحنبلي، لطائف المعارف، ص ٢٣٠-٢٣١).

وعلى العموم فأنا وأنت يا أخي مطالبان ببذل الجهد في الطاعة والعبادة في رمضان كله، وفي العشر الأواخر أكثر، لنظفر بليلة القدر التي من قامها إيماناً واحتساباً عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه.

غدا توفى النفوس ما كسبت
ويحصد الزارعون ما زرعوا
إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم
وإن أساءوا فبئس ما صنعوا

وقال إبراهيم بن سعد: كان أبي سعد بن إبراهيم إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وخمس وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين، لم يفطر حتى يختم القرآن، وكان يفطر فيما بين المغرب والعشاء الآخرة، وكان كثيراً إذا أفطر يرسلني إلى مساكين يأكلون معه.

(المرجع: أبو نعيم، حلية الأولياء: ٢/ ١٧٠).

فتاوى

حلق الشعر وقص

الأظافر في رمضان

سؤال: هل حلق الشعر وقص الأظافر في نهار الصيام يفسده؟

جواب: حلق الشعر وقص الأظافر وتنف الإبط وحلق العانة، كل ذلك لا يفطر الصائم.

(اللجنة الدائمة للبحوث

العلمية والإفتاء، فتوى رقم:

٩٥١٧)

(٥) تحري ليلة القدر والاجتهاد فيها.

كان الصالحون (ولا زالوا) يستعدون لاستقبال ليلة القدر استعدادًا خاصًا، فكان بعضهم يفتسل ويتطيب في ليلة السابع والعشرين، التي رجح بعض العلماء أنها ليلة القدر، فيقضونها بين صلاة، وذكر، وقيام، وقراءة قرآن، ودعاء، وتضرع لله تعالى، سائلينه أن يعتق رقابهم من النار.

قال الإمام الشافعي (رحمه الله) : " وَيَسْنُ زِيَادَةَ الاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ "

وذكر ابن جرير (رحمه الله) : " أن كثيرًا من السلف الصالح كانوا يفتسلون في كل ليلة من ليالي العشر، كان يفعل ذلك أيوب السخيتاني (رحمه الله)، وكان يفعله الإمام مالك (رحمه الله) فيما يرجح عنده أنه من ليالي القدر، فيغتسل ويتطيب ويلبس حلة لا يلبسها إلى العام القادم من شهر رمضان، وكان غيرهم يفعل مثل ذلك.

أنت في دار شتات فتأهب لشتاتك
واجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك
وليكن فطرك عند الله في يوم وفاتك



مسابقات

(٥٠) ما هي السورة التي كانت السبب في إسلام عمر بن الخطاب ؟

سورة مريم / سورة طه / سورة الزلزلة



رمضان



ليلة القدر أم ليلة العمر؟

طرائف

معركة

قال بعض الوعاظ: معشر الناس، إن الشيطان لا يقرب الطعام والشراب إذا سُمِّي عليه، فكلوا الأرز المالح ولا تَسْمُوا فياكل معكم الشيطان، ثم اشربوا الماء وسمُّوا حتى تقتلوه عطشًا.



أحداث رمضانية

سيطرة المسلمين على سرقوسة في الرابع عشر من رمضان عام ٢٦٤هـ الموافق التاسع عشر من مايو ٨٧٨م، سيطر المسلمون على مدينة سرقوسة في جزيرة صقلية.

روى الإمام مسلم عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: "كان رسول الله (ﷺ) يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره"؛ وذلك رغبة في بلوغ ليلة القدر المباركة، والتي يبدو أنها متنقلة بين ليالي الوتر من العشر الأواخر من رمضان، فتارة تكون ليلة القدر في ليلة الحادي والعشرين، وتارة تكون في ليلة الثالث والعشرين، وتارة تكون في ليلة الخامس والعشرين، وهكذا .

وفي العموم يمكننا القول إن ليلة القدر تكون في العشر الأواخر من رمضان، وهي في الوتر من الليالي العشر الأواخر أرجى، كما أنها في ليلة السابع والعشرين أرجى، والله أعلم .

من فضائل ليلة القدر:

- أنها ليلة نزول القرآن، قال تعالى " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ " (القدر، الآية: ١) .
- أنها ليلة مباركة، قال تعالى: " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ " (الدخان، الآية: ٣) .
- يكتب الله تعالى فيها الأجال والأرزاق خلال العام ، قال تعالى: " فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ " (الدخان، الآية: ٤) .

الصائم

والنظر إلى المحرمات

سؤال: هل الخروج إلى الشارع لقضاء المصالح والاصطدام بمناظر العرى في نهار رمضان يبطل للصيام أو لا؟

جواب: ليس مبطلاً للصيام، وعليه أن يفض بصره قدر استطاعته.

(اللجنة الدائمة للبحوث

العلمية والإفتاء، فتوى رقم:

٦٣٦٤)

• العبادة فيها أفضل من عبادة ألف شهر ، قال تعالى: " لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ " (القدر، الآية: ٣) . أي ثواب قيامها أفضل من ثواب العبادة لمدة ثلاث وثمانين سنة وثلاثة أشهر تقريباً. قال الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره: " واعلم أن من أحيها فكأنما عبد الله تعالى نيماً وثمانين سنة، ومن أحيها كل سنة فكأنما رزق أعماراً كثيرة". وكأنها بذلك هي ليلة العمر.

• تنزل الملائكة فيها إلى الأرض بالخير والبركة والرحمة والمغفرة ، قال تعالى: " تَنزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ " (القدر، الآية: ٤) .

• ليلة تكثر فيها الطاعة وأعمال الخير والبر، وتكثر فيها السلامة من العذاب، ولا يخلص الشيطان فيها إلى ما كان يخلص في غيرها؛ فهي سلام كلها، قال تعالى: " سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ " (القدر، الآية: ٥) .

• فيها غفران للذنوب لمن قامها واحتسب في ذلك الأجر عند الله عز وجل ، قال رسول الله (ﷺ): " من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه " (متفق عليه) .

عناية السلف بليلة القدر:

وقد كان السلف يخصون ليلة القدر بمزيد اهتمام عبر تطهير الظاهر والباطن أيضاً، فكان ثابت البناني (رضي الله عنه) يلبس أحسن ثيابه، ويتطيب، ويطيب المسجد بالنضوح والدخنة في الليلة التي يرجى فيها ليلة القدر.



مسابقات

(٥١) ما هي الآية التي تسمى آية السيف؟

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير - وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة

طرائف

الموت بالشيخوخة

أمر أحد الأمراء بقتل أعرابي، فأخذ الأعرابي يلتمس العفو منه، ويستعطفه ويرجوه أن يخلي سبيله، لكن الأمير أصر على رأيه، وقال له: لقد أمرت بقتلك وأنا لا أترجع أبداً عن قرار اتخذته، ولكنني أترك لك حرية اختيار الموتة التي تريدها، فقال الأعرابي: إذا دعني أموت من الشيخوخة يا مولاي، فضحك الأمير وخلي سبيله.



أحداث رمضانية

وضع حجر الأساس للجامع الأزهر

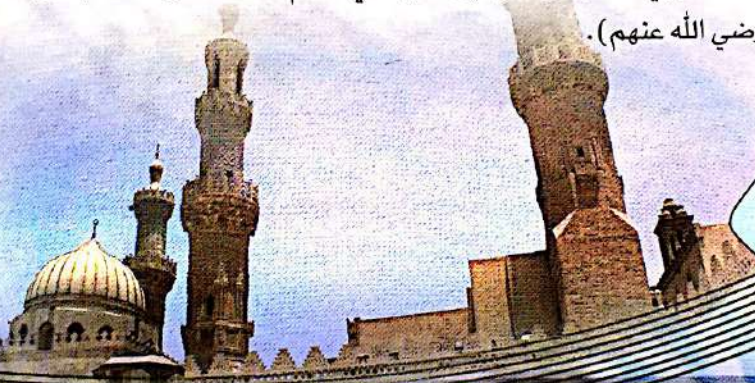
في الرابع عشر من رمضان عام ٣٥٩هـ الموافق العشرين من يوليو ٩٧٠م وضع حجر الأساس وتم البدء في بناء الجامع الأزهر بالقاهرة، وقد تم الانتهاء من بنائه في سنتين تقريباً.

وكان لتميم الداري (رضي الله عنه) حُلة اشتراها بألف درهم يلبسها في الليلة التي ترحى فيها ليلة القدر.

وروي عن الإمام مالك بن أنس (رحمه الله) أنه إذا كانت ليلة أربع وعشرين اغتسل وتطيب، ولبس حلة وإزاراً ورداء، فإذا أصبح طواهما فلم يلبسهما إلا مثلها من قابل.

من علامات هذه الليلة :

- قوة الإضاءة والنور في تلك الليلة، وهذه العلامة في الوقت الحاضر لا يحس بها إلا من كان في البر بعيداً عن الأنوار.
- الطمأنينة، أي طمأنينة القلب وانسراح الصدر من المؤمن، فإنه يجد راحة وطمأنينة وانسراح صدر في تلك الليلة أكثر من مما يجده في بقية الليالي.
- أن الرياح تكون فيها ساكنة، أي لا تأتي فيها عواصف أو قواصف، بل يكون الجو مناسباً.
- أن المؤمن يجد في القيام لذة أكثر مما يجده في غيرها من الليالي.
- أن الشمس تطلع في صبيحتها ليس لها شعاع، صافية ليست كعادتها في بقية الأيام، ويدل لذلك حديث أبي بن كعب (رضي الله عنه) أنه قال: أخبرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها " (رواه مسلم).
- أنه قد يُرى الله بعض المؤمنين الليلة في المنام، كما حصل ذلك لبعض الصحابة (رضي الله عنهم).



ليلة القدر والصالحة العشرون

كما أن ليلة القدر قدر خاص، ومكانة خاصة، فينبغي أن يكون لها استعداد خاص، نوجزه في الأعمال الصالحة العشرين التالية:

(١) الاستعداد لها منذ الفجر :

خاصة في فجر يوم السادس والعشرين من رمضان، حيث تصلي الفجر في جماعة، ثم تجلس في مصلاك تذكّر الله حتى طلوع الشمس، واحرص على أذكار الصباح، وخاصة: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" مئة مرة؛ لتكون في حرز من الشيطان يومك هذا حتى تمسي.

(٢) احرص على أن تفطر صائماً :

إما بدعوته، أو بإرسال إفطاره، أو بدفع مال لتفطيره، لقوله (ﷺ): "من فطر صائماً كتب له مثل أجره لا ينقص من أجره شيء" (رواه ابن حبان في صحيحه: ٣٤٢٩).

(٣) لا تنس أذكار المساء :

وخاصة: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" مئة مرة؛ لتكون في حرز من الشيطان ليلتك هذه حتى تصبح.

(٥٢) من أول من سمى القرآن مصحفاً ؟

عمر بن الخطاب / عثمان بن عفان / أبو بكر الصديق

مسابقات

125 جدد رمضانك

فتاوى

اللهو في نهار رمضان

سؤال: هل يجوز اللهو واللعب في نهار رمضان؟

جواب: ينبغي للصائم أن يصون نفسه عن اللهو، وأن يتقرب إلى الله بفعل أوامره واجتناب مناهيه، ويتجنب كل ما من شأنه أن يبعده عن الله وعن عبادته .

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٦٤٨٢/هـ)

طرائف

أفطرتُ في رمضان

جاء رجل إلى فقيه فقال:
أفطرت يوماً في رمضان، فقال
له الفقيه: افض يوماً مكانه،
قال: قضيت، وأتيت أهلي وقد
صنعوا بعض الحلوى فسبقتني
يدي إليها، فأكلت منها، قال
الفقيه: افض يوماً مكانه، قال:
قضيت، وأتيت أهلي وقد صنعوا
هريسة فسبقتني يدي إليها،
فأكلت منها، فقال الفقيه: أرى
ألا تصوم بعد ذلك إلا ويدك
مغلولة إلى عنقك؟



(٤) عند غروب الشمس ادع الله أن يعينك ويوفقتك لقيام ليلة القدر:

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): " ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر " (صحيح الجامع: ٣٠٣٠).

(٥) أكثر من الصدقات :

فقد روى أبو هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال: " من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، وإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربها لصاحبه كما يربي أحدكم فله (فرسه)، حتى تكون مثل الجبل " (رواه البخاري: ١٤١٠).

(٦) لا يفتر لسائلك بدعاء: " اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني " .

فعن السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن علمتُ أي ليلة ليلة القدر؛ ماذا أقول؟ قال (ﷺ): " قول: اللهم إنك عفو تحب العفو، فاعف عني " (رواه أحمد وصححه الألباني).

(٧) الزم الصحبة الطيبة :

فالمرء قليل بنفسه كثير بإخوانه، ومن فوائد الصحبة الطيبة أنها تأخذ بيدك إذا نهضت، وتعينك إذا تكاسلت، كما ورد في الأثر: " اصحب من إذا ذكرت الله أعانك، وإذا نسيت ذكرك " .

(٨) بادر بالذهاب إلى المسجد قبل الأذان :

واعلم أنك ما دمت في انتظار الصلاة فأنت في صلاة، فقد روى البخاري في صحيحه (٢٠٥٧) أن أبا هريرة (رضي الله عنه) قال: قال النبي (ﷺ): " إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، والملائكة تقول اللهم اغفر له وارحمه ما لم يغم من صلاته أو يحدث " .

أحداث رمضانية

ولاية السلطان حسن بن الناصر محمد قلاوون في الرابع عشر من رمضان عام ٧٤٨هـ الموافق الثامن عشر من ديسمبر ١٢٤٧م كانت ولاية السلطان حسن بن الناصر محمد قلاوون، حيث تولى الحكم صغيراً، ولم يكن له مطلق اليد في تصريف شؤون الدولة، وهو صاحب أعظم أثر إسلامي في مصر والمعروف باسم مدرسة السلطان حسن.

وقت السحور

سؤال، كم كان بين السحور
وصلاة الفجر؟

جواب؛ يمتد وقت السحور حتى
الفجر لقوله تعالى: " وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من
الخيط الأسود من الفجر " (البقرة،
الآية: ١٨٧). ولقول النبي (صلى
الله عليه وسلم): " إن بلااً يؤذن
بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن
ابن أم مكتوم " (رواه البخاري
ومسلم)، وكان ابن أم مكتوم رجل
أعمى لا يؤذن حتى يقال له إنه
أصبح، ويستحب تأخير السحور.
(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية
والإفتاء، فتوى رقم: ٥٦١١)

(٩) صل بقلب خاشع ، ولا تنصرف من مصلاك حتى ينصرف الإمام؛

فعن أبي ذر (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (ﷺ): " من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة " (رواه أحمد وأهل السنن بسند صحيح) .

(١٠) لا تنس الدعاء بسيد الاستغفار؛

سيد الاستغفار هو: " اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت " . قال (ﷺ): " من قاله فمات من يومه أو ليلته دخل الجنة " (رواه البخاري: ٥٩٤٧) .

(١١) أكثر من التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير والحوقة ؛

لما رواه أبو سعيد الخدري أن رسول الله (ﷺ) قال: " استكثروا من الباقيات الصالحات " ، قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: " التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله " (أخرجه ابن حبان في صحيحه: ٨٤٠) .

(١٢) أكثر من الأذكار ذات الأجر العظيمة ؛

قال رسول الله (ﷺ): " من قال سبحان الله ويحمده مئة مرة حطت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر " (رواه مسلم: ٢٦٩١) . وكما قال (ﷺ) لعمه: " ألا أدلك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار تقول: الحمد لله عدد ما خلق، الحمد لله ملء ما خلق، الحمد لله عدد ما في السموات



مسابقات

(٥٣) ما هو الفسليْن الذي ذكر في القرآن الكريم؟

هو ما سال من جلود ولحوم الكفرة وهو غذاؤهم / هو ثمرة شجرة الزقوم

هو الزيت المنصهر الذي يصب على رؤوس الكفار

طرائف

صيام الحمقى أسهل
دخل أحد الحمقى على أحد الخلفاء في إحدى الليالي الرمضانية وهو يأكل، فدعاه الخليفة ليأكل معه، فقال: إني صائم يا أمير المؤمنين. فسأله: هل تصل النهار بالليل؟ فأجاب: لا ولكني وجدت صيام الليل أسهل من صيام النهار، وحلاوة الطعام في النهار أفضل من حلاوته في الليل!



والأرض، الحمد لله عدد ما أحصى كتابه، الحمد لله ملء ما أحصى كتابه، الحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله ملء كل شيء، وتسبح مثلهن، ثم قال: تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك" (صحيح الجامع الصغير: ٢٦١٢).
وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): " من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله ويحمده مئة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه " (رواه مسلم: ٢٦٩٢).

(١٣) اقض حاجات أهل بيتك قبل الغروب :

حتى لا يشغلك شيء عن العبادة، واستغل وقت القيام بحوائجهم بقراءة القرآن عن ظهر قلب، حيث إن (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن في الأجر، كما روى أبو الدرداء عن النبي (ﷺ) أنه قال: " أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قال: " وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: قل هو الله أحد ثلث القرآن " (رواه مسلم في صحيحه).

(١٤) عش مع كتاب الله تعالى :

ليكن لك مع كتاب ربك جلسات للقراءة بخشوع وتدبر وبكاء وتذلل لله تعالى.

(١٥) تهجد ثم تهجد :

احرص على إحياء الليل بصلاة التهجد سواء في بيتك أو في أحد المساجد.

(١٦) تفكر في عظمة الله تعالى :

اختص جزءاً من الليل لتخلو مع ربك ساعة السحر فتتفكر في عظمة خالقك، ونعمه التي لا تحصى عليك.

(١٧) أسرع في تناول سحورك والاستعداد لصلاة الفجر :

تناول سحورك، واستعد لصلاة الفجر، واحرص على أن تكون في المسجد قبل الأذان.

أحداث رمضانية

وفاة محمد علي باشا

في الرابع عشر رمضان عام ١٢٦٥هـ
الموافق الثالث من أغسطس ١٨٤٩م توفي
محمد علي باشا الكبير حاكم مصر.

نية الصائم وامساكه

سؤال: إذا نويت الصيام قبل طلوع الفجر ونمت ثم استيقظت لم يطلع الفجر، فشربت ثم نويت، ونمت حتى طلوع الفجر، ما الحكم؟

جواب: إذا نويت الصيام ثم أكلت قبل طلوع الفجر ثم نويت مرة ثانية الصيام وأمست من طلوع الفجر إلى الغروب فصيامك صحيح.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ١٢٠٢٩)

(١٨) اجتهد في الجلوس في المسجد :

احرص على المكث في المسجد حتى طلوع الشمس ثم صل ركعتي الضحى، واسأل الله تعالى أن يتقبل منك صيامك وقيامك وعملك، والأفضل من ذلك أن تعتكف في المسجد العشر الأواخر، أو على الأقل ليلة سبع وعشرين ويومها.

(١٩) صن لسانك :

احرص على صون لسانك من الكذب، والغيبة، والنميمة، وشهادة الزور، والجدل، والخصومة.

(٢٠) اجتهد في العبادة طوال اليوم :

اجتهد في العبادة في يومك كاجتهادك في ليلتك، واسأل الله أن يتقبل منك. (المرجع: لطيفة بنت عبد الله الجلعود، كيف تكسب ليلة القدر؟، موقع صيد الفوائد، بتصرف).



مسابقات

(٥٤) ما هما النجدان ؟

الجنة والنار / طريق الخير وطريق الشر / المسلم والكافر

جدد رمضانك

طرائف

السقف صائم

كان أحد الفقراء يسكن في بيت قديم، وكان يسمع لسقفه قرعقة مستمرة لأية حركة، فلما جاء صاحب المنزل قال له الساكن: أصلح السقف أصلح الله حالك. فأجابه صاحب المنزل: لا تخف فإن السقف صائم يسبح ربه. فقال الساكن: أخشى بعد الإفطار أن يطيل السجود وهو يصلي القيام، فلا يقوم ولا أقوم.



أحداث رمضانية

موالد الحسين بن علي بن أبي طالب
في الخامس عشر من رمضان عام ٢ هـ
الموافق الأول من مارس ٦٢٥م ولد الحسن
بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما).

قال المعلم لتلميذه: امض في طريقك ستجد أمامك باباً كتبت عليه عبارة: عد وأخبرني ماذا تقول تلك العبارة؟ ذهب التلميذ بعد أن حشد لذلك روحه وجسده ووقته ثم عاد ليقول للمعلم: مكتوب على الباب: هذا مستحيل! فسأله المعلم: وهل العبارة مكتوبة على جدار أم على باب؟ فقال التلميذ: على باب يا سيدي، فقال المعلم: حسن يا بني، ضع يدك على المقبض وافتح الباب. ذهب الطالب وفعل كما طلب منه؛ ولأن العبارة كانت منقوشة بالغبار فإنها وقعت عندما انفتح الباب، ولأن الباب أصبح مفتوحاً على مصراعيه واصل التلميذ طريقه!!! نعم، كي يرتقي الإنسان بنفسه فهو بحاجة إلى أن ينتصر على الوهم الذي بداخله، والذي يشعره أنه لا يستطيع، وذلك عن طريق المشاركة في البرامج المهارية، وحضور المحاضرات والمؤتمرات والندوات الراقعة للمعنويات، وقرأة الكتب والمجلات والدوريات المتعلقة بهذه المهارات، فضلاً عن الممارسة والتطبيق العملي، وكذلك مخالطة القادة وأصحاب الهمم العالية والإنجازات العظيمة.

وفي رمضان يحتاج المسلم إلى تطوير ذاته من خلال إكسابها مجموعة من القدرات والمهارات المهمة، والتي يعتبر كل واحد منها مشروع قائم بذاته، يمكن استثمار هذا الشهر الفضيل في التمكن منه وإتقانه، وما يمكن أن تطبقه على نفسك فإنه يمكن أن تطبقه على أبنائك وأسرتك وعلى كل من تحب.

الصوم في بلد نهاره طويل

سؤال : نحن في بلاد لا تغرب الشمس فيها إلا الساعة التاسعة والنصف مساءً أو العاشرة مساءً، فمتى نفطر؟

جواب: تفطرون إذا غربت

الشمس، فما دام لديكم ليل ونهار في (٢٤) ساعة فيجب عليكم الصوم ولو طال النهار .

(الشيخ ابن عثيمين، فتاوى الصيام ، ص ٨٥ - ٨٦)

ومن المهم أن يراجع المسلم خلال هذا الشهر الفضيل الصفات النفسية التي تنطوي عليها شخصيته: هل هو مبادر أم متأخر؟ شجاع أم جبان؟ جريء أم متردد؟ حازم أم لين؟ صادق أم كاذب؟ صريح أم ملتو؟ نشيط أم كسول؟.. إلخ .

ثم يراجع أفكاره وقناعاته، ويتساءل عن مقدار الحق والصواب فيهما، ولو أن الناس جميعاً راجعوا أفكارهم وانتماءاتهم، لربما استطاعوا أن يغيروا كثيراً من الأخطاء والانحرافات فيها، ولجنّبوا أنفسهم من أن يحق فيهم قول الله تعالى: "إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ" .

ويبقى بعد ذلك أن يراجع الإنسان سلوكه وتصرفاته مع الآخرين، بدءاً من زوجته، وأبنائه، وانتهاءً بخدمه وعماله، مروراً بأرحامه وأصدقائه وسائر الناس ممن يتعامل معهم أو يرتبط بهم. فهنيئاً لمن استفاد من أجواء هذا الشهر المبارك في المكاشفة مع ذاته، وإصلاح أخطائه وعيوبه، وسد النواقص والثغرات في شخصيته.. هنيئاً لمن ارتفع في هذه الحياة، ورفض الركون إلى العجز والكسل، وأبي أن يكون حاله كحال من وصفه الشاعر حين قال:

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| كفى بالمرء عاراً أن تراه | من الشأن الرفيع إلى انحطاط |
| على المذموم من فعل حريصاً | على الخيرات منقطع النشاط |
| لقد خاب الشقي وضل عجزاً | وزال القلب منه عن النياط |



مسابقات

(٥٥) ما هي التمارق؟

الغرف التي في الجنة / ملابس الحرير / الوسائد

٦٠ مشروعاً رمضانياً

طرائف

تغير لونه

دخل شاعر على رجل بخيل
فامتقع وجهه وظن أن الشاعر
سيأكل من طعامه إلا أن الشاعر
انصرف عنه وهو يقول:
تغير إذ دخلت عليه حتى
فطنت فقلت في عرض المقال
علي اليوم نذر من صيام
فأشرق وجهه مثل الهلال



أحداث رمضانية

ولاية محمد بن أبي بكر الصديق
على مصر

في الخامس عشر من رمضان عام ٢٧هـ
الموافق الثالث والعشرين من فبراير ٦٥٨م
تولى محمد بن أبي بكر الولاية على مصر.

لكي نستثمر شهر رمضان بأحسن صورة وأنبئ طريقة فنحن بحاجة إلى توجيه بوصلة الاستثمار النافع لهذا الشهر الفضيل، وبمعنى آخر نحن بحاجة إلى تحديد الأهداف التي نود تحقيقها والوصول إليها، سواء كانت هذه الأهداف متعلقة بذواتنا أو بأسرنا أو بمجتمعاتنا أو بدعوتنا أو بغير ذلك.

هذه هي البداية الفاعلة للاستثمار الحقيقي لشهر رمضان، إذ مَنْ لم يخطط لنفسه ولم يحدد اتجاهه ويوجه بوصلة حياته فسوف يتيه في دنياه، وتتشعب به المسالك، ويطول به الطريق، وربما يراوح في مكانه دون أن يشعر، وقد ينتهي بما بدأ به، ويفوته الشهر الكريم وما انتفع منه شيئاً.

لقد كان رسول الله (ﷺ) لا يُقدم على شيء دون أن يخطط له ويوجهه في المسار الصحيح، ولذا انظر إلى وصيته، بل خطته، لمعاذ بن جبل (رضي الله عنه)، حينما أرسله إلى بلاد اليمن ليدعوهم إلى الله تعالى ويقضي بينهم. لقد جمعت وصيته، أموراً مهمة، إذ أمره بدعوة أهل الكتاب وإقامة حكم الله فيهم، ثم أمره أن يقيم فيهم أركان الإسلام جميعها، ثم حذره من الظلم لأن الظلم ظلمات يوم القيامة. روى البخاري ومسلم عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) قال: بعثني رسول الله (ﷺ) فقال: "إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة تُؤخذ من أغنيائهم فترُدُّ على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فأبأك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب". لقد كان رسول الله (ﷺ) واضحاً في رؤيته، محدداً لها، وكان يذكر الصحابة بها ويشرحها لهم كلما سنحت له الفرصة.

(المرجع: علي الحمادي، ٤٠٠ مشروع وطريقة لإدارة إجازتك وإجازة أسرته،

قرطبة، الرياض، ٢٠٠٨م، ص ٦٦ - ٦٧).

صيام يوم عرفة

بنية القضاء

سؤال: صمت اليوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة)، ونويت صومه قضاء عن يوم بقي علي من أيام رمضان هل يكفي صيام يوم عرفة إذا نويته عن القضاء أم لا؟
جواب: يجوز صيام يوم عرفة عن يوم من رمضان إذا نويته قضاء.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٨١٩٤)

ولكي يكون المسلم أكثر تحديداً، وحتى يستطيع توظيف شهر رمضان توظيفاً عملياً نافعاً، فإنه بحاجة إلى تحديد أهدافه الكبرى ومشروعاته الرئيسية التي ينوي تحقيقها خلال هذا الشهر الفضيل. إن العقلاء والفقهاء وأهل الخبرة والناجحين في الحياة لطالما أكدوا على أهمية تحديد الأهداف في صناعة المستقبل، وأن الفشل في التخطيط هو في الحقيقة تخطيط للفشل، وأنه من غير المقبول أن يسير الإنسان في هذه الحياة دون غاية أو من غير هدى أو على غير بصيرة.

وصدق الله تعالى حين قال: "أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم" (الملك، الآية: ٢٢).

وقال تعالى: "قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين" (يوسف، الآية: ١٠٨).

ونحن هنا نقترح لك ثلاثة مجالات كبرى تتدرج تحتها العديد من الأهداف والمشروعات التي تستطيع من خلالها توجيه البوصلة، وتحديد المسار، والتحرك نحو غاية ترجو الوصول إليها، بعد الاستعانة بالله تعالى واستخارته والتوكل عليه، وبعد استشارة العقلاء من أهل العلم والخبرة والصلاح، وإليك الآن (٦٠) مشروعاً للقيام بها أو ببعضها في رمضان، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع أو مجالات، وهي:

أولاً: المشروعات الإيمانية والتربوية.

ثانياً: المشروعات الذاتية والمهارية.

ثالثاً: المشروعات الدعوية والخدمية.



مسابقات

(٥٦) ما هو السنديس؟

الديباج الدقيق / الديباج الغليظ / الزرع الأخضر في الجنة

إن اللبيب هو الذي يجتهد (بعد الاستعانة بالله تعالى) في إصلاح واقعه وصناعة مستقبله ومستقبل أمته بما يُرضى خالقه، وهذا يتطلب فهماً ووعياً ورشداً، وصدق من قال :

وأصلُ الحزم أن تُضحي وتُمتسي
وأن تَعْتَاض بالتخليط رُشداً
ودع عنك الذي يُغوي ويردي
وخذ بالليل حظ النفس واطرد
فإن الغافلين ذوي التواني

وربُّك عنك في الحالات راضٍ
فإن الرشد من خير اعتياضٍ
ويُورث طُولَ حزن وارتماضٍ
عن العينين محبوب الغماض
نظائرٌ للبهائم في الغيَاض

- ارتماض: ارتمض أي اشتد عليه وأقلقه .
- الغياض: الموضع يكثر فيه الشجر ويلتف (مثل الغابات والأحراش) .

طرائف

الخيط الأبيض والخيط الأسود

عن عدي بن حاتم (رضي الله عنه) قال: لما نزلت هذه الآية: "حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ"، أخذت عقلاً أبيض وعقلاً أسود فوضعتهما تحت وسادتي فتظرت فلم أتبين، فذكرت ذلك لرسول الله (ﷺ) فضحك وقال: "إن وسادك لعريض طويل، إنما هو لليل والنهار".
(صحيح أبي داود: ٢٢٤٩).



أحداث رمضانية

انتصار الدولة العثمانية على روسيا

في الخامس عشر من رمضان عام ١٢٢٤هـ الموافق الرابع والعشرين من أكتوبر ١٨٠٩م انتصرت الدولة العثمانية على روسيا في معركة "تاتاريجه"، وقُتِل من الروس ١٠ آلاف جندي.

صيام يوم الجمعة قضاءً

سؤال: إذا كان الإنسان عليه قضاء يوم واحد من رمضان فهل يجوز له أن يصوم ذلك في يوم جمعة؟ وماذا على من فعله، هل يعيد؟

جواب: يجوز للمسلم أن يصوم يوم الجمعة قضاءً عن يوم من رمضان ولو منفرداً.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٨٩٦٦)

وهي المشروعات التي يسعى المسلم من خلالها إلى زيادة إيمانه، وتزكية نفسه، والسمو بروحانياته، وترقيق قلبه، وترسيخ طمأنينته، وتعميق يقينه، والتلذذ بخشوعه وخشيتته لله عز وجل. يقول الله تعالى: "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب" (الرعد، الآية: ٢٨).

وروى أبوداود وغيره بسند صحيح عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة". وروى البخاري ومسلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت".

وفي حديث جابر في المسند قال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: "أيها الناس: ارتعوا في رياض الجنة"، قلنا: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ فقال: "مجالس الذكر".

والذكرُ فيه حياة القلوب كما تحيا البلاد إذا ما جاءها المطر
لا ينفع الذكرُ قلباً قاسياً أبداً وهل يلين لقول الواعظ الحجر

وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يأخذ بيد الرجل والرجلين من أصحابه فيقول: قم بنا نزداد إيماناً، فيذكرون الله عز وجل.

وكان معاذ بن جبل (رضي الله عنه) يقول للرجل من إخوانه: اجلس بنا نؤمن ساعة، فيجلسان فيذكران الله عز وجل ويحمدانه. قال القاضي أبو بكر بن العربي: إنما أراد تجديد الإيمان، وتجديد الإيمان إيمان.



مسابقات

(٥٧) ما هو الاستبرق؟

الديباج الفليظ / الديباج الرقيق / الديباج والمرجان

طرائف

أنت أمرتني بذلك

أخذ الناس رجلاً قد أفطر في شهر رمضان إلى الوالي فقال الوالي: يا عدو الله أتفطر في شهر رمضان؟ قال الرجل: أنت أمرتني بذلك. فقال الوالي: هذا شرٌ كيف أمرتك؟ وملك. قال الرجل: حدثت عن ابن عباس: أنه من صام يوم عرفة عدل صومه سنة (المعنى أن ثوابه يعدل ثواب صيام سنة)، وقد صمته فكانني صمت كل رمضان! فضحك الولي وخلق سبيله.



أحداث رمضانية

مذبحة الحرم الإبراهيمي

في الخامس عشر من رمضان سنة ١٤١٤ هـ قام أحد الصهاينة باقتحام الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل أثناء صلاة الفجر وأطلق نيران مدفعه الرشاش على من به من المصلين، فسقط منهم عدد كبير قتلى، وأجرت السلطات الإسرائيلية تحقيقاً حول الحادث انتهت فيه إلى أن القاتل مختل عقلياً ولا يسأل عن أفعاله!!

وكان عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه) إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال له: تعال نُؤمِّن بربنا ساعة، فقال ذات يوم لرجل، فغضب الرجل، فجاء النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: يا رسول الله، ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك بإيمان ساعة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يرحم الله ابن رواحة، إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة".

ويقول ابن القيم رحمه الله: "إن في القلب شعث لا يلمه إلا الإقبال على الله تعالى، فإذا حُرِّمَتِ الرُّوحُ غذاءها أصابها التمزق والقلق والجنون". (المرجع: هاشم محمد، سلسلة المنهاج، ج ٣، ص ٨٩).

وكان التواصي بزيادة الإيمان والتذكير بالله عز وجل شأن الصالحين من قبل، وما أجمل الرسالة التي أرسلها الحافظ زر بن حبيش إلى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان كتب فيها: ولا يطمعنك يا أمير المؤمنين في طول الحياة ما يظهر من صحة بدنك، فأنت أعلم بنفسك، واذكر ما تكلم به الأولون:

إذا الرجال ولدت أولادها وبلبت من كبر أجسادها

وجعلت أسقامها تمتادها تلك زروع قد دنا حصادها

فلما قرأ عبد الملك الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه ثم قال: صدق زر، ولو كتب إلينا بغير هذا كان أرفق. (المرجع: عبد الحميد البلالي، المصطفى، ص ١١٣-١١٤).

واليك الآن مجموعة من المشروعات الإيمانية والتربوية التي يمكن تطبيقها وممارستها:

(١) مشروع الختمات الثلاثة :

وذلك بأن تقرأ كل يوم ثلاثة أجزاء من القرآن، حيث يروي الإمام مسلم عن أبي أمامة (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ".

وروى الترمذي في الحديث الحسن الصحيح عن عبد الله بن مسعود

فتاوى

صيام الست من شوال

سؤال: صيام ستة أيام من شوال يعتبر تطوعاً فإذا صامت المرأة ستة أيام من شوال فهل يكفي هذا أو يجزئ عن صيام ما أفطرته في رمضان، أم عليها أن تصوم (١٢) يوماً منه قضاء ومنه تطوعاً؟

جواب: لا يكفي من عليه قضاء من شهر رمضان أن يصوم ستاً من شهر شوال عن القضاء تطوعاً بل يجب أن يصوم ما عليه من القضاء ثم يصوم ستة أيام من شوال إذا رغب في ذلك قبل انسلاخ الشهر.
(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ١١٦٦٣)

(ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ): "مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: أَلَمْ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ".

والآن اسأل نفسك: كم مرة ستختم القرآن في رمضان؟ وكم جزءاً ستقرأ في اليوم؟ وإليك هذه الحسبة البسيطة:

هل تعلم أن الجزء الواحد من القرآن يحتوي تقريباً على (٧٠٠٠) حرف، وهذا يعني أن أجر قراءة جزء واحد من القرآن يكون كالتالي:

(٧٠٠٠) حرف × الحرف ب (١٠) حسنة = (٧٠٠٠٠) حسنة يمكنك الحصول عليها إذا قرأت جزءاً واحداً من القرآن في ثلث ساعة من الزمان.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الله تعالى يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وهذا يعني أن الله تعالى الجواد الكريم لو لطف بك وضاعف حسنتك إلى سبعمائة ضعف، فإن أجر قراءة جزء واحد من كتاب الله تعالى يكون كالتالي:

(٧٠٠٠) حرف × (١٠) حسنة × (٧٠٠) ضعف = (٤٩) مليون حسنة . فما بالك لو أضفنا إلى ذلك أن أجر النافلة في رمضان كأجر الفريضة فيما سواه، كما ورد في الحديث الذي رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والبيهقي حيث يقول النبي (ﷺ) عن رمضان: "من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه".



مسابقات

(٥٨) من هو الإنسان الكنود؟

الإنسان الكافر / الإنسان الجعود الذي ينسى فضل الله عليه / الإنسان المحب للمال البخيل

طرائف

ثلاثة أحاديث

قيل لأعرابي: ما أعجبك من حديث النبي (ﷺ)؟ قال: ثلاثة أحاديث: حديث عائشة (رضي الله عنها) عن النبي (ﷺ) أنه كان "يحب الحلوى والعسل"، وحديثه (ﷺ): "إذا وُضع العشاء وحضرت الصلاة فأبدءوا بالعشاء"، وحديث عائشة أيضاً: "ليس من البر الصيام في السفر"!!



أحداث رمضانية

وفاة الشيخ الزمكاني

في السادس عشر من رمضان عام ٧٢٧هـ توفي الشيخ الإمام العالم العلامة كمال الدين محمد بن علي الزمكاني، أحد علماء الشافعية وقاضيه بدمشق، وقد توفي الإمام الزمكاني في بلبس وحمل إلى القاهرة؛ حيث دُفن بالقرب من قبر الإمام الشافعي (رحمهما الله).

وهذا يعني أيضًا أنك لو ختمت القرآن مرة واحدة فقط في شهر رمضان فستحصل بإذن الله على (٧٠٠٠٠ × ٣٠) مليونين ومائة ألف حسنة، والله يضاعف لمن يشاء.

وإذا ختمت القرآن ثلاث مرات فسيكون رصيدك عند الله (بإذن الله تعالى) = ستة ملايين وثلاثمائة ألف حسنة، والله يضاعف لمن يشاء أضعافًا كثيرة قد تصل فيها هذه الملايين الستة إلى:

٧٠٠ × ٦,٣٠٠,٠٠٠ (ضعف) = ٤,٤١ مليار حسنة، فبإذن الله من أجر عظيم كبير من جواد كريم .

والجدول التالي يقدم لك مقترحًا يمكن أن يساعدك في تقسيم الأجزاء الثلاثة على مدار اليوم الواحد.

تلاوة القرآن الكريم في عشرة أيام

| | بعد الفجر | بعد الظهر | بعد العصر | بعد المغرب | بعد صلاة التراويح |
|--------------|----------------|----------------|------------|----------------|-------------------|
| اليوم الأول | نصف الجزء (١) | نصف الجزء (١) | الجزء (٢) | نصف الجزء (٣) | نصف الجزء (٣) |
| اليوم الثاني | نصف الجزء (١) | نصف الجزء (١) | الجزء (٥) | نصف الجزء (١) | نصف الجزء (١) |
| اليوم الثالث | نصف الجزء (٧) | نصف الجزء (٧) | الجزء (٨) | نصف الجزء (٩) | نصف الجزء (٩) |
| اليوم الرابع | نصف الجزء (١٠) | نصف الجزء (١٠) | الجزء (١١) | نصف الجزء (١٢) | نصف الجزء (١٢) |
| اليوم الخامس | نصف الجزء (١٣) | نصف الجزء (١٣) | الجزء (١٤) | نصف الجزء (١٥) | نصف الجزء (١٥) |
| اليوم السادس | نصف الجزء (١٦) | نصف الجزء (١٦) | الجزء (١٧) | نصف الجزء (١٨) | نصف الجزء (١٨) |
| اليوم السابع | نصف الجزء (١٩) | نصف الجزء (١٩) | الجزء (٢٠) | نصف الجزء (٢١) | نصف الجزء (٢١) |
| اليوم الثامن | نصف الجزء (٢٢) | نصف الجزء (٢٢) | الجزء (٢٣) | نصف الجزء (٢٤) | نصف الجزء (٢٤) |
| اليوم التاسع | نصف الجزء (٢٥) | نصف الجزء (٢٥) | الجزء (٢٦) | نصف الجزء (٢٧) | نصف الجزء (٢٧) |
| اليوم العاشر | نصف الجزء (٢٨) | نصف الجزء (٢٨) | الجزء (٢٩) | نصف الجزء (٣٠) | نصف الجزء (٣٠) |

من أفطر متعمداً

سؤال: ما كفارة الرجل الذي أفطر متعمداً بغير عذر شرعي في رمضان؟

جواب: إن كان إفطار الرجل متعمداً بجماع فعليه القضاء والكفارة مع التوبة إلى الله سبحانه، وهي عتق رقبة مؤمنة، فإن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، وعلى المرأة مثل ذلك إذا كانت غير مكروهة، وإن كان يأكل وشرب ونحوهما فعليه القضاء والتوبة، ولا كفارة عليه.
(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ١١٤٩١)

(٢) مشروع الـ (٣٠٠٠) سجدة :

تتمثل فكرة المشروع في إعانة المسلم على الوصول إلى أداء (٣٠٠٠) سجدة لله تبارك وتعالى خلال هذا الشهر الكريم؛ ليكون في عداد الركع السجود الذين أثنى الله عليهم في كتابه، وليكون في عداد أولياء الله الذين ذكرهم الله في حديثه القدسي بقوله: "ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه" (رواه البخاري: ٦٥٠٢).

وفكرة الـ (٣٠٠٠) سجدة تعني أداء المسلم لـ (١٥٠٠) ركعة في هذا الشهر الكريم، بمعنى أن يؤدي لله كل يوم وليلة (٥٠) ركعة، وخطوات تنفيذ هذا المشروع على النحو التالي:

- المحافظة على أداء الفرائض (١٧ ركعة).
- المحافظة على السنن الراتبة (١٢ ركعة).
- أداء صلاة التراويح والوتر (١١ ركعة).
- أداء بعض السنن الأخرى مثل:
- الضحى (٢ ركعة).
- تحية المسجد (٢ ركعة).
- ركعتين بعد الوضوء (٢ ركعة).
- سنة العصر لمن شاء (٤ ركعات).
- سنة قبل المغرب لمن شاء (٢ ركعة).



مسابقات

(٥٩) لماذا سميت الفاتحة بأمر القرآن؟

لأنها أول سورة افتتح بها القرآن وتشمل على الكليات الأساسية من العقيدة لأن المسلم يقرأها في كل ركعة / لأنها تشمل ذكر الله

طرائف

تحتاج القدر إلى لحم
وقف بعض الناس على مَزْبَد، وهو يطبخ قدرًا، فأخذ أحدهم قطعة لحم، فأكلها، وقال: يحتاج القدر إلى خل، وأخذ آخر قطعة لحم فأكلها، وقال: يحتاج القدر إلى بزار (بهارات)، وأخذ آخر قطعة لحم فأكلها، وقال: يحتاج القدر إلى ملح، فأخذ مَزْبَد قطعة لحم، فأكلها وقال: يحتاج القدر إلى لحم!



أحداث رمضانية

وفاة المؤرخ المقرئ

في السادس عشر من رمضان عام ١٤٤٥هـ، الموافق السابع والعشرين من يناير ١٤٤٢م توفي أحمد بن علي المقرئ، المؤرخ المشهور، وصاحب كتاب (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار)، وله كتب أخرى.

فهذه (٥٢ ركعة) تصل بها إن شاء الله تعالى إلى هدفك - وزيادة - وهو (٣٠٠٠) سجدة طوال الشهر الفضيل. أضف إلى ذلك ما تاقت نفسك واشتاقت إليه من نوافل الصلاة وقتما تشاء صباحًا ومساءً في غير أوقات الكراهة، وبخاصة قيام الليل والتهجد لقوله تعالى وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ .. (الإسراء، الآية : ٧٩) .
(المرجع: إسماعيل حامد، موقع إخوان أون لاين، بتصرف).

(٣) مشروع (١٠٠) بيت في الجنة (أو العقار الأخرى) :

فقد روى الإمام مسلم أن رسول الله (ﷺ) قال: " ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير الفريضة إلا بنى الله له بيتًا في الجنة "، وبمحافظةك على هذه السنن الراتبية (وهي ١٢ ركعة) يوميًا تكون بإذن الله تعالى قد حصلت على ثلاثين بيتًا في الجنة خلال شهر رمضان.

أما السبعين بيتًا الذي بهم تكمل المائة بيت في الجنة فيمكنك الحصول عليها بتحقيق حديث النبي (ﷺ) الذي يقول فيه: " من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بنى الله له بيتًا في الجنة " (رواه الإمام أحمد: ٤٣٧/٣) .

وهذا يتطلب منك أن تقرأ سورة الصمد (قل هو الله أحد) سبعمائة مرة خلال شهر رمضان حتى تحصل على سبعين بيتًا في الجنة، علمًا بأن قراءة هذه السورة عشر مرات لا يحتاج منك إلا إلى أقل من دقيقة واحدة، وهذا يعني أنه بإمكانك أن تحصل على سبعين بيتًا في الجنة خلال ساعة واحدة فقط، ولو قسّمت هذه الساعة على ثلاثين يومًا لوجدت أنك بحاجة فقط إلى دقيقتين في كل يوم من أيام شهر رمضان حتى تكمل قراءة (قل هو الله أحد) سبعمائة مرة لتحصل على سبعين بيتًا في الجنة .. هل هناك أيسر من ذلك !؟

تخيّل معي أيها القاري الحبيب لو أنك خصصت في كل يوم ساعة واحدة لقراءة (قل هو الله أحد) فهذا يعني أنك ستقرأها سبعمائة مرة في اليوم الواحد، وهذا يعني أنك ستحصل على سبعين بيتًا (قصرًا) في الجنة، ومن ثم هذا يعني أنك ستحصل في شهر رمضان (لو فعلت ذلك يوميًا) على :

فتاوى

تعجيل القضاء

سؤال: فاتني من رمضان ثلاثة أيام لم أصمها لمرض ألم بي، فهل يجزئ صومها في أي وقت أستطيع صومها فيه؟

جواب: يجب عليك أن تصوم هذه الأيام الثلاثة التي فاتك صومها من رمضان لمرضك في الأيام الباقية إلى رمضان الآتي وكلما عجلت بقضاء صومها كان أفضل، ولا يجوز لك تأخيرها أو تأخير يوم منها حتى يدخل رمضان مع القدرة على الصوم، فإن أخرتها أو بعضها حتى دخل رمضان وجب عليك قضاؤها بعد انقضاء رمضان، وإطعام مسكين عن كل يوم أخرته.

(فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء / ٥٢٧)

(٧٠) بيتاً × (٢٠) يوماً = ٢١٠٠ بيتاً (قصرًا) في الجنة !!

نعم، إنها تجارة العقار الأخرى، وما أعظمها من تجارة رائجة لا تبور، الدفع فيها قليل، والربح فيها هائل كثير، فما أغبن من جعل همه تشييد العقار الدنيوي الزائل الذي لا يكاد يُبنى حتى يبلى ويتسّى العقار الأخرى الخالد الفاخر الزاهي الآخذ بالألباب والعقول .

أفي السَّبَخَاتِ يا مَغْبُونُ تَبْنِي
دُنُوبِكَ جَمَّةً تَتَرَى عِظَامًا
وَأَيَّامًا عَصَيْتَ اللَّهُ فِيهَا
فَكَيْفَ تُطِيقُ يَوْمَ الدِّينِ حَمَلًا
هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي لا وُدَّ فِيهِ
وَمَا أَبَقَى السَّبَّاحُ عَلَى الْأَسَاسِ
وَدَمَعُكَ جَامِدٌ وَالْقَلْبُ قَاسِي
وَقَدْ حَفِظْتَ عَلَيَّكَ وَأَنْتَ نَاسِي
لَأَوْزَارِ الْكِبَائِرِ كَالرُّوَاسِي
وَلَا نَسَبٌ وَلَا أَحَدٌ مُوَاسِي

ويحسن الإشارة هنا إلى أنه لا يلزمك أن تقرأ هذه السورة مئات المرات في الجلسة الواحدة، وإنما الأيسر لك أن توزع قراءتها بعد الصلوات، وقبل النوم، وأثناء ركوبك السيارة، وقبل أن تباشر عملك وفي فترة الانتظار لإنجاز معاملاتك، وهكذا.

(٤) مشروع المائة ألف تسيحة :

وهو مشروع يهدف إلى إحياء عبادة الذكر لله تعالى، وإلى تحقيق قوله تعالى: "وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا" (الأحزاب، الآية: ٣٥).



مسابقات

(٦٠) ما هو الزمهير؟

البرد الشديد / الحر الشديد / الرياح القوية

طرائف

اكتفينا من هذا العدل
تظلم أهل الكوفة من عاملها إلى المأمون، فقال: ما علمت في عمالي أعدل منه، فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين، فقد لزمك أن تجعل لسائر البلدان نصيباً من عدله حتى تكون قد ساويت بين رعاياك في حسن النظر، فأما نحن فلا يخصنا أكثر من ثلاث سنين، فضحك وصرفه.



أحداث رمضانية

اندحار نابليون أمام عكا
في السادس عشر من رمضان عام ١٢١٣هـ، الموافق العشرين من فبراير ١٧٩٩م تمت مطاردة نابليون بوناپرت للمماليك في العريش ثم اندحاره أمام عكا.

روى الإمام مسلم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): "سبق المفردون"، قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: "الذاكرون الله كثيراً والذاكرات".

وتتمثل فكرة المشروع في إعانة المسلم على الوصول إلى أداء (١٠٠) ألف ذكر وتسيبحة لله تبارك وتعالى خلال هذا الشهر الكريم، ليكون في عداد الذاكرين الله كثيراً الذين أثنى الله عليهم في كتابه، وليكون في معية الله كما جاء في الحديث: "أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه" (صحيح الترغيب: ١٤٩٠، وصحيح ابن ماجه: ٣٠٧٤).

ويمكنك تنفيذ هذا المشروع باتباع الآتي:

- الحد الأدنى المطلوب منك يومياً هو (٣٤٠٠) تسيبحة حتى تستطيع أن تنجز الـ (١٠٠) ألف تسيبحة في الشهر، وقد جرب هذا الأمر بعض المسلمين، حيث جلسوا (٥) دقائق في ذكر فردي، وكانت نتيجة الـ (٥) دقائق أن سبحوا الله تعالى قرابة الـ (٣٠٠) تسيبحة، مما يعني أن في الساعة الواحدة يمكن أن تسبح الله عز وجل فيها أكثر من (٣٠٠٠) تسيبحة، وما ذلك عليك بعزيز، ولكن أخلص النية وسيعينك ربك.

- حاول أن تتوَع الذكر ما بين التسيبح (سبحان الله - سبحان الله ويحمده - سبحان الله العظيم) والتحميد (الحمد لله) والتلهيل (لا إله إلا الله) والتكبير (الله أكبر) والاستغفار (بأية صيغة) والصلاة على النبي (ﷺ) (بأية صيغة)، وقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله"، وقول: "حسبنا الله ونعم الوكيل، وقول: "إنا لله وإنا إليه راجعون"، وغير ذلك مما يتسنى لك من الذكر الثابت.

- ضرورة الاستثمار الأمثل للوقت، فتلك العبادة ليس لها وقت محدد ولا زمان ولا مكان، فاملأ بها أوقات الفراغ، والأوقات البينية، وأوقات الانتظار، ولحظات الاسترخاء، .. إلخ.

- اجعل لك ذكراً وتسيبحةً دُبر كل فعلٍ تقوم به، ودُبر كل صلاة، وقبل النوم

تكررت ولادتها في رمضان

سؤال: ما حكم من تكررت ولادتها لأكثر من مرة في رمضان ولم تتمكن من قضاء ما عليها؟

جواب: يجب على المرأة التي تلد في شهر رمضان أن تقضي عدد الأيام التي أفطرتها من الشهر بعده، فإن أخرت القضاء إلى رمضان القادم لغير عذر وجب عليها مع القضاء إطعام مسكين لكل يوم تقضيه، وإن كان تأخير القضاء لعذر وجب عليها أن تقضي عدد الأيام فقط. (اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٩٨٦١)

وبعده، وفي الأوقات البيئية، وبين الأعمال الحياتية، وفي أثناء الخروج والدخول من البيت أو العمل أو محل الدراسة، وفي أثناء السير.

• والأفضل من ذلك أن تذكر الله تعالى مع كل حركة تقوم بها أثناء عملك، حيث يوقع المدير على الأوراق بيده وفي الوقت ذاته يذكر الله بلسانه، ويصحح المعلم الدفاتر بيده وفي الوقت ذاته يذكر الله بلسانه، وهكذا جميع الأعمال اليومية البدوية تنجز ومعها يكون اللسان ذاكرًا لله تعالى. (المرجع: إسماعيل حامد، موقع إخوان أون لاين، بتصرف).

اذكرونا مثل ذكرنا لكم رَبُّ ذَكَرَى قَرَّبَتْ مَنْ نَزَحَا
واذكرونا صَبًّا إِذَا مَرُّ بَكُمْ سَكَبَ الدَّمْعُ وَنَادَى الْفَرَحَا

(٥) مشروع البردين :

وذلك بالمحافظة على صلاتي الفجر والعصر جماعة، حيث يروي البخاري أن رسول الله (ﷺ) قال: "من صلى البردين دخل الجنة". البردين: أي صلاة الفجر وصلاة العصر.

(٦) مشروع البراءة :

وذلك بالمحافظة على الصلوات الخمس في المسجد مع إدراك تكبيرة الإحرام؛ لقوله (ﷺ): "مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ، بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّفَاقِ". وقال التابعي الجليل سعيد بن المسيب: ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد. (المرجع: وهبة الزحيلي، سعيد بن المسيب، ص ٤٦).



مسابقات

(٦١) ما هو التسنيم؟

عين ماء في الجنة / نهر في الجنة / قصر في الجنة



طرائف

رُفِعَ القلمُ عن المجنون حتى يفيق

جاء رجل إلى ابن عميل، فقال له: إني أغمس في النهر غمستين وثلاثاً، ولا أتيقن أنه قد عمئني الماء ولا أتقن تطهرت، فقال له: لا تصل، قيل له: كيف قلت هذا؟ قال:

لأن رسول الله (ﷺ) قال: "رُفِعَ القلمُ عن المجنون حتى يفيق" ومن يغمس في النهر مرتين وثلاثاً ويظن أنه ما اغتسل، فهو مجنون!!

(٧) مشروع الـ (٣٠) حجة وعمرة :

وذلك بالانتظار في المسجد بعد صلاة الفجر حتى شروق الشمس وصلاة ركعتي الضحى؛ فقد روى الإمام الترمذي في الحديث الحسن أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت له كأجر حجة وعمرة تامة، تامة، تامة".

(٨) مشروع الدعوة المستجابة :

وذلك بأن تفتنم قول الله تعالى: "وقال ربكم ادعوني أستجب لكم" (غافر، الآية: ٦٠).

وحديث النبي (ﷺ): "ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين" (رواه أحمد والترمذي).

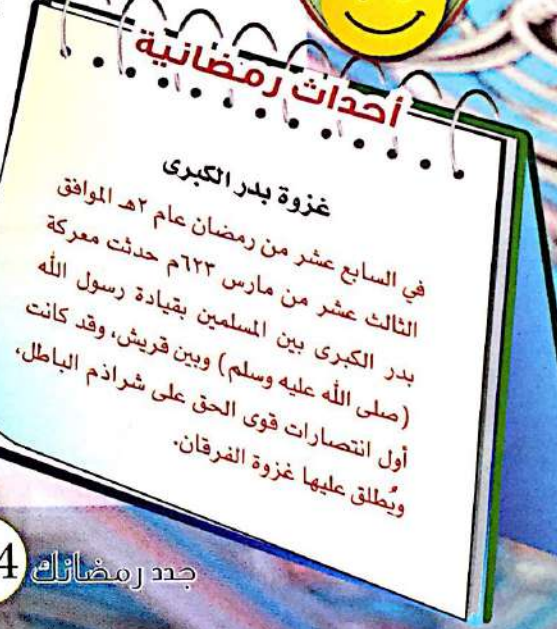
فخصّص لنفسك كل يوم ربع ساعة قبل الإفطار، تختلي فيها مع نفسك، تستقبل القبلة، وترفع يديك إلى السماء، وتدعورك بإخلاص وتذلل وطلب ورجاء، كما يمكنك أن ترتب الدعوات التي تريد أن تدعو بها، فتدعو لنفسك، ثم لأسرتك، ثم لأرحامك، ثم لجيرانك، ثم لأصدقائك، ثم للمسلمين المستضعفين في فلسطين والعراق وأفغانستان وفي كل مكان، ثم لعامة المسلمين، وهكذا.

(٩) مشروع حفظ (٣٠٠) آية :

وذلك بأن تجعل لك (ولأبنائك إن أمكن) كل يوم ورداً من القرآن للحفظ مقداره (١٠) آيات، فقد روى الترمذي في الحديث الحسن الصحيح أن رسول الله (ﷺ) قال: "إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْيَبِيْتِ الْخَرِبِ".

واعلم أن لحفظ القرآن الكريم، خمسة أركان، والتي يمكن تسميتها بـ (التاءات الخمسة) لحفظ القرآن الكريم، وهي:

- التجرد (الإخلاص لله تعالى).



أحداث رمضانية

غزوة بدر الكبرى

في السابع عشر من رمضان عام ٢هـ الموافق الثالث عشر من مارس ٦٢٣م حدثت معركة بدر الكبرى بين المسلمين بقيادة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبين قريش، وقد كانت أول انتصارات قوى الحق على شرادم الباطل، ويطلق عليها غزوة الفرقان.

فتاوى

مات وعليه قضاء

سؤال: ما حكم من مات على نية قضاء الصوم ولم يقض؟ وهل يجوز لأبنائه القضاء عنه؟

جواب: من أفطر في رمضان لعذر شرعي ولم يتمكن من القضاء من غير تقصير منه حتى مات فلا قضاء عليه ولا إطعام، أما إن كان التأخير من دون عذر حتى مات فيشروع لأحد أقربائه أن يصوم عنه؛ لما ثبت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: " من مات وعليه صيام صام عنه وليه " (متفق عليه).
(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٩٨٦١)

- التصميم.
- التركيز.
- التكرار.
- التعاهد (المراجعة).

إن حفظ عشر آيات يعني أن تحفظ قرابة صفحة واحدة من المصحف ، وهذا لا يحتاج منك سوى إلى نصف ساعة (في المتوسط) .

كما أنك لو حفظت يومياً صفحة واحدة من كتاب الله تعالى فإنك بذلك ستحفظ ثلاثين صفحة خلال شهر رمضان المبارك، وهذا يعني أنك ستحفظ جزءاً ونصف الجزء من كتاب الله تعالى، حيث إن الجزء الواحد يقع في عشرين صفحة (حسب طبعة المدينة المنورة) .

(١٠) مشروع الذرية الصالحة :

فاجعل رمضان فرصة لتدريب أبنائك على الصلاة وقراءة القرآن وقيام الليل وصلة الأرحام وإطعام المساكين، واستفد من الجو الإيماني المحيط بك، حتى يتناغم أبنائك مع جموع المسلمين القانتين لرب العالمين.

(١١) مشروع تكفير الذنوب :

عن طريق الحرص على أداء العمرة وزيارة الحرمين، فقد روى البخاري ومسلم أن رسول الله (ﷺ) قال: " العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما إذا اجتنبت الكبائر " .



مسابقات

(٦٢) ماهي السرر الموضونة ؟

المنسوجة بالذهب فيما بين عوارضها / السرر المتقابلة في الجنة / السرر المفروشة بالحرير

طرائف

في أي يوم دخلت

دخل أعرابي بلدة والصبيان يلعبون، وكانوا يرمونه بالأحجار فوقع حجر على رأسه فشججه وجرحه، فذهب لأمير البلد يشكو. فقال له الأمير: في أي يوم دخلت؟ قال الأعرابي: في ساعة العسرة، فقال الأمير: فأين نزلت؟ قال الأعرابي: بواد غير ذي زرع، فضحك الأمير وأنعم عليه.



أحداث رمضانية

وفاة السيدة رقية (رضي الله عنها) في السابع عشر من رمضان عام ٢ هـ الموافق الثالث عشر من مارس ٦٢٣م توفيت السيدة رقية بنت النبي (صلى الله عليه وسلم).

كما أن العمرة في رمضان لها ثواب خاص، فقد قال رسول الله (ﷺ): "عمرة في رمضان تعدل حجة" أو قال: "حجة معي" (رواه البخاري ومسلم).

ولا يخفى على أحد أن الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة، والصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة، فإياها من أجر عظيم، محروم من فرط فيه إن كان مستطيعاً.

(١٢) مشروع صلة الأرحام:

عن طريق زيارة أقربائك وأرحامك، وتقديم الهدايا لهم، والتصدق على المحتاج منهم، فقد روى البخاري ومسلم أن رسول الله (ﷺ) قال: "من أحب منكم أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره، وأن يزداد له في عمره فليصل رحمه".

(١٣) مشروع المشي الطيب:

وذلك بالمشي إلى الإخوة وزيارة وعبادة أهل الخير وعموم المسلمين كالعلماء، والصالحين، والأساتذة، والمربين، والأحبة، ورفقاء الدراسة، وزملاء العمل، فقد أخرج الترمذي بسند حسن عن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): "من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله نادى مناد أن طيب وطاب ممشاك، وتبوات من الجنة نزلًا".

(١٤) مشروع الكنز الذي لا تخاف عليه اللصوص:

وتقصد بالكنز الذي لا تخاف عليه اللصوص هو العلم ومجالسة العلماء، حيث أبان النبي (ﷺ) فضل الخروج في طلب العلم فقال في الحديث الحسن الذي يرويه الترمذي: "من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع". وما أجمل وصية الألبيري لابنه أبي بكر حيث قال له:



تويي ولم يقض

سؤال: في يوم ٢١ رمضان أفطر والذي وهو مريض وتوفي في المستشفى اليوم التاسع من شوال، فما الحكم؟

جواب: إذا كان مرضاً لا يرجى برؤه فإنه يطعم عن كل يوم مسكيناً، وإن كان مرضاً يرجى برؤه ولكن بعد خروج رمضان تفاقم به المرض حتى توفي فلا شيء عليه، لأن الواجب عليه القضاء لكنه لم يتمكن منه .

(الشيخ ابن عثيمين ، فتاوى الصيام ، ص ٨٦-٨٧)

إلى ما فيه حظك لو عقلت مطاعاً إن أمرت وإن نهيت ويهديك الطريق إذا ضللت ويبقى ذكره لك إن ذهبت تصيب به مقاتل من أردت خفيف الحمل يوجد حيث كنت وينقص إن به كفاً شددت

أبا بكر دعوتك لو أجبت إلى علم تكون به إماماً ويجلو ما بعينك من غشاها ينالك نفعه ما دمت حياً هو العضب المهند ليس ينبو وكنز لا تخاف عليه لصاً يزيد بكثرة الإنفاق منه

(١٥) مشروع العبادة المنسية :

إذ كم من العبادات قد تركها الناس حتى نسوها مثل: صلاة التسابيح، صلاة الضحى، صيام أيام البيض، التكبير إلى صلاة الجمعة، المحافظة على تكبيرة الإحرام، المحافظة على الصلاة في الصف الأول، المحافظة على السنن الراتبة، التفكير في خلق الله تعالى، أذكار الصلاة، أذكار الخروج من البيت، الصلاة على النبي (ﷺ) يوم الجمعة، إدخال سرور على مسلم، إمطة الأذى عن الطريق .. إلخ، ورمضان فرصة عظيمة لإحياء مثل هذه العبادات المنسية.

روى كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني قال: حَدَّثَنِي أَبِي رَوَى جَدِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي، فَعَمِلَ بِهَا النَّاسُ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ ابْتَدَعَ بَدْعَةً فَعَمِلَ بِهَا كَانَ عَلَيْهِ أَوْزَارٌ مِنْ عَمَلٍ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا شَيْئًا " (صحيح ابن ماجه).



مسابقات

(٦٣) من هم الخراصون؟

الکذابون کذباً ناتجاً عن التخمين / المتكبرون الذين يملئون أفواههم بالكلام تكبراً / المتطاولون على الناس بكلامهم ويتكلمون تفاصلاً وتعاضماً

طرائف

عُملت الأفعال من أسمائكم

وقف أعرابي على قوم فسألهم عن أسمائهم، فقال أحدهم: اسمي وثيق، وقال الثاني: اسمي منيع، وقال الثالث: اسمي ثابت، وقال الرابع: اسمي شديد، فقال الأعرابي: ما أظن الأفعال عُملت إلا من أسمائكم.

(١٦) مشروع رجال الفجر :

وذلك عن طريق تشجيع أنفسنا وأبنائنا وأرحامنا لحضور صلاة الفجر، حيث يوجد متسع من الوقت للصلاة وقراءة القرآن والذكر والدعاء.

روى الإمام مسلم عن جندب بن سفيان (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): "من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فانظر يا ابن آدم لا يظلمك الله من ذمته بشيء".

(١٧) مشروع رجال القرآن :

وذلك بأن تقرأ (١٠) آيات من كتاب الله تعالى بترتيل حسن، ثم تقرأ تفسيرها، ثم تتفكر في معانيها وتعيش في ظلالها، ثم تشرحها لأهل بيتك ولمن شئت من أحبائك وجيرانك وأهل حيِّك .

(١٨) مشروع رهبان الليل :

وذلك بأن تتعود الأسرة على التهجد وقيام الليل خلال شهر رمضان، إذ أن أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل.

يقول الله تعالى: "ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا". (الإسراء، الآية: ٧٩).

وروى البخاري ومسلم عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) عن أبيه: أن رسول الله (ﷺ) قال: "نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل". قال سالم: فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلاً.

ويقول الشاعر:

| | |
|---------------------|----------------------|
| يا ليل قيامك مدرسة | فيها القرآن يدرسني |
| معنى الإخلاص فألزمه | نهجًا بالجنة يجلسني |
| ويبصرني كيف الدنيا | بالأمل الكاذب تغمسني |

أحداث رمضانية

استشهاد الإمام علي بن أبي طالب

في السابع عشر من رمضان عام ٤٠ هـ الموافق الرابع والعشرين من يناير ٦٦٠م استشهد الإمام علي بن أبي طالب، رابع الخلفاء الراشدين، وقد أسلم علي (رضي الله عنه) ميكراً، وشهد الغزوات مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وتزوج ابنته فاطمة، واشتهر بالشجاعة والفصاحة والبلاغة، وقد اغتاله الخارجي عبد الرحمن بن ملجم الحميري وهو ابن ثمانية وخمسين عامًا.

مات و لم يصم رمضان

سؤال: رجل أصابه المرض في أول يوم من رمضان، ومر عليه رمضان كله وهو مفطر، ثم مات يوم عيد الفطر، فهل على ورثته الصيام عنه بعد وفاته، أم عليهم إطفاء، أم ليس على الميت ولا على الورثة شيء من ذلك؟

جواب: إذا كان هذا المريض أفطر لعدم قدرته على الصيام، ولم يتمكن من القضاء لأنه مات يوم عيد الفطر، فالصوم لم يجب عليه أداءً لعدم القدرة لمرضه، ولا قضاء لعدم التمكن لموته يوم عيد الفطر، وليس على ورثته الصوم ولا الإطفاء عنه. (اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٨٢٠)

مثل الحرباء تلونها
فأباعدتها وأعاندها
فأشدُّ القلب بخالقه

(١٩) مشروع المأثورات :

ونقصد به حفظ الأذكار مثل: أذكار الصباح، أذكار المساء، أذكار النوم، أذكار الاستيقاظ، أذكار ركوب الدابة... إلخ.

فنسيان ذكر الله موت قلوبهم
وأرواحهم في وحشة من جسومهم
وأجسامهم قبل القبور قبور
وليس لهم حتى النشور نشور

(٢٠) مشروع رحلة في التاريخ الإيماني :

ونقصد به قراءة كتاب إيماني يتناول قصص ومواقف الصالحين الإيمانية، أو يتعرض إلى بعض المواقف الإيمانية التي ترقق القلب، وتُخَشع الفؤاد، وتُدَمِّع العين .
يقول بشر بن الحارث الحافي: بحسبك أن قومًا موتى تحيا القلوب بذكرهم، وأن أقوامًا أحياء تقسو القلوب برؤيتهم.

وهناك كتب كثيرة تناولت مثل هذه الموضوعات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة المقدسي .
- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن قيم الجوزية .
- بحر الدموع لابن الجوزي .



مسابقات

(٦٤) من هم المتنتعون ؟

المتنتعون في السؤال عن أمور يقل وقوعها والمتشددون في الدين / المتطاولون على الناس بألسنتهم / الكافرون الجاحدون نعم الله

طرائف

حججت قبل حضر البئر

شهد رجل عند بعض القضاة على رجل، فقال المشهود عليه: أيها القاضي: تقبل شهادته، ومعه عشرون ألف دينار ولم يحج إلى بيت الله الحرام! فقال الرجل: بل حججت، فقال: فاسأله عن زمزم، فأسأله القاضي، فقال: حججت قبل أن تحفر فلم أرها.



- الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا .
- الزهد للإمام أحمد بن حنبل .
- إذا هبت ريح الإيمان لأبي الحسن الندوي .
- العبادات القلبية وأثرها في حياة المؤمنين لمحمد موسى الشريف .
- سباق نحو الجنان (كيف تجعل قلبك أسرع القلوب) لخالد أحمد أبو شادي .

(٢١) مشروع زيارة المقابر :

وذلك بأن يقوم الرجل (أو الأب مع أبنائه) بزيارة المقابر - ولو مرة كل أسبوع أو مرة في شهر رمضان - والدعاء للأموات، فقد روى مسلم وأحمد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، أن النبي (ﷺ) قال: " كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنها تذكركم الآخرة".

ويمكن للأب عند الزيارة أن يعلم أبنائه دعاء دخول المقبرة، ويشرح لهم كيفية دفن الميت، ويريهم شكل القبر، ويذكرهم بما أعده الله تعالى للمؤمنين من نعيم في البرزخ، وما أعده الله للكافرين من عذاب فيه، كما يمكنه ذكر بعض أحكام الجنائز، وأخيراً يحسن به ترقيق قلوبهم بذكر بعض قصص الصالحين ومواقفهم تجاه الموت والقبر، مع تشبيهم أن على المسلم أن يعمل ويجتهد لآخرته. يقول الشاعر:

القبر باب وكل الناس داخله يا ليت شعري بعد الباب ما الدار
الدار دار نعيم إن عملت بما يرضي الإله وإن خالفت فالنار
هما محلان ما للمرء غيرهما فانظر لنفسك أي الدار تختار

(٢٢) مشروع سنريهم آياتنا :

ونقصد به التأمل في ملكوت السماوات والأرض، وذلك عن طريق زيارة

أحداث رمضانية

الاتتصار على الدولة البيزنطية

في معركة عمورية

في السابع عشر من رمضان عام ٢٢٣هـ الموافق الثاني عشر من أغسطس ٨٢٨م تحقق للمسلمين النصر على الدولة البيزنطية في معركة عمورية بقيادة الخليفة العباسي المعتصم، حيث تمكن المعتصم من دك أسوار عمورية ودخلها يوم ١٧ من رمضان ٢٢٣هـ، وتم أسر (٧٠) ألفاً من البيزنطيين.

فتاوى

الاعتكاف في أي وقت

سؤال: هل يجوز الاعتكاف في أي وقت دون العشر الأواخر من رمضان؟

جواب: نعم يجوز الاعتكاف في أي وقت، وأفضله ما كان في العشر الأواخر من رمضان: اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام وأصحابه رضي الله عنهم، وقد ثبت عنه (صلى الله عليه وسلم) أنه اعتكف في شوال في بعض السنوات.

(فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٢٨١٠)

بعض المواقع التي تدل على عظمة خلق الله تعالى، (وهي كثيرة ومتنوعة وتختلف من دولة إلى أخرى) والجلوس هناك فترة من الزمن، مع مناقشة كتاب يتناول آيات الله الكونية، وإذا كان هناك من يستطيع الحديث عن هذا الموضوع بعمق فهذا لا شك أفضل.

كما نقترح أن يتم تحضير بعض الأفلام العلمية والصور التي تتناول هذه الآيات الربانية في كونه وخلقها. يقول الله تعالى: "وفي الأرض آيات للموقنين. وفي أنفسكم أفلا تبصرون" (الذاريات، الأيتان: ٢٠-٢١).

ويقول الشاعر:

إن شئت في فلك أو شئت في ملك أو شئت في مدر أو شئت في حجر
فالكل ينطق أن الله خالقه وهو المليك ورب النفع والضرر

(المرجع: أحمد الحاميد، الحب بين العبد والرب، ص ٩٨).

(٢٣) مشروع القلب المعلق :

وتقصد به ذلك القلب المعلق بالمساجد، والذي لا يجد متعته إلا بالمكوث الطويل فيها، ولذا فإن هذا المشروع يتناول المكوث عدة ساعات متواصلة في المسجد للذكر، والتفكير، ومحاسبة النفس، وقراءة القرآن، ومصاحبة الأخيار، وتحصيل بعض العلوم والفنون، وغيرها من الأعمال الصالحات. يقول الإمام مالك (رحمه الله): مثل المؤمن في المسجد كمثل السمكة في الماء، ومثل المنافق في المسجد كمثل العصفور في قفص.

(المرجع: هاشم محمد، سلسلة المنهاج، ج ١، ص ٩٠).



مسابقات

(٦٥) ماهي الزرابي؟

الوسائد / البسط / الأسرة

طرائف

ليتكم ما تكلمت

كان رجل يطيل الجلوس إلى أبي حنيفة ويظل صامتاً دون أن يتحدث، فقال له أبو حنيفة: ألا تتكلم؟ قال: بلى، متى يفطر الصائم؟ فقال أبو حنيفة: إذا غابت الشمس. قال الرجل: فإن لم تغب إلى نصف الليل؟ فضحك أبو حنيفة وقال: أصبت في صمتك، وأخطأت في استدعائي لنطقك.



أحداث رمضانية

وفاة السيدة عائشة (رضي الله عنها)

في ليلة الثلاثاء السابع عشر من رمضان عام ٥٨ هـ الموافق الثاني عشر من يوليو ٦٧٨م توفيت السيدة عائشة زوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وابنة أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما) ودُفنت بالبقيع.

ويقول الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما): من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب ثمانين خصال: آية محكمة، وأخاً مستفاداً، وعلماً مستطرفاً، ورحمة منتظرة، وكلمة تدله على هدى، أو تردعه عن ردى، وترك الذنوب حياءً، أو خشية.

(المرجع: محمد أحمد الراشد، الرقائق، ص ١٦. نقلًا عن: ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج ٣، ص ٣).

(٢٤) مشروع الشهادتين :

ويعني هذا المشروع أن تقوم بتعهد ورعاية ثمرات شهادة أن لا إله إلا الله في القلب مثل: الإخلاص، اليقين، التوكل، الخوف، الرجاء، المحبة، التوبة، الشكر، الصبر، المراقبة، الرضا، الإنابة، .. إلخ، ويعينك في ذلك أن تقوم بما يلي:

- اسمع كل يوم شريطاً في أحد هذه الموضوعات.
- اعمل لوحة بالمنزل واكتب عليها: عمل القلب اليوم () .
- ثم تقوم برعاية وتعهد ثمرات شهادة أن محمداً رسول الله (ﷺ)، مثل:
 - تحراً اتباع السنة قولاً وعملاً.
 - احفظ حديثاً موثقاً بتخرجه وأبلغه لمن تعرف كل يوم.
 - اجتهد في إحياء السنة ونشرها.
 - احرص على دراسة السيرة، وخصوصاً حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهديه في رمضان.
 - أكثر من الصلاة والسلام على رسول الله (ﷺ).
 - اكتب لوحة عليها: سنّة اليوم () ، وحديث اليوم () .
- (المرجع: نادر توفيق، برنامج رمضاني مفيد ومميز، إسلام أون لاين).

فتاوى

بدء الاعتكاف ومنتهاه

سؤال: إذا أراد شخص أن يعتكف في العشر الأواخر من رمضان كلها في المسجد؛ فمتى يكون بدء دخوله المسجد، ومتى يكون انتهاء اعتكافه؟
جواب: روى البخاري ومسلم (رحمهما الله) عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: "كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه"، وينتهي مدة اعتكاف عشر رمضان بفروب شمس آخر يوم منه.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٦٧١٨)

(٢٥) مشروع سباق مع الريح :

وذلك بأن يكون لك كل يوم صدقة تخرجها للفقراء والمساكين، ولو شيئاً قليلاً، متشبهاً في ذلك بحبيبك (ﷺ) الذي كان أجود بالخير من الريح المرسلة، ففي الصحيحين عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: "كان النبي (ﷺ) أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله (ﷺ) حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة" (رواه البخاري ١١٦/٤)، وأخرجه الإمام أحمد بزيادة في آخره وهي: "لا يُسأل عن شيء إلا أعطاه".

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال: "بينما رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتاً في سحابة يقول: اسق حديقة فلان، فتنحى ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حرّة، فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته، فقال له: يا عبد الله ما اسمك؟ قال: فلان - لئلا سمع الذي سمع في السحابة - فقال: يا عبد الله! لم تسألني عن اسمي؟ قال: إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أما إذا قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأصدق بثلثه، وأكل أنا وعيالي ثلثاً، وأردت فيها ثلثه" (رواه مسلم وأحمد).



مسابقات

(٦٦) ما هي العين الأنبية؟

هي العين الباردة جداً / هي العين الفارغة من الماء / هي العين الحارة جداً

(٢٦) مشروع ليلة العمر:

ويُقصد به إحياء ليلة القدر، الليلة التي نزل فيها القرآن الكريم، وقد سبق الحديث عنها ببرنامجهما الخاص فارجع إليه في موضعه من هذا الكتاب.

يقول الشاعر عبد الملك بن عواض الخديدي:

وَهَلَّتْ دَمْعَتِي شَوْقًا وَإِيمَانًا
وَيَمَلَأُ الْكَوْنَ تَكْبِيرًا وَسُبْحَانًا
بِالشَّهْرِ إِذْ هَلَّتِ الْأَفْرَاحُ الْوَانَا
كَأَنَّنا لَمْ نَكُنْ يَوْمًا وَلَا كَانَا
حَرَارَةُ الشُّوقِ فِي الْوِجْدَانِ رِضْوَانَا
أَقْبِلْ بِصِدْقِ جَزَاكَ اللَّهُ إِحْسَانَا
إِلَى السَّمَاءِ تَجَلَّتْ نَظْرَتِي وَرَنَّتْ
يُسَبِّحُ اللَّهُ قَلْبِي خَاشِعًا جَدَلًا
جُرَيْتَ بِالْخَيْرِ مَنْ بَشَّرَتْ مُحْتَسِبًا
عَامٌ تَوَلَّى فَعَادَ الشَّهْرُ يَطْلُبُنَا
حَقَّتْ بِنَا نَفْحَةُ الْإِيمَانِ فَارْتَفَعَتْ
يَا بَاغِي الْخَيْرِ هَذَا شَهْرٌ مَكْرَمَةٌ

طرائف

يقبض على

ابن تيمية فوراً

اعتقل أحد الضابط ثلاثة رجال، فقال الضابط للمعتقل الأول: لمن تقرأ؟ قال المعتقل: اقرأ لابن تيمية. فقال الضابط للمعتقل الثاني: وأنت؟ قال المعتقل الثاني: أقرأ لابن تيمية. فقال الضابط للمعتقل الثالث: وأنت؟ قال المعتقل الثالث: أقرأ لابن تيمية؟ فقال الضابط: يقبض على ابن تيمية ويحضر هنا فوراً!!!

أحداث رمضانية

• وفاة خالد بن الوليد (رضي الله عنه)

في الثامن عشر من رمضان عام ٢١هـ، الموافق العشرين من أغسطس ٦٤٢م توفي خالد بن الوليد (رضي الله عنه)، وهو سيف الله المسلول الذي لم يقهر في جاهلية ولا إسلام. أسلم خالد (رضي الله عنه) بعد الحديبية في العام السابع الهجري، ولما حضرته الوفاة قال: "لقد شهدت مئة زحف أو نحوها، وما في بدني موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طلعة أو رمية، وما أنا أموت على فراشي، فلا نامت أعين الجبناء، وما لي من عمل أرجى من لا إله إلا الله وأنا متترس بها". دُفن بجوار حمص، وقيل مات بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما وعن الصحابة أجمعين).

الإعتكاف والغرف المطلة

على المسجد

سؤال: هل تعتبر غرفة الحارس وغرفة لجنة الزكاة في المسجد صالحة للاعتكاف فيها علماً بأن أبواب هذه الغرف في داخل المسجد؟

جواب: الغرف التي داخل المسجد وأبوابها مشرعة على المسجد لها حكم المسجد، أما إن كانت خارج المسجد فليست من المسجد، وإن كانت أبوابها داخل المسجد.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٦٧١٨)

وَاجْعَلْ جَبِينَكَ بِالسَّجْدَاتِ عِنْوَانًا
وَاصْدَعْ بِخَيْرٍ وَرُتِّلْ فِيهِ قُرْآنًا
لَا تَجْرَحِ الصَّوْمَ بِالْأَلْفَاظِ نِسْيَانًا
لَنْ يَنْقُصَ الْمَالَ لَوْ أَنْفَقْتَ إِحْسَانًا
أَزَوْتَ فُوَادًا مِنَ الرَّمْضَاءِ ظَلْمَانًا
فِي لَيْلَةٍ قَدَرَهَا أَلْفٌ بِدُنْيَانَا
فِي رِحْلَةِ الصَّوْمِ يَحْيَا الْقَلْبَ نَشْوَانًا
بِئْسَ الْخَلَائِقِ إِنْ لَمْ تَلَقْ غُفْرَانًا
رَبُّ رَحِيمٍ عَلَيَّ مَنْ صَامَ حُسْبَانًا
سَوْدَاءُ مَا وَفَّرْتَ إِنْسًا وَشَيْطَانًا
سُكِّنِي لِمَنْ حَاقَ بِالْإِسْلَامِ عُدْوَانًا
عَفْوًا كَرِيمًا وَأَنْ يَرْضَى بِلِقْيَانَا

أَقْبِلْ بِجُودٍ وَلَا تَبْخَلْ بِنَافِلَةٍ
أَعْطِ الْفَرَائِضَ قَدْرًا لَا تَضُرُّ بِهَا
وَاحْفَظْ لِسَانًا إِذَا مَا قُلْتَ عَنْ لَفْطٍ
وَصَدَّقِ الْمَالَ وَابْذُلْ بَعْضَ أُعْطِيَةٍ
تُمِيرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَتَفَقَّهُهَا
وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَدْرَاكَ مَا نَعَمٍ
أَوْصِيكَ خَيْرًا بِأَيَّامٍ نُسَافِرُهَا
فَأَوَّلُ الشَّهْرِ قَدْ أَفْضَى بِمَغْفِرَةٍ
وَنِصْفُهُ رَحْمَةٌ لِلْخَلْقِ يَنْشُرُهَا
وَآخِرُ الشَّهْرِ عِتْقٌ مِنْ لَهَائِبِهَا
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَعْتَابِ مَدْخِلِهَا
وَنَسْأَلُ اللَّهَ فِي أَسْبَابِ جَنَّتِهِ



مسابقات

(٦٧) ما هو الضريع؟

نبات في جهنم كالشوك طعمه مر وهو من أنواع العذاب / هو عرق أهل النار وصديدهم وهو طعامهم / هو جلود أهل النار المذابة من عذاب النار

ثانياً المشروعات الذاتية والمهارية

طرائف

آيات مختارة

قبل لطفيلي: أي سورة تعجبك في القرآن؟ قال: سورة المائدة. قيل: فأى آية؟ قال: "ذرههم يأكلوا ويتمتعوا" (الحجر، الآية: ٣). قيل: ثم ماذا؟ قال: "أتأغدأنا" (الكهف، آية: ٦٢). قيل: ثم ماذا؟ قال: "ادخلوها بسلام آمنين" (الحجر، الآية: ٤٦). قيل: ثم ماذا؟ قال: "وما هم منها بمخرجين" (الحجر، الآية: ٤٨).



أحداث رمضانية

مبايعة الحسن بن علي بالخلافة
في الثامن عشر من رمضان عام ٤٠هـ، الموافق الرابع والعشرين من يناير ٦٦١ ببيع الحسن بن علي (رضي الله عنهما) بالخلافة بعد مقتل أبيه.

إن تغيير الذات أمر ضروري ليرتقي الإنسان بنفسه، ويسمو بها في المدايح العالية، لذا احذر أن تقول: لقد اعتدت على كذا وكذا ولا يمكنني تغييره.

إن الحقيقة التي ينبغي أن تستقر في سويداء فؤادك أنك تستطيع بإذن الله تعالى أن تفعل الشيء الكبير، إن بإمكانك - يقيناً - أن تلمي مهاراتك وقدراتك، وأن تصلح ذاتك، وأن تحسن طباعك وسلوكك، فإذا كانت البهائم تغير طباعها، أفلا يستطيع الإنسان العاقل فعل ذلك؟!

يقول الإمام الغزالي رحمه الله: لو كانت الأخلاق لا تقبل التغيير لبطلت الوصايا والمواعظ والتأديبات، ولما قال رسول الله (ﷺ): "حسنوا أخلاقكم"، وكيف ينكر هذا في حق الآدمي وتغيير خلق البهيمة ممكن، إذ ينقل الصقر من الاستيحاش إلى الأنس، والكلب من شره الأكل إلى التأدب والإمساك، والفرس من الجماح إلى سلاسة الانقياد، وكل ذلك تغيير للأخلاق.

إن العاقل بحاجة إلى أن يعتني بنفسه فيصلحها ويزكيها ويرفع من مستوى قدراته وإمكاناته ومهاراته، فالتغيير إنما يبدأ من الذات كما قال الله تعالى: "إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".

إن كثيراً من الناس ركزوا اهتماماتهم على الآخرين ونسوا أنفسهم، وفي هذا إساءة كبيرة إلى الذات وغبن عظيم للنفس يحسن بالعاقل تجنبه وعدم الوقوع فيه.

يقول الأديب المصري الكبير مصطفى صادق الرافعي (رحمه الله تعالى): "إن الخطأ الأكبر أن ينظم الإنسان الحياة من حوله ويترك الفوضى في قلبه".

وهذا التابعي الجليل الربيع بن خيثم - الذي قال له عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه): لو رآك رسول الله (ﷺ) لأحبك - كان ذات يوم في مجلس فذم

تخصيص يوم بعينه للاعتكاف

سؤال: هل يجوز لمن يريد الاعتكاف أن يخصص يوماً بعينه للاعتكاف؟

جواب: ليس له أن يخص يوماً بعينه يعتاد الاعتكاف فيه، لكن يحرص على الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان؛ اقتداء بالنبي (صلى الله عليه وسلم).

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٨٧٠١)

رجل، وكأن القوم أرادوا أن يشاركهم في ذم ذلك الرجل، فقال: ما أنا عن نفسي براض فأترغ من ذمها إلى ذم الناس، إن الناس خافوا الله في ذنوب العباد وآمنوا على ذنوبهم.

(المرجع: أحمد بن حنبل، الزهد، ص ٢٣٦).

وبعث هشام بن عبد الملك إلى الأعمش: أن اكتب لي مناقب عثمان ومساوىء علي، فأخذ الأعمش القرطاس وأدخلها في فم شاة فلاكتها، وقال لرسول هشام: قل له: هذا جوابك، فقال له الرسول: إنه قد آلى (أي أقسم) أن يقتلني إن لم آته بجوابك، وتحمل عليه بإخوانه (أي طلب مساعدتهم)، فقالوا: يا أبا محمد، افتده من القتل، فلما ألحوا عليه كتب له: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد يا أمير المؤمنين، فلو كانت لعثمان (رضي الله عنه) مناقب أهل الأرض ما نفعتك، ولو كانت لعلي (رضي الله عنه) مساوىء أهل الأرض ما ضرتك، فعليك بخويصة نفسك، والسلام.

(المرجع: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٠٢).

وصدق الشاعر حين قال:

يا أيها الرجل المعلم غيره
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنا
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم
هلاً لنفسك كان ذا التعليم
كيما يصح به وأنت سقيم



مسابقات

(٦٨) ما هي الدعوة المستجابة؟

دعوة المظلوم - دعوة المسافر - دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده



طرائف

أنت طالق!

نظر رجل إلى زوجته وهي تصعد السلم.. فقال لها: أنت طالق إن سعدت، وأنت طالق إن نزلت، وأنت طالق إن وقفت؛ فرمت المرأة نفسها إلى الأرض، فقال لها زوجها: فداك أبي وأمي! إن مات الإمام مالك احتاج إليك أهل المدينة في أحكامهم.



ابدأ بنفسك فانهها عن غيرها
فهنالك يُسمعُ ما وعظت ويقتدى
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
بالعلم منك وينفع التعليم

(المرجع: علي الحمادي، ٤٠٠ مشروع وطريقة لإدارة إجازتك وإجازة أسرته، قرطبة، الرياض، ٢٠٠٨ م، ص ٧٥-٧٧).

وكي يطور المسلم ذاته فهو بحاجة إلى الاستفادة من البرامج التدريبية المهارية التي انتشرت في العالم، وهذا هو أقصر طريق للنمو المهاري بالذات، وإذا أضاف إلى هذه البرامج حضور بعض المحاضرات والمؤتمرات والندوات، وكذلك قراءة الكتب والمجلات والدوريات المتعلقة بهذه المهارات، فضلاً عن الممارسة والتطبيق العملي، وكذلك مخالطة المتخصصين، فإنه سيقفز بقدراته الذاتية ومهاراته قفزات نوعية خلال فترة قصيرة بإذن الله تعالى.

وفي رمضان يحتاج المسلم إلى تطوير ذاته من خلال إكسابها مجموعة من المهارات المهمة، والتي يعتبر كل واحد منها مشروع قائم بذاته، وما يمكن أن تطبقه على نفسك فإنه يمكن أن تطبقه على أبنائك وأسرتك، ومن هذه المشروعات ما يلي:

(٢٧) مشروع اقرأ وجود .

وذلك بأن تلتحق بإحدى حلقات التجويد (ولتكن مثلاً في مسجد الحي الخاص بك) حتى تتقن تلاوة القرآن الكريم بالأحكام خلال هذا الشهر الكريم .

(٢٨) مشروع التفكير في التفكير .

ونقصد به أن يراجع الإنسان أفكاره وقناعاته، ويتساءل عن مقدار الحق والصواب فيها، ولو أن الناس جميعاً راجعوا قناعاتهم وفكروا في أفكارهم، لربما استطاعوا أن يعالجوا العديد من الأخطاء ويتجنبوا كثير من الانحرافات

أحداث رمضان

يوسف بن تاشفين يجمع شمل المسلمين
في الأندلس

في الثامن عشر من رمضان عام ٤٨٤هـ، الموافق ١٠٩١م استطاع قائد المرابطين يوسف بن تاشفين أن يجمع شمل المسلمين في الأندلس ويقضي على التفرقة بين ملوك الطوائف هناك.

فتاوى

رأيت الهلال والناس صائمون

سؤال: هل يجوز لمن شهد برؤية هلال شوال ووذت شهادته أن يصلي صلاة العيد وحده؟

جواب: لا يجوز مثل هذا أن يفطر والناس صيام، ولو تحقق رؤية هلال شوال؛ فإن عليه موافقة أهل بلده؛ فقد ورد في الحديث: "صومكم يوم تصومون وفطركم يوم تفطرون"، ولا يجوز له أن يصلي صلاة العيد وحده، وإنما يصليها من الغد مع الناس، هذا هو الذي عليه المحققون من العلماء، ويرى بعضهم أن له الإفطار سرًا؛ لأنه تحقق أن هذا يوم العيد، ولم يذكروا أنه يصلي صلاة العيد وحده.

(الشيخ عبد الله بن جبرين، فتاوى رمضان، الملتقى الفقهي، موقع رسالة الإسلام)

فيها، غير أن لسان حال الكثير من الناس يقول: "إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ"، ومن الأهمية أن يكون الإنسان حرًا مع نفسه، قويًا في ذاته إذا اكتشف أنه على خطأ، فلا يتهيب من التغيير أو يتردد عن التصحيح.

(٢٩) مشروع "قد أفلح من زكّأها".

وذلك بأن يراجع الإنسان الصفات النفسية التي تنطوي عليها شخصيته، فهل هو جبان أم شجاع؟ جريء أم متردد؟ حازم أم لين؟ صادق أم كاذب؟ صريح أم ملتو؟ كسول أم نشيط؟.. الخ. وليطرح الإنسان على نفسه عددًا من الأسئلة التي تكشف عن هذا البعد، مثل: ماذا سأفعل لو قصدني فقير في بيتي؟ ماذا سأفعل لو عبت الأطفال بأثاث المنزل؟ ماذا سأفعل لو حدث أمامي حادث سير؟ كيف سيكون رد فعلي لو أسىء إلي في مكان عام؟ كيف أقرر لو تعارضت مصلحتي الشخصية مع المبدأ أو المصلحة العامة؟

وتأتي أهمية هذه المراجعة في أن الإنسان ينبغي أن يقرر بعدها أن يصلح كل خلل نفسي عنده، وأن يعمل على تطوير نفسه، وتقديمها خطوات إلى الأمام.

(٣٠) مشروع سلوكي بيدي.

ونقصد به أن يتأمل الإنسان في سلوكه، وأن يراجع تصرفاته مع الآخرين، بدءًا من زوجته وأطفاله، وانتهاءً بخدمه وعماله، مرورًا بأرحامه وأصدقائه، وسائر الناس، ممن يتعامل معهم أو يرتبط بهم.



مسابقات

(٦٩) من هو الصحابي الوحيد الذي ذكر اسمه في القرآن الكريم؟

زيد بن حارثة / زيد بن ثابت / أبي بن كعب

طرائف

أكل معهم سَمًا
مرّ أشعب يقوم بأكلون،
فقال: ماذا تأكلون؟
قالوا: سَمًا (يريدون
التخلص من طفله)؛
فقال: الحياة بعدكم لا
قيمة لها، وجلس يأكل
معهم!



أحداث رمضانية

اندلاع أعمال عنف بين الهندوس
والمسلمين في مدينة كالكوتا الهندية
في الثامن عشر من رمضان عام ١٣٦٥هـ، الموافق
السادس عشر من أغسطس ١٩٤٦م اندلعت
أعمال عنف بين الهندوس والمسلمين في مدينة
كالكوتا الهندية وامتدت إلى عدد من المدن الأخرى،
واستمرت الاشتباكات ثلاثة أيام، أسفرت عن سقوط
٧ آلاف قتيل.

رمضان خير مناسبة للارتقاء بالسلوك والعادات، ولتصفية كل الخلافات الاجتماعية والعقد الشخصية بين
الإنسان والآخرين، وقد حثت الروايات الكثيرة على ذلك، إلى حد أن بعض الروايات تصرّح: بأن مغفرة الله
وعفوه عن الإنسان يبقى مجمدًا فترة طويلة حتى يزيل ما بينه وبين الآخرين من خلاف وتباعد، حتى وإن كانوا
هم المخطئين في حقه، وحتى لو كان أحدهما ظالمًا والآخر مظلومًا فإنهما معًا يتحملان إثم الهجران والقطيعة،
إذ المظلوم منهما يمكن من أن يبادر لأخيه بالتنازل وإزالة الخلاف.

فما أوضحها من دعوة للمصالحة الاجتماعية، وما أعظمها من نتيجة لو تحققت خلال هذا الشهر الكريم،
وما أكبر منزلة تلك القلوب التي تستطيع أن تتسامى على خلافاتها، وتتصالح في شهر القرآن، للحصول على
الرحمة والغفران. من هنا يحتاج الإنسان حقًا إلى قلب طاهر متزكي، ونية خير صادقة، فاسألوا الله ربكم
بنيات صادقة وقلوب طاهرة.

من جانب آخر فقد تسيطر على الإنسان بعض العادات والسلوكيات الخاطئة، ومهما كان عمقها في نفس
الإنسان، والتصاقه بها، فإن الإرادة أقوى من العادة، وشهر رمضان أفضل فرصة لنفض العادات السيئة
الخاطئة وتركها.

(محمد إبراهيم زيدان، رمضان شهر المراجعات الذاتية)

فتاوى

صيام الصغير

سؤال: أفطرت يومين من رمضان وكان عمري (١٢) سنة، فهل يلزمني القضاء؟

جواب: إذا كنت في ذلك الزمان بالغاً؛ فلا بد من قضاء اليومين، ومن صدقة بصاع من البر أو الأرز، أما إن كان ذلك قبل البلوغ؛ فلا يلزم القضاء، ويعرف البلوغ بالاحتلام أو نبات الشعر الخشن حول الفرج، وتزيد المرأة بالحيض، وإن حلت حكم ببلوغها، وصوم الصغير الذي قبل البلوغ يعتبر تدريجياً وتطوعاً، وكان الصحابة يصومون أبناء العشر ونحوها حتى يمتادوا الصوم، ويخف عليهم، ويحصل لهم الأجر في التعليم. (الشيخ عبد الله بن جبرين، فتاوى رمضان، الملحق الفقهي، موقع رسالة الإسلام)

(٣١) مشروع لا تغضب .

وذلك بأن تكبح جماح نفسك مهما تعرضت للضغوط في رمضان، سواء في العمل أو البيت أو أثناء ازدحام المواصلات، وتذكر نفسك بحديث النبي (ﷺ): "ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله" (رواه أحمد: ١٢٨/٢، والبخاري في الأدب: ١٣١٨، وابن ماجه: ٤١٨).
ألا تستحق الجنة منك أن تصبر على سفاهة السفهاء؟ فعن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: قلت: يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة. قال: "لا تغضب ولك الجنة" (رواه الطبراني في الأوسط: ٢٣٥٢، قال المنذري: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح).

(٣٢) مشروع اليوم الرمضاني .

المقصود بهذا المشروع: أن يتعرف المسلم على الكيفية المثالية لاغتنام يوم من أيام شهر رمضان، وأن يضع له برنامجاً لإدارة هذا اليوم الرمضاني، مستثمراً كل ساعة فيه بأداء طاعة لازمة أو نفع متعد للآخرين يتقرب به إلى الله تعالى راجياً بذلك الأجر والثواب.
قال ابن مسعود (رضي الله عنه): "ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمس، نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي".

ومما يروى عن بقية بن مخلد (رضي الله عنه) على لسان حفيده عبد الرحمن، يقول: "كان جدي قد قسم أيامه على أعمال البر، فكان إذا صلى الصبح قرأ حزبه من القرآن في المصحف، سدس القرآن،



مسابقات

(٧٠) ما هي الأسماء الأخرى لسورة التوبة؟

الفاضحة/ الكاشفة - الكاشفة/ براءة - الكاشفة/ الفاضحة/ براءة

طرائف

بين شاعرين

جلس الشاعران الزهاوي
والرصافي يأكلان ثريدا
فوقه دجاجة محمرة،
وبعد قليل مالت الدجاجة
ناحية الزهاوي فقال:
عرف الخير أهله فتقدم،
فقال الرصافي: كثر
النبش تحته فتهدم.



وكان أيضًا يختم القرآن في الصلاة في كل يوم وليلة، ويخرج كل ليلة في الثلث الأخير إلى مسجده، فيختم قرب انصداع الفجر.

وكان يصلي بعد حزبه من المصحف صلاة طويلة جدًا، ثم ينقلب إلى داره - وقد اجتمع في مسجده الطلبة - فيجدد الوضوء ويخرج إليهم، فإذا انقضت الدول، صار إلى صومعة المسجد، فيصلي إلى الظهر، ثم يكون هو المبتدئ بالأذان، ثم يهبط، ثم يُسَمَّع إلى العصر، ويصلي ويُسَمَّع، وربما خرج في بقية النهار، فيقعد بين القبور يبكي ويعتبر، فإذا غربت الشمس أتى مسجده ثم يصلي، ثم يرجع إلى بيته فيفطر.

وكان بقية بن مخلد (رحمه الله) يسرد الصوم إلا يوم الجمعة، ويخرج إلى المسجد، فيخرج إليه جيرانه، فيتكلم معهم في دينهم ودنياهم، ثم يصلي العشاء، ويدخل بيته فيحدث أهله، ثم ينام نومة قد أخذتها نفسه، ثم يقوم، هذا إلى أن توفي ". (المرجع: محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٩٥) .

واليك برنامج مقترح لليوم الرمضاني، حاول الاستفادة منه، كما يمكنك أن تضيف إليه أو تغير بعض مضمونه بمضمون آخر نافع مناسب لك ولأهل بيتك وللبيئة التي تعيش فيها .

أحداث رمضانية

معركة بحرية بين العمانيين والبرتغاليين

في التاسع عشر من رمضان عام ١١٢١هـ، الموافق ٣٠ من نوفمبر ١٨٠٦م جرت معركة بحرية بين أسطول العرب العمانيين والأسطول البرتغالي، تراجع فيها الأسطول العربي إلى رأس الخيمة.

فتاوى

الفتاة والصيام

سؤال: متى يجب على الفتاة الصيام؟

جواب: يجب الصيام على الفتاة متى بلغت سن التكليف، ويحصل البلوغ بتمام خمس عشرة سنة، أو بإنبات الشعر الخشن حول الفرج، أو بإنزال المني المعروف، أو بالحيض أو الحمل. فمتى حصل بعض هذه الأشياء لزمها الصيام، ولو كانت بنت عشر سنين، فإن كثيراً من الإناث قد تحيض في العاشرة أو الحادية عشر من عمرها؛ فيتساهل أهلها ويظنونها صغيرة فلا يلزمونها الصيام، وهذا خطأ.

(الشيخ عبد الله بن جبرين، فتاوى رمضان، المنقح الفقهي، موقع رسالة الإسلام)

البرنامج المقترح بعد طلوع الفجر

| | |
|--|--|
| إجابة المؤذن لصلاة الفجر | "اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، أت محمدا الوسيلة والفضيلة، وأبعثه مقاما محمودا الذي وعدته" (صححه الألباني رقم: ٦٤٢٣ في صحيح الجامع) . |
| أداء سنة صلاة الفجر في المنزل ركعتان | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها " (رواه مسلم) . " وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد " (صححه الألباني) . |
| التبكير لأداء صلاة الفجر في المسجد جماعة | قال رسول الله (ﷺ): " ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً " (متفق عليه) . ويقول كذلك: " بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة " (رواه الترمذي وابن ماجه و صححه الألباني رقم: ٢٨٢٣ في صحيح الجامع) . |
| الانشغال بالدعاء أو الذكر حتى إقامة الصلاة | قال رسول الله (ﷺ): " الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة " (رواه أحمد والترمذي وأبو داود و صححه الألباني رقم: ٣٤٠٨ في صحيح الجامع) . |



مسابقات

(٧١) على أي السور أطلق اسم الساهرة / الطامة ؟

سورة التوبة / سورة الانشقاق / النازعات



طرائف

انقعه

من أول الليل

سأل رجل الإمام الشعبي عن المسح على اللحية، فقال: خللها بأصابعك، فقال أخاف أن لا تبكها فقال الشعبي: إن خفت فانقعها من أول الليل!!



| | |
|--|---|
| الجلوس في المسجد لقراءة أذكار الصباح | كان النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس الحسناء " (رواه مسلم) . |
| تلاوة القرآن | قراءة حزب واحد من القرآن لإكمال (٣) ختمات خلال شهر رمضان. |
| صلاة الضحى ركعتين مستشعرا ثواب وأجر عمرة وحجة تامة | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى الغداة في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة " (رواه الترمذي وصححه الألباني) . |



أحداث رمضانية

احتل (نابليون بوناپرت) مدينة غزة في التاسع عشر من رمضان سنة ١٢١٣ احتل (نابليون بوناپرت) مدينة غزة، ونابليون بوناپرت أشهر قائد فرنسي، وهوقائد الحملة الفرنسية على مصر، ومنها انطلق إلى مدينة (غزة) وغادرها في ٢٣ من رمضان مواصلاً طريقه لغزو بلاد الشام، وهي المهمة التي رجع منها بعد أن فشل في تحقيق أهدافه.

فتاوى

من نوى الصيام ليلاً ولم يتسحر

سؤال: هل يصح الصوم عندما ينوي الإنسان الصيام إذا أكل الطعام الذي أحضره وجّهزه، ولكنه نام ولم يستيقظ إلا بعد أذان الفجر، ثم أتم صيامه وهو يتمنى أنه لو استيقظ قبل الأذان وتسحّر؟

جواب: يصح الصيام إذا نواه من الليل، ولو لم يستيقظ آخر الليل، وليس أكلة السحر شرطاً في صحّة الصيام؛ بدليل صحة الوصال، وإنما شرع السحور لِيَتَّقَى الصائم على هذه العبادة، كما أن صيام التطوع يُصحّ بنية من النهار، بشرط ألا يكون قد أكل بعد الصبح، وأن يكون قد نوى الصيام قبل الزوال.

(الشيخ عبد الله بن جبرين، فتاوى رمضان، الملتنقى الفقهي، موقع رسالة الإسلام)

البرنامج المقترح بعد الخروج من صلاة الفجر

| | |
|---|---|
| النوم مع الاحتساب فيه | قال معاذ بن جبل (رضي الله عنه): "إني لأحتسب في نومتي كما أحتسب في قومتي". |
| الذهاب إلى العمل أو الدراسة مع الاحتساب فيه | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده، وأن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده" (رواه البخاري). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيها علماً سهل الله له به طرقاً إلى الجنة" (رواه مسلم). |
| الانشغال بذكر الله تعالى طوال اليوم | قال تعالى: (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد، الآية: ٢٨). قال رسول الله (ﷺ): "أحب الأعمال إلى الله أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله" (حسنه الألباني رقم: ١٦٥ في صحيح الجامع). |



مسابقات

(٧٢) ما هي الدولة العربية التي ذكرت في القرآن الكريم؟

فلسطين / العراق / مصر



طرائف

نفرح قلوب المساكين
جاء رجل بخيل إلى
الإمام الشعبي وسأله عن
كفارة من صلى العيد
ولم يشتر لأهله حلوى،
فقال الشعبي: كفارته أن
يتصدق بدرهمين.. فلما
ذهب الرجل راجعه طلابه
في فتواه تلك، فقال:
لا بأس أن نفرح قلوب
المساكين بدراهم هذا
الأحمق!!



| البرنامج المقترح بعد الظهر | |
|---|---|
| إجابة المؤذن نصلاة الظهر | ومن ثم أداء الصلاة في المسجد جماعة . |
| أداء السنة الراتبية لصلاة الظهر أربع ركعات قبلها وركعتين بعدها | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ” من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة ” (رواه مسلم) . |
| تلاوة القرآن | قراءة حزب واحد من القرآن لإكمال (٣) ختمات خلال شهر رمضان. |
| أخذ قسط من الراحة مع احتساب النية الصالحة فيه | ففي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن النبي (ﷺ) قال: ” وإن لبدنك عليك حقاً ” . |

أحداث رمضانية

تأسيس جامعة الزيتونة

في التاسع عشر من رمضان عام ١٣٧٥هـ، الموافق
الثلاثين من إبريل ١٩٥٦م أصدرت الحكومة
التونسية قراراً بأن يكون جامع الزيتونة جامعة
مختصة بالعلم وأن تُسمى الجامعة الزيتونية
وأصبح بها ٥ كليات.

فتاوى

تعجيل الفطور في رمضان

سؤال: كيف يكون تعجيل الفطور في رمضان؟

جواب: ورد في الحديث: "أحب عباد الله إليه أعجلهم فطراً"، وفسر ذلك بقوله (صلى الله عليه وسلم): "إذا أقبل الليل من هاهنا، وأدبر من هاهنا، وغربت الشمس: فقد أفطر الصائم"، ومعنى ذلك: إذا تحقَّق غروب الشمس ودخول الليل: شرع الإفطار، ولا يجوز تأخيره إلى اشتباك النجوم كفعل اليهود.

(الشيخ عبد الله بن جبرين، فتاوى رمضان، الملتقى الفقهي، موقع رسالة الإسلام)

| البرنامج المقترح بعد العصر | |
|---|---|
| إجابة المؤذن لصلاة العصر | ومن ثم أداء الصلاة في المسجد جماعة . |
| تلاوة القرآن | قراءة جزء من القرآن لإكمال (٣) ختمات خلال شهر رمضان. |
| سماع موعظة المسجد أو تعلم أحكام التلاوة | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته " (رواه الطبراني حسن صحيح) . |
| البرنامج المقترح قبيل المغرب | |
| تفطير الصائمين | وذلك بتقديم المساعدات والعون في تفطير الصائمين في المساجد . |
| قراءة أذكار المساء | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الدعاء هو العبادة " (صححه الألباني رقم: ٣٤٠٧ في صحيح الجامع) . |



مسابقات

(٧٣) بأي لهجة نزل القرآن الكريم؟

باللغة العربية العدنانية / بلهجة قريش الحجازية / بلهجة قوم هذيل



طرائف

شتمني

في أول يوم من رمضان
سأل أحمق ذات يوم
الإمام الشعبي فقال له: ما
تقول في إنسان شتمني في
أول يوم من رمضان، أترأه
يؤجر؟ فقال الشعبي: إن
قال يا أحمق.. فتعم!!



| البرنامج المقترح بعد غروب الشمس | |
|--|---|
| إجابة المؤذن | إجابة المؤذن لصلاة المغرب . |
| تناول الإفطار على تمر (وترا) أو ماء مع احتساب أجر واتباع السنة في الذكر ودعاء الإفطار | كان رسول الله (ﷺ) إذا أفطر قال: ” ذهب الظمأ وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله “ (صححه الألباني رقم: ٤٦٧٨ في صحيح الجامع). |
| صلاة المغرب | أداء صلاة المغرب . |

أحداث رمضانية

وفاة الشيخ حسنين مخلوف

في التاسع عشر من رمضان سنة ١٤١٠هـ، الموافق الخامس عشر من أبريل ١٩٩٠م توفي العالم الكبير حسنين محمد حسنين مخلوف (مفتي الديار المصرية) أحد أعلام الفقه في العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر الهجري، وعُرف الشيخ بمواقفه الجريئة وجهره بكلمة الحق.

فتاوى

المؤذن والإفطار

سؤال: بالنسبة للمؤذن خلال رمضان هل يتعدون بالإفطار أو بالأذان، خاصة وأن أغلب الناس يتعدون على الأذان من الإفطار؟

جواب: لا بأس بتقديم أيهما أراد، ولكن الأهم أن يقدم الأذان لأنه يُعلم الجماعة بدخول وقت الإفطار حتى يتعدوا في الإفطار؛ لأن أحب صباد الله لله أصحاهم فطرًا، ولا يضرم ذلك لتقصير مدة الأذان، فهذا دقيقة أو نحوها يفرغ من الأذان ويتناول الإفطار من غير ضرر.

(الشيخ عبد الله بن جبرين، فتاوى رمضان، المنشىء الفقهى، موقع رسالة الإسلام)

| | |
|--|---|
| أداء السنة الراتبة لصلاة المغرب (ركعتين) . | السنة الراتبة |
| قراءة حزب من القرآن لإكمال (٣) ختمات خلال شهر رمضان. | تلاوة القرآن |
| الاجتماع مع الأهل حول مائدة الإفطار مع شكر الله على نعمة إتمام صيام هذا اليوم . | الاجتماع مع الأهل |
| قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقتضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة " (رواد مسلم) . | الاستعداد لصلاة العشاء والتطيب واستشعار الأجر في خطوات المشي إلى المسجد |



مسابقات

(٧٤) كم عدد كلمات سورة الفاتحة ؟

٢ كلمة / ٣٥ كلمة / ٢٨ كلمة

طرائف

حتى يبدو العظم!
سأل رجل الإمام الشعبي
فقال له: هل يجوز
للمُحرم أن يَحك بدنه؟
فقال الشعبي: نعم، فقال
الرجل: بمقدار كم؟
فقال الشعبي: حتى يبدو
العظم!



أحداث رمضانية

فتحة مكة

في العشرين من رمضان سنة (٨هـ) فتح رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) مكة، حيث خرج في عشرة
آلاف مقاتل من المهاجرين والأنصار وقبائل العرب
قاصداً (مكة) بسبب نقض (بني بكر) صلح الحديبية
بمساعدة قريش. وإغارتهم على (خزاعة) حلفاء رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) ووقف (صلى الله عليه وسلم)
بعد الفتح يخاطب أهل مكة وقريشا: "ما تظنون أنى فاعل
بكم؟" قالوا: خيراً.. أخ كريم وابن أخ كريم فإن تعف فذاك
الظن بك. وإن تنتقم فقد أسأنا، فقال (صلى الله عليه وسلم)
"أذهبوا فأنتم الطلقاء، لا أقول لكم إلا كما قال أخي يوسف من
قبل: لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين".

البرنامج المقترح بعد العشاء

| | |
|--|--|
| اجابة المؤذن لصلاة العشاء | وأداء صلاة العشاء جماعة في المسجد . |
| السنن الراتبة | أداء السنة الراتبة لصلاة العشاء (ركعتين) . |
| أداء صلاة التراويح جماعة كاملة في المسجد | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة " (رواه أهل السنن، وقال الترمذي حسن صحيح) . |
| برنامج اجتماعي ودعوي منوع | جلسة عائلية، صلة الرحم، سمر رمضاني هادف، سماع الخطب والمواعظ والرفائيق، الدعوة عبر النت أو غيره، المذاكرة، حفظ القرآن . إلخ . |

فتاوى

من نوى الفطر في نهار رمضان

سؤال: ما القول الراجح في مسألة من نوى الفطر في نهار رمضان؟

جواب: الراجح أنه يفطر، ولا يُمتد بذلك اليوم، لكنه يمكسك إذا كان الفطر لغير عذر، ويقضي ذلك اليوم الذي عزم على فطره وإن كان قد أمسكه ولم يأكل فيه؛ لأن الصوم عبارة عن النية في إمساك ذلك اليوم، فإذا قطع النية؛ فقد حصل الخلل في الصيام حيث عزم على تركه.

(الشيخ عبد الله بن جبرين، فتاوى رمضان، الملتقى الفقهي، موقع رسالة الإسلام)

البرنامج المقترح في الثلث الأخير من الليل

| | |
|---|--|
| صلاة التهجد | أداء صلاة التهجد بحزب من القرآن الكريم لإكمال (٢) ختمات خلال شهر رمضان، مع إطالة السجود والركوع فيها، ثم صلاة الوتر. تصلى جماعة في المسجد في العشر الأواخر من رمضان. |
| السحور مع استشعار نية التعبد لله تعالى وتأدية السنة | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ” تسحروا فإن في السحور بركة ” (متفق عليه) . |

(المرجع: شبكة بناييع تربوية، بتصرف كبير).

(٣٣) مشروع ميزانية بيتي :

وذلك بأن يجتمع أفراد الأسرة لتحديد النفقات وإدارة ميزانية البيت في شهر رمضان، مع ضرورة ملاحظة أنه شهر توفير لا تبذير.



مسابقات

(٧٥) كم عدد حروف سورة الفاتحة ؟

١١٣ حرفاً - ١١٠ أحرف - ١٢٥ حرفاً

طرائف

أيكما الشعبي؟

ذات يوم أتى رجل يبحث عن الشعبي فوجده واقفاً مع امرأة تستقته، فسألها: أيكما الشعبي؟ فأشار الشعبي إلى المرأة وقال: هذه.

(٣٤) مشروع المطبخ الرمضاني

وهو مشروع مهم خاصة لربات البيوت، حتى لا يضيعن أوقاتهن في نهار رمضان في المطبخ وصنع ما لذ وطاب من أصناف الطعام، ولذا ننصحها بالنصائح التالية:

- احرصى أن تكون الوجبة كافية ليومين، حتى لا تشغلي نفسك كل يوم.
- قومي بإعداد بعض الوجبات الخفيفة التي لا ترهق الميزانية من ناحية، والتي توفر لك الوقت لعبادة ربك من ناحية أخرى.
- اجعلي وقت دخولك المطبخ في غير الأوقات المفضلة للدعاء (مثل: قبيل الإفطار، عند السحر) .

(٣٥) مشروع اجمع درهماً .

في رمضان يقبل الناس على عمل الخير، وإذا لم نحسن مخاطبتهم وإقناعهم ببذل المزيد من الخير، فقد تفوتهم هذه الفرصة، لذا احرص على أن تجمع ولو درهماً واحداً كل يوم (أو كل ساعة) في رمضان، وعود أبناءك على القيام بذلك .

(٣٦) مشروع تعلم إلكترونياً .

وذلك بأن توجد لك وقتاً في بعض أيام رمضان، ولو بعد العشاء والتراويح، للالتحاق بإحدى الدورات الإيمانية أو العلمية عبر الإنترنت وذلك للتعرف على دينك وعلى ما ينفعك في رمضان .

أحداث رمضانية

بناء مسجد القيروان

في العشرين من رمضان عام ٥١ هـ الموافق التاسع والعشرين من سبتمبر ٦٧١ م بُني مسجد القيروان على يد عقبة بن نافع.

إخراج زكاة المال في رمضان

سؤال: يحرص كثير من الناس على إخراج زكاة أمواله خلال شهر رمضان، فهل في هذا أفضلية؟ وبماذا تتصحون من يؤخرون الزكاة، أو لا يخرجوها؟

جواب: الواجب إخراج زكاته بعد تمام الحول، لكن إن اعتاد أن حولها دائماً في رمضان جاز ذلك؛ حيث يتواجد الضعفاء والمساكين، واغتناماً لفضل الزمان ومضاعفة الأعمال، لكن متى وجبت الزكاة قبله فإنه يثبتها في ذمته ويعرف مقدارها ولو آخرها أشهر، أو قدمها قبل تمام الحول بأشهر اغتناماً للفضل ولوجود المستحقين.

(الشيخ عبد الله بن جبرين، فتاوى رمضان، المنقى الفقهي، موقع رسالة الإسلام)

ثالثاً المشروعات الدعوية والخدمية

رمضان فرصة عظيمة للارتقاء بالدعوة فكرياً وأسلوبياً وممارسة، فالناس في شوق وشغف إلى سماع كل ما يصلح نفوسهم وقلوبهم، وهم على استعداد لكل من يمد لهم أيديهم ليأخذ بها إلى طريق الخير.

وديننا الحنيف يدعونا إلى تكوين العلاقات الطيبة مع الآخرين، وإلى دعوتهم إلى الخير وخدمتهم وحسن معاشرتهم، والمسلم الحق هو من سلم المسلمون من لسانه ويده، وقد دخلت امرأة النار في هرة حبستها، فما بالكم لو أنها أساءت إلى نفس بشرية.

قال الله تعالى: "فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم" (محمد، الآية: ٢١).

وروى الترمذي أن النبي (ﷺ) قال: "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم".

وروى البخاري ومسلم أن رسول الله (ﷺ) قال: "لا يدخل الجنة قاطع".

ويقول عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه): "خالطوا الناس وزابلوهم وصافحوهم".

وقال الإمام النووي (رحمه الله): اعلم أن الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر معهم وعبادة المريض وحضور الجنائز ومواساة محتاجهم وإرشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم، هو المختار الذي كان عليه رسول الله (ﷺ) وسائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.



مسابقات

(٧٦) كم مرة وردت كلمة الجاهلية في القرآن الكريم؟

مرتان / ثلاث مرات / أربع مرات

ويقول الشاعر:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
فطلما استعبد الإنسان إحسانُ
أحسن إذا ما كان إيماناً ومقدرة
فلن يدوم على الإنسان إيمانُ

وللأسف لقد انتشرت الفردية والوحدوية في المعيشة والحياة، لاسيما مع اغتراب الإسلام وقيمه، وصار الجار لا يهتم بجاره والصاحب لا يبالي بصاحبه، بل والولد لا يهتم بوالديه، وضعفت الصلات الاجتماعية بينهم إلا من رحم الله.

والناس اليوم في حاجة ماسة للداعية المسلم الاجتماعي الذي يربط بينهم بالمحبة والمودة والإخوة وحسن العشرة وطيب الصحبة.

كما أن الأمة بحاجة إلى الداعية الذي يلتف الناس حوله، فيقضي لهم حاجاتهم، ويحل لهم مشكلاتهم، ويضمد لهم جراحاتهم.

روى الإمام مسلم في صحيحه عن عبد الله بن شقيق (رضي الله عنه) أنه سأل عائشة (رضي الله عنها) هل كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يصلي وهو قاعد؟ قالت: "نعم، بعدما حطمه الناس".

لقد حطمه الناس من كثرة مجهودهم معهم، ومشقته في دعوتهم، وسعيه لحل مشكلاتهم،



طرائف

سأنته

فأحالني عليك

سأل أعرابي الخليفة
عبد الملك بن مروان
فقال له عبد الملك: سل
الله. فقال الأعرابي: قد
سأنته فأحالني عليك،
فضحك منه عبد الملك
وأعطاه.



أحداث رمضانية

رحيل الآلاف من قرطبة

في العشرين من رمضان عام ٢٠٢ هـ، الموافق الثلاثين من مارس ٨١٨م رحل آلاف الأندلسيين من قرطبة بعد فشل ثورتهم ضد حكم الأمير "الحكم بن هشام" الذي بطش بالثوار بطشاً شديداً، وهدم منازلهم وشردهم في الأندلس، فاتجهت جماعة منهم تبلغ زهاء (١٥) ألف إلى مصر، ثم ما لبثوا أن غادروها إلى جزيرة أفریطش كريت سنة ٢١٢هـ، وأسسوا بها دولة صغيرة استمرت زهاء قرن وثلث.

المذي أثناء الصيام

سؤال: هل خروج المذي، لأي سبب كان، يفتطر الصائم أم لا؟

جواب: لا يفتطر الصائم بخروجه منه في أصح قولي العلماء.

(الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين، فتاوى الصيام، الملتقى الفقهي، موقع رسالة الإسلام)

واجتهاده في تعليمهم وتأديبهم، وقيامه بأمر الدعوة في سبيل الله والجهاد والصبر والاحتمال.

(المرجع: موقع مفكرة الإسلام وصيد الفوائد).

ويقول أحمد شوقي:

إن الرجال إذا ما أُنْجُوا لجاؤا إلى التعاون فيما جَلُّ أو حَزَبًا
لا تَعْدُمُ الهمة الكبرى جوائزها سِيَانٍ مَنْ غَلَبَ الأيام أو غُلِبًا
وكلُّ سَعْفِي سَيَجْزِي اللهُ سَاعِيَهُ هيهات يذهب سعي المحسنين هبًا

(المرجع: علي الحمادي، ٤٠٠ مشروع وطريقة لإدارة إجازتك وإجازة أسرتك، قرطبة، الرياض،

٢٠٠٨م، ص ٧٩ - ٨١).

واضافة إلى المشروعات التربوية والإيمانية والمشروعات الذاتية والمهارية التي ذكرناها أنفأ فإنني أقترح لك أيها القاريء الكريم مجموعة أخرى من المشروعات الدعوية والخدمية، وهي كالتالي:

(٣٧) مشروع إفطار صائم.

وذلك عن طريق وضع التمور واللبن والماء في المسجد، ليفطر عليها الصائمون، فالنبي (ﷺ) يقول: "من فطّر صائمًا كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء" (رواه الترمذي عن زيد بن خالد الجهني، وقال: حديث حسن صحيح).



مسابقات

(٧٨) من أول من جهر بالقرآن في مكة؟

عبد الله بن أم مكتوم / عبد الله بن مسعود / بلال بن رباح

طرائف

ما علامات نبوتك؟

ادعى رجل النبوة
فقبل له: ما علامات
نبوتك؟ فقال: أنبئكم
بما في نفوسكم. قالوا:
فما في نفوسنا؟ قال:
في نفوسكم أننى
كاذب ولست نبياً!

(٣٨) مشروع حسالة الخير.

وذلك بالاتفاق مع أهل الحي والموسرين منهم (ومن غيرهم) لتخصيص جزء من أموالهم في شهر رمضان لإعانة محتاج أو مساعدة مدين أو نصرة مظلوم أو غير ذلك.

(٣٩) مشروع شريط الخير.

وذلك عن طريق جمع أو شراء أشرطة الكاسيت أو الـ (CD) النافعة (مثل أشرطة: القرآن الكريم، الخطب، الأناشيد الإسلامية، المحاضرات المنهجية، .. إلخ)، ومن ثم توزيعها على الباصات، وسيارات الأجرة، والعيادات، وأماكن الحلاقة، وغيرها من أماكن تجمع الناس، كما يمكن توزيعها على الجيران، ورواد المسجد، والأقارب، ومجالس الناس.

(٤٠) مشروع خادم المسجد.

ويكون ذلك بتشكيل مجموعات وفرق عمل للقيام بتنظيف المسجد وتزويده بالبخور والروائح الطيبة والاحتياجات الأخرى.

(٤١) مشروع وذكر.

وذلك بطباعة أو كتابة آية، أو حديث، أو مسألة فقهية، أو قولة نافعة، أو قصة مؤثرة، أو معلومة غريبة، أو أبيات من الشعر، أو غير ذلك، ومن ثم القيام بتعليقها في المسجد، أو في المستشفى، أو في الأسواق، أو في المحلات الكبيرة، أو عند محطات الوقود، أو على جدار المصعد، أو في مدخل العمارة، مع ضرورة متابعتها وتجديدها كل أسبوع.

أحداث رمضانية

هجوم الألمان على العثمانيين
في العشرين من رمضان عام ١٠٠١ هـ، قام
الجيش الألماني البالغ (٤٠) ألف مقاتل بهجوم
مباغت على الجيش العثماني المكون من (١٠)
آلاف مقاتل في الجنوب الشرقي من زغرب
الواقعة حالياً في كرواتيا، وقتل (٧) آلاف عثماني،
بمن فيهم القائد حسن باشا حاكم البوسنة، وكانت
هذه الغارة سبباً في إعلان تركيا الحرب على ألمانيا.

فتاوى

حشو الأسنان في الصيام

سؤال: إذا حصل للإنسان ألم في أسنانه، وراجع الطبيب، وعمل له تنظيفاً أو حشواً أو خلع أحد أسنانه، فهل يؤثر ذلك على صيامه؟ ولو أن الطبيب أعطاه إبرة لتخدير سنة، فهل لذلك أثر على الصيام؟

جواب: ليس لما ذكر في السؤال أثر في صحة الصيام، بل ذلك معقو عنه، وعليه أن يتحفظ من ابتلاع شيء من الدواء أو الدم، وهكذا الإبرة المذكورة لا أثر لها في صحة الصوم لكونها ليس في معنى الأكل والشرب، والأصل صحة الصوم وسلامته.

(الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين، فتاوى الصيام، الملتقى الفقهي، موقع رسالة الإسلام)

(٤٢) مشروع قاوم .

ونقصد به القيام بمكافحة التدخين، ومحاربة المخدرات والخمور والرذيلة والفساد الأخلاقي، وذلك بشتى الطرق والوسائل المشروعة والتي تستطيعها، وهي كثيرة بإذن الله تعالى، وهذا يتطلب حصر المنكرات (خاصة في الحي الذي تسكنه) ومن ثم وضع الخطط والخطوات التي يمكن من خلالها الحد منها أو القضاء عليها، ويحسن للقيام بذلك الاستعانة بالعلماء، والدعاة، والغيورين، وأئمة المساجد، وغيرهم .

(٤٣) مشروع أيقظونا .

وذلك باستخدام الرسائل النصية القصيرة (SMS)، أو رنة الهاتف، أو غير ذلك من الطرق العملية التي يمكن بها إيقاظ أبناء الحي وبعض الأقارب والأصحاب لصلاة الفجر أو للسحور.



مسابقات

(٧٩) كم مرة ورد ذكر عيسى عليه السلام في القرآن الكريم؟

٢ مرة / ٢٥ مرة / ٢٨ مرة

طرائف

ثم لم يعد إليكم

تناظر رجلاً، فقال
الأول: من عندنا
خرج العلم، وقال

الثاني: ثم لم يعد
إليكم!



(٤٤) مشروع حقيبة رمضان .

حيث يوضع فيها الطعام وتوزع على الفقراء، والمساكين، والأيتام، والأرامل، وأبناء السبيل، وشبههم من المحتاجين.

(٤٥) مشروع فكر لحظات واكسب حسنات.

وذلك عن طريق إجراء مسابقات أسبوعية (تربوية وثقافية) بين أفراد الأسرة أو أبناء الحي، وذلك لتوصيل رسائل تربوية وقيم أخلاقية.

(٤٦) مشروع تهادوا .

عن طريق توزيع بعض الهدايا (مثل: الأشرطة النافعة، الكتب، المصنوعات، والمطويات، .. إلخ) على زملاء العمل، ورواد المسجد، وأهل الحي، في أول يوم من رمضان.

أحداث رمضانية

نزول القرآن الكريم

في ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رمضان الموافقة لليلة العاشر من أغسطس سنة عشر وست مئة من الميلاد، وكان عمر النبي (صلى الله عليه وسلم) أربعين سنة قمرية وستة أشهر، وواحدًا وعشرين يومًا. نزل عليه أمين الوحي جبريل (عليه السلام) بالقرآن الكريم، وكان أول ما نزل عليه "اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم" (العلق. الآيات: ١ - ٣).

فتاوى

معطر الفم

سؤال: يوجد في الصيدليات معطر خاص للفم، وهو عبارة عن بخاخ، فهل يجوز استعماله خلال نهار رمضان لإزالة الرائحة من الفم؟

جواب: لا نعلم بأساً في استعمال ما يزيل الرائحة الكريهة من الفم في حق الصائم وغيره إذا كان ذلك طاهراً مباحاً.

(الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين، فتاوى الصيام، الملتقى الفقهي، موقع رسالة الإسلام)

(٤٧) مشروع لتعارفوا .

عن طريق دعوة أهل الحي والجيران والأصدقاء على إفتار في البيت (إن سمحت الظروف بذلك) أو في الحي ، وكذلك يمكن لإمام المسجد أن يدعو المصلين لإفتار عام في رمضان في المسجد بهدف التعارف والتقارب بينهم، ويمكن أن يقوم بعض أهل الخير بتحمل تكلفة هذا الإفطار.

(٤٨) مشروع الزيارات.

وذلك بزيارة اليتامي والمسنين والمرضى والفقراء، لتهنئتهم بشهر رمضان المبارك، والتواصل معهم، والتطوع لرعايتهم والترفيه عنهم.

(٤٩) مشروع إحياء سنة .

وذلك بإلزام نفسك بسنة طوال شهر رمضان حتى تعتاد عليها مثل: صلاة الضحى، أو قيام الليل، أو الجلوس بعد الفجر إلى الإشتراق، أو غير ذلك .

(٥٠) مشروع كتاب الأسبوع .

وذلك بشراء أو استعارة كتاب كل أسبوع تتم قراءته ونقل محتواه للناس.

(٥١) مشروع أحكام رمضان .

وذلك عن طريق نشر بعض البوسترات والملصقات وتوزيع المطويات والكتيبات التي تتناول بعض الأحكام الفقهية الخاصة بشهر رمضان المبارك.



مسابقات

(٨٠) ما هي السورة التي تنصف القرآن ؟

سورة الحج / سورة مريم / سورة الكهف

طرائف

ماذا تحمل بالصحن؟

مرّ صبيّ يحمل صحنًا مغطى برجل فضولي، فقال له: يا صبي ماذا تحمل بالصحن الذي معك؟ فقال له الصبي: لو أرادت أمي أن تعرفك ما فيه ما غطته!!

(٥٢) مشروع الجهاد الإلكتروني .

عن طريق نشر المقالات المفيدة والنصائح النافعة والتوجيهات الإسلامية الخاصة باغتنام هذا الشهر الفضيل وذلك عبر الإنترنت.

(٥٣) مشروع كفالة يتيم .

بالاشتراك مع بعض الأفراد أو الأسر لكفالة يتيم (أو عدة أيتام) خلال شهر رمضان، ويمكن الاستمرار في ذلك طوال العام إذا تسرت الظروف.

(٥٤) مشروع الدال علي الخير كفاعله .

عن طريق إلقاء كلمة في مسجد الحي لتذكير الناس بقيمة إسلامية أو بخلق كريم.

(٥٥) مشروع رسالة دعوية .

وذلك بأن يركز مجموعة من الدعاة والغيورين على الاستفادة من خدمة الرسائل النصية القصيرة (SMS) في تهنئة الناس بشهر رمضان، ودعوة الناس إلى الخير، وتذكيرهم بالله عز وجل، ولفت أنظارهم لما يحدث للمسلمين، وإعلامهم بمواعيد الأنشطة الإسلامية والفعاليات النافعة، وغيرها.

(٥٦) مشروع عائدون .

وذلك عن طريق تكوين مجموعات للتحدث إلى الناس عن فضيلة المسجد وصلاة الجماعة وموقف الإسلام من تركها، وضرورة الرجوع إليه والعودة إلى أحضانه .

أحداث رمضانية

وفاة الحجاج بن يوسف الثقفي

في الحادي والعشرين من رمضان عام ٩٥هـ، الموافق التاسع من يونيو ٧١٤م توفى الحجاج بن يوسف الثقفي، أحد رجالات الدولة الأموية، وواحد من مشاهير التاريخ الإسلامي، وقد أساء كثيرًا واشتهر بالقوة والعنف والبطش في معاملة الناس وخاصة الخصوم وأعداء الدولة، ولكن في الوقت نفسه كانت له بعض الإيجابيات منها: استئناف الفتوحات الإسلامية، وإنشاء مدينة واسط، ونقط المصحف الشريف.

دخول الماء

إلى الجوف عند الغسل

سؤال: رجل صائم اغتسل وبسبب قوة ضغط الماء دخل الماء إلى جوفه من غير اختياره فهل عليه القضاء؟
جواب: ليس عليه قضاء لكونه لم يتعمد ذلك، فهو في حكم المكره والناسي.

(الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين، فتاوى الصيام، الملتقى الفقهي، موقع رسالة الإسلام)

(٥٧) مشروع ارتق بأسرتك .

وذلك بتثقيفها وتعليمها أحكام الصيام وفضائل رمضان وغيرها من المعاني الإيمانية والتربوية والأخلاقية والشرعية والسلوكية .

(٥٨) مشروع مكتبة الصائم الصغير.

وذلك بتجميع وشراء الكتب والقصص الهادفة للأطفال والخاصة بشهر رمضان والصيام، لترسيخ المعاني السامية للشهر الفضيل في نفوسهم منذ الصغر، وكذلك لتشجيعهم على القراءة.

(٥٩) مشروع قاوم بدعة تنقذ أمة .

وذلك بالاشتراك مع إمام المسجد والدعاة وأهل الخير في الحي، ويتم فيها حصر البدع المنتشرة، وترتيبها حسب أولويتها، والقيام بحملات توعية للناس، وتحذيرهم منها.

(٦٠) مشروع اليد العليا .

عادة يكون في كل حي من الأحياء بعض الفقراء الذين قال الله عنهم: " يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافًا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم" (البقرة، الآية: ٢٧٣) .

لذا نقترح عمل لجنة متخصصة (في الحي أو في المنطقة) للتعرف على هؤلاء، والعناية بهم، وتوفير ما يحتاجونه في جميع المجالات.



مسابقات

(٨١) من هو أكثر الأنبياء ذكرًا في القرآن الكريم؟

إبراهيم عليه السلام / موسى عليه السلام / عيسى عليه السلام

١٦ وصية وطريقة عملية للتميز في رمضان

سنتناول طرقاً عملية أخرى للاستفادة من الشهر الفضيل بصورة فاعلة ومؤثرة، وذلك لتعم الفائدة، وليشعر كل واحد منا أن بإمكانه أن يغير من ذاته، وأن يحجز له (بإذن الله تعالى) مكاناً في الجنة.

إن الأفكار كثيرة جداً، والطرق عديدة جداً، ولا يستطيع أحد حصرها، والتحدي الحقيقي ليس في جمعها وسردها، وإنما في ممارستها وتطبيقها والالتزام بها ومجاهدة النفس للاستمرار عليها، وما أجمل قول القائل:

عليك بظلف نفسك عن هواها
تأهب للمنية حين تغدو
فكم من رائح فينا صحيح
ويادر بالإنابة قبل موت
وليس أخو الرزانة من تجافى

فما شيء ألد من الصلاح
كأنك لا تعيش إلى الرواح
نعتة نُعاته قبل الصباح
على ما فيك من عظم الجناح
ولكن من تشمّر للفلاح

(ظلف نفسه عن الأمر: أي منعها من أن تفعله).

إنني لا أريد تعقيد هذا الأمر، ولا زيادة صعوبته، وإنما أريد أن أضع بين يديك - أيها القارئ الكريم - العديد من الخيارات والمقترحات حتى يكون لديك الخيار في اختيار ما تراه مناسباً لطبيعتك وظروفك وبيئتك، ومن ثم تتطلق في طريق الإنجاز النافع مستعيناً بربك وخالقك ومولاك.

وسوف نقسم هذه الوصايا والطرق إلى أربعة محاور أو مجالات، وهي:

- (١) المحور الإيماني والتربوي -
- (٢) المحور الذاتي والمهاري -
- (٣) المحور الدعوي والخدمي -
- (٤) المحور الأسري والاجتماعي -

طرائف

الله أرحم

كان مرض الطاعون أيام حكم الأمويين لبلاد الشام يصيبها بين الحين والآخر، فلما تولى العباسيون الحكم خطب أحدهم في دمشق فقال: أحسن الله إليكم يا أهل الشام إذ رفع عنكم الطاعون في زماننا؛ فرد عليه رجل من العامة: إن الله أرحم من أن يجمعكم والطاعون علينا!

علينا!



أحداث رمضانية

ولاية السلطان أورخان الأول

في الحادي والعشرين من رمضان عام ٧٢٦هـ، الموافق الحادي والعشرين من أغسطس ١٣٢٥م تولى السلطان (أورخان الأول) عرش الدولة العثمانية، وهو الثاني في سلسلة سلاطينها، وقام بتدعيم أركان الدولة، وتوسيع رقعتها، وإنشاء فرقة الإنكشارية المعروفة.

فتاوى

تذوق الطعام

سؤال: هل يبطل الصوم بتذوق الطعام؟

جواب: لا يبطل الصوم بتذوق الطعام إذا لم يتلعه، ولكن لا يفعله إلا إذا دعت الحاجة إليه، وفي هذه الحال لو دخل منه شيء إلى بطنك بغير قصد فصومك لا يبطل.

(الشيخ ابن عثيمين، فتاوى أركان الإسلام)

أولاً المحور الإيماني والتربوي،

١. أخلص النية لله تعالى، وتوجه إليه وحده بصيامك، فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً وابتغى به وجهه.
٢. استعن بالسحور لحديث النبي (ﷺ): "تسحروا فإن في السحور بركة" (متفق عليه). وعن العرياض بن سارية (رضي الله عنه) قال: دعاني رسول الله (ﷺ) إلى السحور في رمضان فقال: "هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ" (صحيح أبي داود: ٢٣٤٤).
٣. عَجِّلْ الْفِطْرَ بَعْدَ التَّأَكُّدِ مِنَ الْغُرُوبِ؛ لقوله (ﷺ): «لا يزال الناس بخير ما عَجَّلُوا الْفِطْرَ وَأَخَرُوا السَّحُورَ» (متفق عليه).
٤. صُنِّ جَوَارِحُكَ عَنِ الْكُذْبِ وَالْغِيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَقَوْلِ الزُّورِ؛ لقوله (ﷺ): "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" (رواه البخاري)، وقول عمر (رضي الله عنه): "ليس الصيام من الشراب والطعام وحدهما، ولكنه من الكذب والباطل واللفو".
٥. تَعَلَّمْ كَيْفَ تَضْبِطُ نَفْسَكَ، فلا تجهل ولا تفسق ولا تغضب، فإن سابك أحد فليكن فعلك معه دفعه بالتي هي أحسن كما ورد في الحديث: "الصيام جنة؛ فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن ساببه أحد أو قاتله فليقل إنى صائم" (رواه مسلم).



مسابقات

(٨٢) ما هي السور التي لا يوجد بها حرف الكاف؟

قريش/ الفلق - قريش/ الفلق/ العصر - قريش/ الفلق/ النصر

طرائف

بماذا

عوضك الله؟

سأل أحد ثقلاء الدم
الشاعر المعروف الكفيف
بشار بن برد فقال له:
إن الله ما أخذ من امرئ
شيئاً إلا عوضه عنه بشئ
آخر، فبماذا عوضك الله
عن فقد بصرك؟ فرد
الشاعر بسرعة: بعدم
رؤية الثقلاء أمثالك.



أحداث رمضانية

بدء أعمال الحفر في قناة السويس

في الحادي والعشرين من رمضان عام ١٢٧٥
هـ، الموافق الرابع والعشرين من إبريل ١٨٥٩م
بدأت أعمال الحفر في قناة السويس التي تربط
بين البحرين الأبيض والأحمر، واستمر الحفر
(١٠) سنوات ونصف شارك فيه (٦٠) ألف
فلاح مصري، وبلغ طولها آنذاك (١٦٣) وافتتحت
للملاحة في ١٩ نوفمبر ١٨٦٩م.

٦. أكثر الاستغفار والدعاء ورفع اليدين لله تعالى عقب الصلوات، وفي الأوقات الفاضلة مثل: وقت السحر، والساعة الأخيرة بعد العصر وقبل المغرب، وعند فطرك، فقد روى أبو هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): " ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر " (صحيح الجامع: ٣٠٣٠).

٧. عود نفسك على البذل والعطاء، وأكثر من الصدقات، فقد كان رسول الله (ﷺ) أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان.

٨. لا تستكثر من الطعام عند الإفطار فتملاً بطنك بالطعام؛ فامتلاء البطن يُورث الكسل، ودوام الشبع يُورث البلادة وقساوة القلب، وإنما عليك بالقدر الذي يقيمك ولا يقعدك، حتى يحدث في القلب رقة، وفي البدن نشاط وخفة، وقد قال رسول الله (ﷺ): «... بحسب ابن آدم لقيمات يُقمن صُلبه، فإن كان لا بد فاعلاً، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه " (رواه الترمذي بسند حسن).

٩. اجعل قلبك بعد الإفطار معلقاً بين الخوف والرجاء؛ فلست تدري هل قبيل صومك فأنت من الفائزين، أم رُد عليك فأنت من الخاسرين؟

١٠. راقب الله في كل أمرك، واحفظه في سرّك وجهرك؛ حتى تستمر ثمرة الصيام والحكمة من فرضه باقية أبداً: "لعلكم تتقون".

فتاوى

حكم زكاة الفطر

سؤال: ما حكم زكاة الفطر؟

جواب: زكاة الفطر فريضة فرضها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما قال عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما): "فرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير". وقال ابن عباس (رضي الله عنهما): "فرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زكاة الفطر طهارة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين".

(الشيخ ابن عثيمين، مجموع الفتاوى، المجلد الثامن عشر)

١١. احذر النوم الكثير في نهار رمضان بحجة الشعور بالتعب أو الجوع والعطش، فتموتك الصلوات في جماعة التي هي من أحب الأعمال إلى الله تعالى.
١٢. اجتنب الغش في المعاملات التجارية والمالية، وكذلك الغش في المناصحة والمشورة، لقوله رسولنا (ﷺ): "من غشنا فليس منا" (رواه مسلم).
١٣. لا تنس أن الأزمنة الفاضلة تجعل العمل الصالح يزداد حسناً، والعمل السيئ يزداد سوءاً، فأقبل على الطاعات عموماً في هذا الشهر الفضيل، واجتنب السيئات والخطايا جميعها.
١٤. احرص على أن يكون هذا الشهر المبارك نقطة محاسبة وتقويم لأعمالك ومراجعة وتصحيح لحياتك.
١٥. اعلم أن شهر رمضان الكريم ميدان منافسة على الرحمة والمغفرة والعتق من النار.
١٦. خصص لنفسك ختمة تدبر، بقراءة جزء (أو حزب) واحد في كل يوم تتدبره وتقف عند عجائبه وآياته، واجعل الختمات الأخرى ختمات أجر وهي التي يكثر فيها الختمات ابتغاء الأجر.
١٧. أعد جدولاً بتكاليف كل يوم، وحاول أن توفق فيه بين قدراتك وأعمالك.
١٨. احرص على تحفيز النفس ومضاعفة دورها في العمل الصالح مثل قراءة حياة السلف وحالهم في رمضان.
١٩. استمع إلى الأشرطة النافعة الخاصة برمضان وكيفية استغلاله والفوز به.



مسابقات

(٨٣) ما هي السورة التي إذا قرنت في بيت لا يدخله الشيطان؟

سورة البقرة/سورة الكهف/سورة الملك

طرائف

ما لون كلب

أصحاب الكهف؟

خطب أحد العلماء المتأخرين بعلمهم أمام جمع من الناس وقال لهم اسألوني عن أي شيء من الثريا إلى الثرى أجيبكم عنه، فقال رجل: إنما أريد سؤالك عن مسألة وردت في القرآن الكريم عن كلب أهل الكهف، ما لونه؟ فأفحم العالم ولم يجد جواباً.



أحداث رمضانية

موقعة الطائف

في الثاني والعشرين من رمضان عام ١٨١٠م، الموافق الثاني عشر من يناير ١٨٣٠م حدثت موقعة الطائف.

٢٠. احرص على المحافظة على صلاة التراويح جماعة ولا تنصرف حتى ينصرف الإمام، فقد قال رسول الله (ﷺ): "من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة". (صحيح الترمذي: ٨٠٦) .
٢١. احذر من الإسراف في المال وغيره، فالإسراف محرم ويقال من حطك في الصدقات التي تؤجر عليها.
٢٢. هذا الشهر هو شهر عبادة وعمل فلا تجعله شهر نوم وكسل.
٢٣. عود لسانك على دوام الذكر ولا تكن من الذين لا يذكرون الله إلا قليلاً.
٢٤. عند شعورك بالجوع تذكر أنك ضعيف، ولا يمكنك الاستغناء عن الطعام والشراب والهواء وغيرها من نعم الله تعالى، وانكسر لعظمة خالقك ومولاك.
٢٥. انتهر فرصة هذا الشهر للامتاع الدائم عن تعاطي ما لا ينفعك بل يضرك.
٢٦. اعلم أن العمل أمانة، فحاسب نفسك هل أديته كما ينبغي أم لا ؟
٢٧. سارع إلى طلب العفو ممن ظلمته قبل أن يأخذ من حسناتك.
٢٨. احرص على أن تقطر صائماً فيصير لك مثل أجره.
٢٩. اعلم أن الله أكرم الأكرمين، وأرحم الراحمين، ويقبل التوبة من التائبين، وهو سبحانه شديد العقاب يمهل ولا يهمل.
٣٠. خصص لك وقتاً لتتفكر في مخلوقات الله؛ فالتفكر يزيد إيمان القلب بخالقه، ويزيده حباً له، وتعلقاً به، وطلباً لعمونه .
٣١. إذا فعلت معصية وسترك الله سبحانه وتعالى فاعلم أنه إنذار لك لتتوب، فسارع للتوبة واعقد العزم على عدم العودة لتلك المعصية.

على من تجب زكاة الفطر؟

سؤال: على من تجب زكاة الفطر؟

جواب: تجب على كل إنسان من المسلمين ذكراً كان أو أنثى، صغيراً كان أم كبيراً، سواء كان صائماً أم لم يصم، كما لو كان مسافراً ولم يصم فإن صدقة الفطر تلزمه. ويستحب إخراجها (كما ذكر فقهاؤنا رحمهم الله) عن الجنين في البطن ولا تجب ومنع إخراج زكاة الفطر محرم لأنه خروج عن ما فرضه النبي (صلى الله عليه وسلم) في حديث ابن عمر (رضي الله عنهما): "فرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زكاة الفطر.. ومعلوم أن ترك المفروض حرام وفيه الإثم والمعصية.

(الشيخ ابن عثيمين، مجموع الفتاوى، المجلد الثامن عشر)

٣٢. غض بصرك عما حرّم الله عليك، فالنظرة - كما قال رسول الله (ﷺ) "النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، فمن تركها خوفاً من الله آتاه الله عز وجل إيماناً يجد حلاوته في قلبه" (أخرجه الحاكم وصححه).

٣٣. اعلم أن الله سبحانه وتعالى أباح لنا الترويح عن النفس بغير الحرام، ولكن التماذي فيه وجعل الوقت كله ترويحاً يفوت فرصة الاستزادة من الخير.

٣٤. ابتعد عن جلساء السوء، واحرص على مصاحبة الأخيار الصالحين.

٣٥. عود نفسك على التكبير إلى المساجد لتأنس بعبادة ربك ومناجاة خالقك.

٣٦. احرص على توجيهه من تحت إدارتك إلى ما ينفعهم في دينهم فإنهم يقبلون منك أكثر من غيرك.

٣٧. علّق في غرفة أبنائك أو إخوتك الصغار بعض العبارات والأحاديث الشريفة مثل "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه".

٣٨. خصّص جلسة أسبوعية لقراءة كتاب في السيرة أو التاريخ الإسلامي.

٣٩. لا تكثر من أصناف الطعام في وجبة الإفطار، ولا تقبل بذلك، فإن هذا يشغل أهل البيت عن الاستفادة من نهار رمضان في قراءة القرآن وغيرها من العبادات.

٤٠. قلّ من الذهاب إلى الأسواق في ليالي رمضان، وخصوصاً في آخر الشهر لئلا تضيع عليك تلك الأوقات الثمينة.



مسابقات

(٨٤) ما الحكمة من نزول القرآن منجماً؟

لتثبيت فؤاد الرسول (صلى الله عليه وسلم) / التحدي / الإعجاز - تيسير فهمه وحفظه / مسابقة الحوادث والتدرج في التشريع - جميع ما سبق ذكره



طرائف

أقربهم من

اليسار إلى اليمين

قال بعضهم: بت عند رجل من أهل الكوفة الموسرين، وله صبيان نيام، فرأته في الليل يقوم فيقلبهم من جنب إلى جنب، فلما أصبحنا سألته عن ذلك، فقال: هؤلاء الصبيان يأكلون وينامون على اليسار، فيسهل هضم الطعام ويصبحون جياعا، فأنا أقلبهم من اليسار إلى اليمين لئلا ينهضم ما أكلوه سريعاً!



٤١. احرص على قيام ليالي العشر الأواخر، فهي ليالي فاضلة، وفيها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.
٤٢. اعلم أن يوم العيد يوم شكر للرب، فلا تجعله يوم انطلاق مما حبست عنه نفسك في هذا الشهر مما يفضب الله تعالى أو يضيع وقتك .
٤٣. تذكّر وأنت فرح مسرور بيوم العيد إخوانك اليتامى والثكالى والمعدمين، واعلم أن مَنْ فَضَّلَكَ عَلَيْهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ هَذِهِ الْحَالِ، فَسَارِعْ إِلَى شُكْرِ النِّعَمِ وَمَوَاسَاتِهِمْ.
٤٤. احذر من الفطر دون عذر، فإن من أفطر يوماً من رمضان بغير عذر لم يقضه صوم الدهر كله ولو صامه.
٤٥. اجعل لنفسك نصيباً، ولو يسيراً، من الاعتكاف.
٤٦. اعقد العزم على الاستمرار بعد رمضان على ما اعتدت عليه فيه.
٤٧. احرص على الجلوس في المسجد أذبار الصلوات، ولو عشر دقائق، خاصة بعد الفجر والعصر، كي تكون من الذين يسبحون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولكي تتمكن من مراجعة بعض سور القرآن الكريم.
٤٨. اجعل لك ساعة تناجي فيها ربك وتبكي بين يديه، فإن لها أثراً في صلاح قلبك.

أحداث رمضانية

وفاة الإمام ابن ماجه

في الثاني والعشرين من رمضان عام ٢٧٣هـ، الموافق العشرين من فبراير ٨٨٦م توفي الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، صاحب سنن ابن ماجه (أحد كتب الصحاح الستة) التي تشمل: صحيح البخاري ومسلم، وسنن النسائي والترمذي، وأبي داود وابن ماجه.

أسلم في آخر رمضان

سؤال: لو أسلم رجل آخر يوم من رمضان هل تلزمه صدقة الفطر؟

جواب: نعم يلزمه أن يقوم بصدقة الفطر لأنه كان من المسلمين، وفي حديث ابن عمر (رضي الله عنهما) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر أو شعير على الذكر والأنثى، والحر والعبد، والصغير والكبير من المسلمين. (الشيخ ابن عثيمين، مجموع الفتاوى، المجلد الثامن عشر)

ثانياً المحور الذاتي والمهاري،

٤٩. احرص على حضور حلقات التلاوة، والدروس العلمية والفقهية، التي تلقى في المساجد.
٥٠. اتخذ لك نموذجاً من الصحابة والسلف الصالح ليكون قدوتك في هذا الشهر المبارك.
٥١. خصّص لك وقتاً لتتعلم فيه أحكام التلاوة الصحيحة وتتنقها على يد متخصص في علم التلاوة والتجويد.
٥٢. خطّط ليومك الرمضاني من الصباح وحتى تأوي إلى فراشك في المساء.
٥٣. كن إيجابياً وخذ بزمام المبادرة، وقل: أن الأون لأن أغير وأكون شخصاً آخر.
٥٤. حدّد أهدافك ورتب أولوياتك حسب أهميتها، وقدم الأهم فالمهم، ثم اشغل نفسك بتحقيقها.
٥٥. الأهداف السامية تحتاج إلى قدرات عالية، فطور قدراتك لتحقيق أهدافك ولا تقزم أهدافك لتتوافق مع قدراتك.
٥٦. أكثر من القراءة والاطلاع خاصة في ما يتعلق بأحكام الصيام.
٥٧. صاحب المتفوقين والمبدعين والطائعين ليأخذوا بيدك.
٥٨. تعرّف على عيوبك، ولكن لا تضخمها، وتغلّب عليها بالتدرّج (سياسة الخطوة خطوة).
٥٩. تذكر أن ما لا يدرك كله لا يترك جُلّه.



مسابقات

(٨٥) من هو الصحابي الجليل الذي دنت منه الملائكة وهو يقرأ سورة البقرة؟

سعد بن معاذ - أسيد بن الحضير - عبد الله بن مسعود

طرائف

أحب أن

أكون أنا والقدر

طبخ بعض البخلاء قدراً من الطعام، وجلس يأكل مع زوجته فقال: ما أظيب هذا الطعام لولا كثرة الزحام! فقالت امرأته: وأي زحام وما ثم إلا أنا وأنت، فقال: كنت أحب أن أكون أنا والقدر.



أحداث رمضانية

مولد عبد الرحمن الناصر (ثامن أمراء الأندلس)

في الثاني والعشرين من رمضان عام ٢٧٧هـ، الموافق السابع من يناير ٨٩١م وُلد عبد الرحمن الناصر (ثامن أمراء الأندلس من بني أمية)، وأول من تسمّى فيها بأمير المؤمنين. وتلقّب بألقاب الخلافة، ويُعدّ عصره الذي امتدّ خمسين عاماً من أزهى فترات الأندلس قوةً وحضارةً.

٦٠. لا تيأس عند وجود العوائق، ولكن قف قليلاً مع نفسك، واذكر ربك، ونظّم أمورك، وعد من جديد.
٦١. لا تنزعج من نقد الآخرين لك، أو تهكمهم عليك، فهذا دليل على أهمية عملك.
٦٢. امسح كلمة (لا أقدر) من عالمك، فقد أودع الله فيك قدرات كثيرة.. اكتشفها وقم بتميمتها.
٦٣. استبدل الألفاظ السلبية التي تعبر بها عن نفسك بألفاظ إيجابية، قل (مثلاً): (أنا سعيد) بدلاً من (أنا تقيس)، وقل (إيجابياتي كثيرة) بدلاً من (ليس لدي إيجابيات).
٦٤. تذكّر أنك إذا لم تزد شيئاً على الدنيا كنت زائداً عليها، وأنت إذا لم تتقدم فإنك تتقدم.
٦٥. اصطحب معك كتاب الجيب، وهو عبارة عن كتيب صغير تضعه في جيبك لتقرأه في أوقات الانتظار في الأماكن العامة وفي غيرها.
٦٦. قم بإعداد صحيفة إيمانية أخلاقية متنوعة، وضعها في مكان بارز في البيت، أو في المسجد، أو في النادي، أو في..إلخ.
٦٧. تواصل مع الناس في شتى البقاع، وقم بمراسلتهم وإيصال الخير إليهم بكل الوسائل المتاحة (إنترنت، إيميل، فاكس، بريد، رسائل نصية قصيرة...إلخ).
٦٨. شارك في إثراء المجلات والجرائد بمقالات وموضوعات ترى أهمية طرحها.
٦٩. ادعم المنتديات الإسلامية بالقراءة والكتابة وتكثير سواد المسلمين فيها، وشجّع من تعرفهم للدخول إليها، مع ضرورة الابتعاد عن المواقع والمنتديات التي تقسي القلب وتفسد الخلق وتضيع الوقت.
٧٠. انسخ أقراص السي دي (CD) التي تحتوي على الأفلام الإسلامية والمحاضرات والدروس العلمية وغيرها، وقم بتوزيعها أو بيعها بسعر مخفض جداً، وذلك لنشر الدعوة والفائدة.

مصارف زكاة الفطر -

سؤال: لمن تصرف زكاة الفطر؟

جواب: ليس لزكاة الفطر إلا مصرف واحد وهم الفقراء، كما في حديث ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: "فرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين".

(الشيخ ابن عثيمين، مجموع الفتاوى، المجلد الثامن عشر)

٧١. قم بزيارة الأهل والأرحام والجيران، خاصة المرضى والفقراء وكبار السن منهم، واحرص على استغلال فرصة شهر رمضان في مثل هذه الأعمال المباركة.
٧٢. اشتر بعض الأشرطة والمحاضرات الرمضانية النافعة وجَدِّوْهُ وقت سماعها.
٧٣. كوّن لجنة مدرسية لتوجيه الطلاب (أو الطالبات) في كيفية الاستفادة من شهر رمضان، وللتنبية على أهمية حلق الذكر، وحفظ القرآن الكريم، والمشاركة في الأنشطة الطلابية النافعة، وغيرها.
٧٤. وظّف الرسائل الإلكترونية في دعوة الناس للتقرب إلى الله في رمضان، وضع قائمة بالعناوين المناسبة، وقم بإرسال الرسائل المفيدة لهم.
٧٥. قم بإعداد بحث علمي حول رمضان وكيفية الاستفادة منه.
٧٦. اكتب رسائل شكر ودعم للكتاب والصحفيين المهتمين بقضايا الأمة، وانصح من يكتبون كتابات سيئة للكف عنها .
٧٧. أنشئ على الإنترنت موقعاً عن الصحة الإيمانية، وكيفية استثمارها وتمييزها في شهر رمضان.
٧٨. احرص على الهدية، فإنها من أقصر الطرق للوصول إلى القلوب.
٧٩. افصح المخططات الصهيونية والأمريكية والعلمانية عبر الكتابة في الصحف، وفي المنتديات، وبارسالتها إلى الناس عبر شبكة المعلومات الدولية.



مسابقات

(٨٦) ما هي الأيام التي ذكرت في القرآن الكريم ؟

الاثنين/ الخميس - الجمعة/ السبت - الجمعة/ الخميس

ثالثاً المحور الدعوي والخدمي:

٨٠. قم باستثمار اجتماع المسلمين في الصلوات بإلقاء بعض الدروس الإيمانية والتربوية والعلمية أو بقراءة بعض الكتب المنتقاة بعناية .
٨١. شجّع المواظبين على الحضور في المسجد بهدايا رمزية، وكذلك من يحفظون الدروس ويجتهدون في طلب العلم .
٨٢. وظّف طاقات الشباب من حولك، لاسيما في تجهيز الإفطار، وإعداد مجلة المسجد، وخدمة المصلين.
٨٣. قم بجمع زكاة الفطر في آخر شهر رمضان (بمساعدة إمام المسجد أو بعض الدعاة) ووزعها على المستحقين.
٨٤. احرص على بث روح المحبة والمودة والأخوة بين المسلمين جميعاً.
٨٥. علم الناس الآداب النبوية الخاصة بالصوم (مثل: تعجيل الفطر، والبعد بالتمر أو الماء، تأخير السحور، عدم الاسراف، .. إلخ) .
٨٦. قم ببناء علاقة قوية ومتينة مع أهل المنطقة أو الحي، لاسيما مع الخيرين والدعاة منهم .
٨٧. اجتهد في تكوين لجنة خاصة برمضان يمكن تسميتها (لجنة أحباب رمضان) وذلك للمرور على المرضى في مستشفياتهم، والفقراء في بيوتهم، والمستنّين في دورهم، والمساجين في معتقلاتهم، وذلك لتهنئتهم بشهر رمضان، ولتوزيع الكتيبات والأشرطة عليهم، ولتذكيرهم بالله تعالى، ولتعليمهم بعض أحكام الطهارة والصلاة والصوم.

طرائف

متى عميت
يا أبا عمرو؟

دخل الإمام الشعبي الحمام، فرأى داود الأزدي بلا مئزر فأغضض عينيه.. فقال داود: متى عميت يا أبا عمرو؟ فقال الشعبي: منذ أن هتك الله سترك!

أحداث رمضانية

موت إبراهيم باشا

في الثاني والعشرين من رمضان عام ١٨٤٢هـ، توفي إبراهيم باشا - الصدر الأعظم، رئيس الوزراء في دولة الخلافة العثمانية - وكان قد مكث في منصبه ثلاثة عشر عاماً، وقد أسهم في فتح بلاد المجر ومدينة تبريز وبغداد.

توكيل الأبناء

في إخراج زكاة الفطر .

سؤال: إنسان صاحب عمل، يعمل في غير بلد أبناؤه بعيداً عنهم، وفي آخر رمضان أراد أن يذهب إلى عمله فوكل أبنائه ليدفعوا زكاة الفطر عنه وعن أنفسهم، فما حكم هذا العمل؟

جواب: لا بأس، يجوز للإنسان أن يوكل أولاده أن يدفعوا عنه زكاة الفطر في وقتها عندما يكون هو في بلد آخر .

(الشيخ ابن عثيمين، مجموع الفتاوى، المجلد الثامن عشر)

٨٨. قم بزيارة العلماء والمشايخ والدعاة والاستفادة منهم في الدعوة إلى الله تعالى.
٨٩. احرص على الاهتمام بشيوخ القبائل والوجهاء من الناس، وذلك بزيارتهم وتقديرهم، والإهداء لهم، وغير ذلك.
٩٠. قم بحصر المنكرات العامة الظاهرة، والبحث عن أفضل وأنجع السبل لإنكارها.
٩١. اجتهد في دعم الجمعيات الأهلية، والمعاهد العلمية، ومراكز تحفيظ القرآن، ومؤسسات كفالة الأيتام، وذلك عن طريق: الزيارات، توزيع الكتيبات والأشرطة والمطويات، اقتراح بعض الأفكار العملية والإبداعية التي من شأنها تطوير هذه المؤسسات والرفع من شأنها، .. إلخ.
٩٢. استثمر تجمعات الشباب وسهرهم على الأرصفة، وذلك بالجلوس معهم، والحديث إليهم بكلام مقبول لهم، وتوزيع الكتيبات والأشرطة عليهم.
٩٣. شارك في مشروعات جمع فائض الأطعمة، ومن ثم توزيعها على الفقراء والمحتاجين.
٩٤. إقامة جلسة أسبوعية عامة ومنوعة لأهل الحي، وإفادتهم من خلالها في موضوعات مختلفة.
٩٥. اجتهد في إقامة سهرات رمضانية إيمانية نافعة في الأماكن العامة، مع ضرورة الاستفادة من تجارب الدعاة السابقة .
٩٦. وزع حاملات للكتيبات في أنحاء متفرقة في المستشفيات والعيادات الحكومية والخاصة،



مسابقات

(٨٧) ما هي السور التي بدأت ب (قل) ؟

الجن/ الكافرون/ الإخلاص - الكافرون/ الإخلاص/ الفلق/ الناس - الجن/ الكافرون/ الإخلاص/ الفلق/ الناس

طرائف

متى عميت
يا أبا عمرو؟

ألح سائل علي أعرابي أن يعطيه حاجة لوجه الله، فقال الأعرابي: والله ليس عندي ما أعطيه للغير، فالذي عندي أنا أولى الناس به وأحق! فقال السائل: أين الذين كانوا يؤثرون الفقير على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة؟ فقال الأعرابي: ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس إلحافاً!!



أحداث رمضانية

هدم صنم اللات
في الثالث والعشرين من رمضان عام ٩هـ،
الموافق ٦٣١ تم هدم صنم (اللات).

خاصة في صالات انتظار الرجال والنساء، مع ملء هذه الحاملات بالمطويات الرمضانية أو الكتيبات النافعة والمؤثرة، وبعده لغات.

٩٧. رتب جلسات للفتاوى الشرعية بعد صلاة العصر أو المغرب، ولمدة ربع أو نصف ساعة، وذلك بالاتفاق مع مجموعة من المشايخ الشرعيين، سواء كان ذلك مباشرة أو عبر الهاتف، ويكون ذلك في مسجد الحي، أو في مجلس الحي.

٩٨. نظم استشارات أسرية لأهل الحي وذلك لمدة ساعة أو نصف ساعة، مرتين في الأسبوع، ويكون ذلك في مسجد الحي أو في أحد مجالس الحي.

٩٩. قم بحصر الجيران الذين لا يحافظون على صلاة الجماعة أو الذين لديهم بعض المنكرات الظاهرة، ومن ثم الذهاب إليهم لتذكيرهم ومناصحتهم.

١٠٠. احرص على كتابة رسالة يومية دعوية مختصرة (نصف صفحة)، وإرسالها عبر الإيميل إلى أكبر عدد ممكن من الناس، خاصة أهل الحي والأقارب والأصحاب.

١٠١. قم بإعداد (٥) أفكار متميزة لبرامج تلفزيونية أو إذاعية، ومن ثم اقتراحها على عدد من القنوات الفضائية والإذاعات المحلية لتنفيذها من قبلهم.

١٠٢. فكر في برنامج تلفزيوني أو إذاعي متميز، وقم بمقابلة بعض القنوات الفضائية أو الإذاعات المحلية لإقناعهم بقدرتك على تقديم هذه البرامج، وذلك بعد استشارة أهل الخبرة، وكذلك بعد سعيك للتدريب على تقديم مثل هذه البرامج.

١٠٣. اقترح على إمام المسجد أو خطيبه الحديث عن ظاهرة سلبية أو مشكلة منتشرة بين الناس عمومًا.

أخرج زكاة الفطر في بلد غير بلده .

سؤال: إذا كان في سفر، وأخرج زكاة الفطر في وقتها في البلد الذي هو فيه، قبل أن يصل إلى أولاده، فما حكم ذلك؟

جواب: لا بأس بذلك، ولو كان بعيداً عن أولاده، لأن زكاة الفطر تدفع في المكان الذي يأتيك الفطر وأنت فيه ولو كان بعيداً عن بلدك.

(الشيخ ابن عثيمين، مجموع الفتاوى، المجلد الثامن عشر)

١٠٤. اجمع عناوين وأرقام هواتف وفاكسات خطباء المساجد في بلدك، وتواصل معهم أسبوعياً (عبر الفاكس أو الإيميل أو الهاتف) لتزويدهم بأهم وأحدث الأخبار والمعلومات والإحصائيات والتقارير والحوادث، كما يمكنك اقتراح عنوان للخطبة .

١٠٥. حاول دعوة الفنانين والفنانات وذلك بعد تحصين نفسك والتعرف على واقعهم وكيفية التعامل معهم، مع ضرورة حصرهم (داخل بلدك وربما خارجه) وجمع عناوينهم وإيميلاتهم وأرقام هواتفهم وفاكساتهم، ومن ثم انتقاء ما يناسبهم من الرسائل والتوجيهات والمواضع وإرسالها إليهم بصورة دائمة ومستمرة .

١٠٦. يمكنك أن تخصص في دعوة الرياضيين، والتواصل المستمر معهم، وزيارتهم في نواديهم، واقتراح البرامج النافعة للمصاحبة للرياضة، والسعي الدائم للتأثير عليهم بشتى الطرق (موعظة، شريط، كاسيت، كتاب، هدية، جدول المحاضرات العامة،... إلخ) .

١٠٧. يمكنك كذلك التخصص في دعوة التجار وأصحاب رءوس الأموال، والاجتهاد في زيارتهم، والتواصل معهم، وتقديم الهدايا النافعة لهم (مثل ألبوم سيرة حياة التاجر السعودي سليمان الراجحي)، وتشجيعهم على الإنفاق والعمل الخيري والوقفي وغير ذلك من الأعمال التي تقربهم إلى ربهم .

١٠٨. من الأهمية بمكان أن يتخصص بعض الناس في منكرات الأسواق وأن يسعوا لإزالتها، وذلك بحصر هذه المنكرات، والتفكير في برامج دعوية وإبداعية لإصلاحها، وذلك بالتعاون مع بعض الدعاة والصالحين والفيورين .



(٨٨) فيمن نزل قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) ؟

صهيب بن سنان الرومي - بلال بن رباح - عمار بن ياسر

مسابقات

طرائف

ارفق بنفسك

قال الحجاج لأعرابي
كان يأكل بسرعة على
مائدته: ارفق بنفسك،
فقال له الأعرابي:
وأنت.. اخفض من
بصرك!

١٠٩. ركّز على البرامج التلفزيونية والإذاعية المباشرة، وذلك بحصرها، والتحضير الجيد لها، والتواصل اليومي معها، وإتقان الاختصار في الحديث، وطرح الموضوعات الهامة والمؤثرة، والجرأة في الطرح، والأدب في الكلام، وغيرها من الفنون والمهارات المناسبة لهذا المنبر الدعوي الهام .

١١٠. اجتهد في تكوين العلاقات النوعية مع مقدمي البرامج التلفزيونية والإذاعية، وتزويدهم بالمقترحات المميزة، والمعلومات الهامة، والأخبار النوعية، والتقارير الخطيرة، وغيرها من المواد التي تخدم برامجهم .

١١١. احرص على متابعة ما يحدث في المؤسسات والوزارات والدوائر الرسمية، والتوجه إلى المسؤولين فيها، ومناصحتهم، وتوجيههم، واقتراح الأنشطة النافعة لهم، واستثمار مواقعهم ومناصبهم لخدمة الإسلام والمسلمين.

١١٢. يمكنك الاهتمام بسيارات الأجرة والباصات، وذلك عن طريق إهدائهم أشرطة الكاسيت النافعة (قرآن، محاضرات، أناشيد) وكذلك تزويدهم ببعض المطويات لتوزيعها على الركاب.

١١٣. رُوِّج للمجلات والجرائد النافعة والجادة، خاصة الإسلامية منها، وذلك بعد حصرها والتعرف على طرق التواصل معها.

١١٤. اجتهد في حصر المواقع الإلكترونية النافعة، والترويج لها، والتواصل معها، ودعمها بالمقالات والتعليقات وغيرها، وكذلك حصر المواقع الإلكترونية السيئة، ومطالبة الجهات المعنية بإغلاقها.

١١٥. لا تنس الفنادق، ودعوة أصحابها أو المسؤولين فيها إلى إصلاحها والتخلص من الفساد فيها، إذ أن الفنادق هي مصدر رئيس للفساد في الغالبية العظمى من بلاد العالم.

١١٦. تقمّن في تفعيل المدارس في رمضان، وذلك بالقيام بالأنشطة والبرامج التربوية والإيمانية النافعة للطلبة وللمدرسين ولأولياء الأمور، ولا يجوز أن

أحداث رمضانية

انتصار المسلمين على الساسانيين
في الثالث والعشرين رمضان عام ٦٢١هـ،
الموافق ٦٥٢م وفي عهد الخليفة عثمان بن
عفان (رضي الله عنه) انتصر المسلمون على
الساسانيين بعد مقتل قائدهم يزيد بن
شهريار (آخر ملوك الفرس) وانتهت بذلك
دولة الفرس.

فتاوى

الخدمة وزكاة الفطر

سؤال: هل على الخادمة في المنزل زكاة الفطر؟

جواب: هذه الخادمة في المنزل عليها زكاة الفطر لأنها من المسلمين، ولكن هل زكاتها عليها أو على أهل البيت؟ الأصل أن زكاتها عليها ولكن إذا أخرج أهل البيت الزكاة عنها فلا بأس بذلك.

(الشيخ ابن عثيمين، مجموع الفتاوى، المجلد الثامن عشر)

يُحَجِّم دور المدرسة ليكون منحصراً بالمنهج الدراسي المحدود.

١١٧. حث الناس على التبرع لإخوانهم المسلمين المضطهدين في كل مكان، وخاصة في فلسطين.

١١٨. اعتكف وشجع الآخرين على الاعتكاف في المسجد في العشر الأواخر من رمضان، مع ضرورة وضع برنامج نافع ومركز يتم الانتهاء من إعداده في بداية رمضان، وذلك عبر توزيع استبانة على أهل المسجد، أو سؤالهم مباشرة عن ما يريدونه في الاعتكاف .

١١٩. إعداد برنامج تربوي وترفيهي لشباب الحي، وكذلك للجاليات المتواجدة في الحي .

١٢٠. احرص على إعداد برنامج خاص لعيد الفطر (مثل اجتماع الجيران بعد صلاة العيد) .

(المرجع: حسين بن سعيد الحسنية، مقترحات قبل رمضان، موقع طريق الإسلام، www.islamway.com)



مسابقات

(٨٩) من المقصود بقوله (إن شانئك هو الأبتى) ؟

أبو جهل / أبو لهب / العاص بن وائل

رابعاً المحور الأسري والاجتماعي

البيت المسلم أمانة ومسئولية على عاتق الرجل والمرأة على السواء، يقول الرسول (ﷺ): "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" (متفق عليه)، وما لم ترتق بيوتنا خلال هذا الشهر الفضيل إيمانياً وسلوكياً وتربوياً ودعوتياً واجتماعياً، همتى إذا ترتقي؟

بيوت الصالحين لها ذويٌ بذكر الله رب العالمينا
لها نور من التوفيق عال كأن شعاعه من طور سينا

واليك -أخي القاريء- بعض الوصايا والتوجيهات التي يمكن أن تضيء بيوتنا وتجعلها أقرب إلى الله تعالى في هذا الشهر الكريم، وهي كالتالي:

١٢١. احمل البشري لأهل البيت بقدم شهر رمضان حتى يستعدوا عملياً لاستقباله.

١٢٢. أظهر التغيير في البيت بمناسبة رمضان وذلك بتنظيف المنزل، وإعادة تنظيم الأثاث، وتعليق لوحة قرآنية في مكان للترحيب بـرمضان، ويمكن كذلك تعليق بعض الزينات والبالونات في حجرات الأطفال بصفة خاصة لإشعارهم بمقدم هذا الزائر الحبيب.

طرائف

إيش ذنب
الذين معك؟

صلى أعرابي مع قوم،
فقرأ الإمام: "هل
أرأيتم إن أهلكني الله
ومن معي أو رحمتا"
فقال الأعرابي: أهلكك
الله وحدك، إيش ذنب
الذين معك؟ فقطع
القوم الصلاة من شدة
الضحك!



أحداث رمضانية

ولادة أحمد بن طولون (مؤسس الدولة الطولونية)
في الثالث والعشرين من رمضان عام ٢٢٠هـ، الموافق

العشرين من سبتمبر ٨٣٥م وُلد أحمد بن طولون
(مؤسس الدولة الطولونية) ببغداد، وتلقى تعليمه

المسكري والديني بها، وعندما شب لفت الأنظار إليه
بعلمه وشجاعته، ثم ولي مصر سنة ٢٥٤هـ، ونجح في

أن يقيم دولة قوية شملت مصر والشام والحجاز، ولا
يزال مسجده الكبير في القاهرة شاهداً على ما بلغته دولته
من رفاهٍ وتقدم.

فتاوى

للفقير أن يوكل

من يقبض عنه الزكاة

سؤال: هل يجوز للفقير الذي يريد المزكي أن يعطيه زكاة الفطر أن يوكل شخصاً آخر في قبضها من المزكي وقت دفعها؟

جواب: يجوز ذلك، أي يجوز أن يقول من عنده زكاة فطر للفقير: وكل من يقبض الزكاة عنك وقت دفعها، وإذا جاء وقت الدفع بيوم أو يومين سلمت الزكاة للوكيل الذي وكله الفقير في قبضها.

(الشيخ ابن عثيمين، مجموع الفتاوى، المجلد الثامن عشر)

١٢٣. علّق جدولاً في المنزل يحتوي على البرنامج اليومي المقترح، واحرص على ألا يكون الجدول مثاليًا يصعب تطبيقه، بل يكون مرناً قابلاً للعوارض المختلفة من دعوات إفطار ونحوها، وإذا كان البرنامج موحدًا بين أفراد الأسرة فإن هذا يدفع الجميع للتفاعل معه. ١٢٤. اجعل ضمن الأوراق المعلقة ورقة أو صحيفة حائطية يكتب فيها أسماء أفراد الأسرة بصورة أفقية، وتكتب أسماء السور أو الكتب أو غيرها من الأنشطة (المراد القيام بها في رمضان) أعلى الورقة بصورة عمودية، بحيث يقوم كل فرد في الأسرة بتظليل الجزء الذي قام بإنجازه، وذلك كي تصنع التنافس الإيجابي بين أفراد الأسرة، كما يحسن تقديم بعض الجوائز والهدايا للفائزين والمنجزين.

١٢٥. هيئ أفراد الأسرة لرمضان قبل دخوله بالتحفيز والتشجيع، والترقب ومزيد من الشوق.

١٢٦. تابع أهل بيتك في أداء العبادات، وراقب تصرفاتهم وأعمالهم لتصلح المعوج، وتقوم المخطئ، وتشجع الكسلان، وتثني على المجتهد.

١٢٧. حاول أن تتناول وجبتي الإفطار والسحور مع أهل بيتك، فإن ذلك يذيب الخلافات ويقوى العلاقات بين أفراد الأسرة.

١٢٨. احرص على الذهاب مع الأبناء لصلاة الفجر في المسجد (جماعة أولى في الصف الأول) والأم تصلي مع بناتها في المنزل، وإن تيسرت لها الظروف (أحياناً) خرجت إلى المسجد بصحبة الزوج والأولاد.

١٢٩. اجلس مع أولادك وزوجتك مرة كل يوم (بعد صلاة الفجر أو العصر أو التراويح) لقراءة



مسابقات

(٩٠) ما هي السورة التي يطلق عليها سورة النعم ؟

سورة البقرة / سورة النحل / سورة المائدة

طرائف

كان أمه أرضعتك

حضر أعرابي إلى مائدة
بعض الخلفاء، فقدمَ جِدِّي
مشويّ، فجعل الأعرابي
يسرع في الأكل منه، فقال
له الخليفة: أراك تأكله
بتشفي كأن أمه نطحتك!
فقال له الأعرابي: وأراك
تشفق عليه كأن أمه
أرضعتك!



أحداث رمضانية

رفع الحصار عن مدينة سلستريا

في الثالث والعشرين من رمضان عام ١٢٧٠هـ، قامت القوات الروسية بقيادة المارشال برنس (سكفيتش) برفع الحصار عن مدينة (سلستريا) بمنطقة (القرم)، وقد دام هذا الحصار خمسة وثلاثين يوماً اعتباراً من ١٧ من شعبان سنة ١٢٧٠هـ، وذلك بدون أن يقوى على إزلالها، مع أن جيش الحصار الروسي كان مؤلفاً من ستين ألف مقاتل في مواجهة خمسة عشر ألف جندي عثماني أغلبهم من المصريين، وقامت القوات العثمانية بمطاردة القوات الروسية التي كانت قد نجحت في عبور نهر (بروث) الفاصل بين أملاك الدولتين: روسيا والدولة العثمانية.

حزب من القرآن، أو مدارة جزء من السيرة أو الفقه (وخاصة فقه الصيام) أو التفسير أو العقيدة أو غيرها. ١٢٠. ضع ميزانية لطعام الأسرة تتناسب مع الدخل، مع تحري الاقتصاد في المعيشة، فرمضان شهر توفير لا تبذير.

١٢١. حدّد مبلغاً للتطوع والصدقات والإنفاق في وجوه الخير.

١٢٢. احذر من مفسدات الإعلام، ومن المجلات والجرائد التي تنشر العري والرذيلة وتدعو للاختلاط.

١٢٣. اجتهد في أن تصلي مع أبنائك صلاة التراويح في أحد المساجد الكبرى ليشهدوا اجتماع المسلمين.

١٢٤. عوّد أبنائك على الصيام بالتدريب، وشجعهم على الاستيقاظ لتناول السحور وصلاة الفجر جماعة.

١٢٥. راجع أهل بيتك في حفظ أذكار الصباح والمساء، ودعاء الإفطار، ودعاء التهجد، ولو كان ذلك عن طريق المسابقة وإعطاء جائزة لمن حفظها وحافظ على أدائها.

١٢٦. حاول أن تحصي الإيجابيات والسلبيات في بيتك، ثم قم بعد ذلك بعمل جدول لتزيد من الإيجابيات

وتتخلص من السلبيات .

١٢٧. أشرك الأبناء في إعداد المائدة ورفعها، سواء في الإفطار أو السحور، لترسيخ قيم

التعاون والمساعدة.

١٢٨. أعدّ حقيبة الخير، وهي حقيبة تعدها كل أسرة بمفردها أو على مستوى

الجيران في الحي، وتقدم للفقراء في الحي عوناً لهم على شهر رمضان، وإحياء لقيمة

التكافل الاجتماعي بين المسلمين.

١٢٩. ابتعد عن العصبية والثورة والتأفف، وكن واسع الصدر ملتزماً بالسكون

والهدوء والطمأنينة بذكر الله على كل حال.

١٤٠. اختر لكل أسبوع شعاراً تربط به أهل بيتك؛ فمثلاً يمكن أن يكون:

غير المسلمين

وزكاة الفطر

سؤال: هل يجوز إعطاء زكاة الفطر للعمال من غير المسلمين؟

جواب: لا يجوز إعطاؤها إلا للفقير من المسلمين فقط.
(الشيخ ابن عثيمين، مجموع الفتاوى، المجلد الثامن عشر)

- شعار الأسبوع الأول: " من لا يرحم لا يُرحم " ، مؤكداً على صفة الرحمة والرفق والتخلق بهما.
 - شعار الأسبوع الثاني: " فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً " ، وتؤكد على فضيلة الاستغفار وأهميته.
 - شعار الأسبوع الثالث: " وعجلت إليك رب لترضى " ، مؤكداً على التشمير والاجتهاد في الطاعة والعبادة .
١٤١. خصّص مكاناً في البيت ليكون مصلى طوال شهر رمضان.
١٤٢. نسّق ووزّع الأدوار بين أهل البيت في الخدمة حتى تجد المرأة حظها في برامج العبادة.
١٤٣. لا تنس المحفزات المادية والعبارات التشجيعية، وما أجمل أن توضع الجوائز المراد توزيعها في يوم العيد لمن أتم برامجه بنجاح في مكان بارز أمام مرأى الجميع.
١٤٤. لا تنس مراعاة الفروق الفردية بين أفراد الأسرة، فليس بالضرورة ما يصلح لأحد الأفراد يصلح للآخر، ولا مانع من أن تحفز أحد أبنائك على الحفظ، وآخر على التلاوة، وربما تحفز أمك على حفظ بعض قصار السور.



(٩١) من المقصود بقوله تعالى (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه) ؟

النمرود بن كنعان / ذو نواس / أبرهة الحبشي

مسابقات

طرائف

ثمن ثوب

مات لابن مقرن غلام
فحفر لهم أعرابي قبره
بدرهمين، فلما أعطوه
الدرهمين قال: دعوهما
حتى يجتمع لي عندكم
ثمن ثوب!

١٤٥. لا تشغل ربة المنزل بطلب التنوع في الأكل، واحرص على إيجاد برامج تناسبها في مطبخها، كسماع الأشرطة وإذاعة القرآن ونحو ذلك، وذكرها بأنها في خدمتها لهؤلاء الصائمين لها أجر كبير.

١٤٦. عود أبناءك (أو إخوانك) على إلقاء الكلمات في المنزل، سواء كانت مكتوبة أو محفوظة، ولو كانت قصيرة، واجعل وقتاً للمنبر، يستمع فيه الجميع إلى الخطيب (ابنك أو أخيك)، فسوف يتعودون على الجرأة في الخطابة ومحادثة الآخرين، فضلاً عن الفوائد التي يمكن أن يتحصّلوا عليها من الكلمات الملقاة.

١٤٧. حاول أن تمتكف مع أبنائك في المسجد! ولو ليوم واحد، مع ضرورة التفرغ للعبادة والابتعاد عن الأحاديث التي تذهب لذة الاعتكاف.

١٤٨. عود أفراد أسرتك على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالأسلوب الحسن، ومن خلال توزيع المطويات ونحوها على الآخرين، وحينها ستزرع في نفوس أبنائك معاني عظيمة في هذا الجانب.

١٤٩. اخرج مع أفراد أسرتك في رحلة جماعية إلى العمرة، (إن تيسرت الظروف لذلك)، وخطط لها ولكيفية قضائها، وحين يوافق وقت الرحلة العشر الأواخر من رمضان فيتبني ألا يفوتك الاعتكاف في الحرم ولو ليوم واحد .

١٥٠. اقترح على أفراد الأسرة بأن يتبنى كل واحد منهم تعديل سلوك معين لديه، إما تغيير سلوك خاطئ، أو تطوير سلوك حسن، أو المداومة على عبادة من العبادات.

١٥١. جرّب أن تضع على باب غرفة شقيقتك (أو ابنتك) بطاقة تهنئة مع هدية كتيب أذكار، ترى منذ متى لم تفاجئ أختك بهدية؟

١٥٢. قم بإهداء الخادمة (أو السائق أو الزراع) هدية (سجادة صلاة ، أو

أحداث رمضانية
وفاة الإمام أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني
في الرابع والعشرين من رمضان عام ٢٦٤هـ، توفي الإمام أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، وهو صاحب الإمام الشافعي، وأحد الأئمة المجتهدين، كان الشافعي يقول: "لو ناظر المزني الشيطان لقلبه"، وقد دفن قريباً من قبر الإمام الشافعي (رحمهما الله).

فتاوى

نقل زكاة الفطر إلى بلدان أخرى .

سؤال: ما حكم نقل زكاة الفطر إلى البلدان البعيدة بحجة وجود الفقراء الكثيرين؟

جواب: نقل صدقة الفطر إلى بلاد غير بلاد الرجل الذي أخرجها إن كان لحاجة بأن لم يكن عنده أحد من الفقراء فلا بأس به، وإن كان لغير حاجة بأن وجد في البلد من يتقبلها فإنه لا يجوز. (الشيخ ابن عثيمين، مجموع الفتاوى، المجلد الثامن عشر)

مصحفاً مفسراً بلغته)، وسمح لهم بالذهاب ولو ساعة في الأسبوع لمكتب توعية الجاليات لحضور برامج دعوية هناك.

١٥٣. أقتع إحدى محارمك بالمنزل أن تعقد حلقة تعليم قصيرة للخادمة.

١٥٤. جرّب سهرةً تاريخيةً مع أفراد أسرتك، وذلك بأن تقرأ عليهم أحداث إحدى الغزوات الشهيرة والمثيرة، ومن ثم محاورتهم للوقوف على مواطن العبر فيها.

١٥٥. اعمل مسابقة في قراءة كتاب شيق ومفيد بين إخوانك أو أبنائك، والفائز من ينتهي من قراءة وفهم الكتاب أولاً، واجعل جائزة الجميع وجبة عشاء من (أو في) أحد المطاعم، صدقتي لن ينسوا هذه الليلة العذبة.

١٥٦. اسأل والدك عن المقرئ الذي يحب سماع تلاوته، ثم قم بوضع هدية في سيارته تحتوي هذا الشريط.

١٥٧. ماذا لو استضافت الأسرة بعض المساكين في البيت وفطرتهم؟ إن في ذلك فوائد كثيرة، إذ ينكسر الكبر من النفوس، وترق القلوب، وتعلم الشعور بالجسد الواحد.

١٥٨. أشغل الصغار ببعض المهارات الفنية والمسلية عن التلفاز، فمثلاً: اجلب إليهم كراسات التلوين التي تحتوي رسوماً إسلامية، أو افتح لهم جهاز الحاسب واجلب برامج مناسبة ومسابقات شيقة، أو غير ذلك .



مسابقات

203

جدة رمضانك

(٩٢) فيمن نزل قوله تعالى: (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ؟

أبو طالب عم الرسول / الوليد بن المغيرة / العباس بن عبد المطلب عم الرسول (صلى الله عليه وسلم)

طرائف

كيف

أسعى إليه ركضًا؟
سئل أعرابي: مالك لا
تجاهد؟ فقال: والله
إنني أبغض الموت على
فراشي، فكيف أسعى
إليه ركضًا!



أحداث رمضانية

بناء مسجد عمرو بن العاص
بالفسطاط
في الرابع والعشرين من رمضان عام ٢٠هـ،
الموافق الخامس من سبتمبر ٦٤١م تم بناء
مسجد عمرو بن العاص (رضي الله عنه)
بالفسطاط.

١٣٠ باباً إلى الجنة في رمضان

فتاوى

وضع زكاة الفطر عند الجار

سؤال: ما حكم وضع زكاة الفطر عند الجار حتى يأتي الفقير؟

جواب: يجوز للإنسان أن يضعها عند جاره ويقول: هذا لفلان إذا جاء فأعطها إياه، لكن لا بد أن تصل يد الفقير قبل صلاة العيد لأنه وكيل عن صاحبها، أما لو كان الجار قد وكله الفقير وقال: اقبض زكاة الفطر من جارك فإنه يجوز أن تبقى مع الوكيل ولو خرج الناس من صلاة العيد.

(الشيخ ابن عثيمين، مجموع الفتاوى، المجلد الثامن عشر)

روى مسلم في صحيحه عن المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه)، أن النبي (ﷺ) قال: "سأل موسى ربه ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة فيقول: أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت رب، فيقول: لك ذلك ومثله ومثله ومثله، فقال في الخامسة: رضيت رب، فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتئت نفسك ولذت عينك، فيقول: رضيت رب، قال: رب فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أزدت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها، فلم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر. قال: ومصدقاه في كتاب الله عز وجل: "فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون" (السجدة، الآية: ١٧).

وعن النبي (ﷺ) قال: "إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم"، قالوا: يا رسول الله؛ تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال: "بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين" (متفق عليه).

وفي صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي (ﷺ) قال: "إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم، فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك، فيقولون: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك، فيقول: أجل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً".



مسابقات

(٩٣) من المؤمن ومن الفاسق في قوله (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستويون) ؟

المؤمن عمر بن الخطاب والفاسق عمرو بن هشام (أبو جهل) / المؤمن علي بن أبي طالب والفاسق الوليد بن عقبة / المؤمن بلال بن رباح والكافر أمية بن خلف

طرائف

قبل أن

بيادرني بالعقوق
تزوج أعرابي على كبر
سنه، فعوتب على مصير
أولاده القادمين، فقال:
أبادرهم باليتم قبل أن
بيادرني بالمقوق.



أحداث رمضانية

بناء مسجد القيروان
في العشرين من رمضان عام ٥١ هـ الموافق
التاسع والعشرين من سبتمبر ٦٧١ م بني
مسجد القيروان على يد عقبة بن نافع.

وحتى تكون من أهل الجنة فلا بد أن نعمل بعمل أهل الجنة، وقد رأينا أن نجمع لك - أخي الكريم - في هذه الرسالة جملة من الأحاديث والآثار في مختلف أبواب الخير والبر الموصلة إلى الجنة بإذن الله تعالى. مع التركيز على ما يتأكد منها في هذا الشهر الفضيل:

(١) الإخلاص " قال الله تعالى: " وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ " (البينة، الآية: ٥).

(٢) تجريد التوبة لله تعالى : قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): " من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه " (رواه مسلم).

(٣) الدعاء عند رؤية الهلال: قال الرسول (ﷺ): " اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله " (رواه أحمد والترمذي).

(٤) صيام رمضان إيماناً واحتساباً : قال رسول (ﷺ): " من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه " (رواه البخاري ومسلم).

(٥) قيام رمضان إيماناً واحتساباً : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه " (رواه البخاري ومسلم).

(٦) قيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً : قال رسول الله (ﷺ): " من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه " (رواه البخاري ومسلم).

(٧) الاجتهاد في العشر الأواخر: " كان رسول الله إذا دخل العشر أحيا الليل، وأيقظ أهله، وشد مئزره " (رواه البخاري ومسلم).

فتاوى

الزيادة في زكاة الفطر

سؤال: هل تجوز الزيادة في زكاة الفطر بنية الصدقة؟

جواب: نعم يجوز أن يزيد الإنسان في الفطرة، وينوي ما زاد على الواجب صدقة، ومن هذا ما يفعله بعض الناس اليوم، يكون عنده عشر فطر (مثلاً) ويشترى كيساً من الرز يبلغ أكثر من عشر فطر ويخرجه جميعاً عنه وعن أهل بيته، وهذا جائز إذا كان يتيقن أن هذا الكيس بقدر ما يجب عليه فأكثر، لأن كيل الفطرة ليس بواجب إلا ليعلم به القدر، فإذا علمنا أن القدر محقق في هذا الكيس ودفعناه إلى الفقير فلا حرج. (الشيخ ابن عثيمين، مجموع الفتاوى، المجلد الثامن عشر)

(٨) **العمرة:** قال رسول الله (ﷺ): "العمرة في رمضان تعدل حجة، أو حجة معي" (رواه البخاري ومسلم).

(٩) **الاعتكاف:** "كان رسول الله (ﷺ) يعتكف في العشر الأواخر من رمضان" (رواه البخاري).

(١٠) **تفطير الصائم:** قال رسول الله (ﷺ): "من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً" (رواه الترمذي وقال: حسن صحيح).

(١١) **قراءة القرآن وتلاوته:** قال الرسول (ﷺ): "اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه" (رواه مسلم).

(١٢) **تعلم القرآن وتعليمه:** قال الرسول (ﷺ): "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"

(رواه البخاري).

(١٣) **ذكر الله تعالى:** قال الرسول (ﷺ) صلى الله عليه وسلم: "ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟" قالوا: بلى، قال: "ذكر الله تعالى" (رواه الترمذي).

(١٤) **الاستغفار:** قال الرسول (ﷺ): "من لزم الاستغفار جعل الله له من كل فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب" (رواه أبو داود والنسائي).



مسابقات

(٩٤) من المقصودة بقوله تعالى (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها)؟

نسبية بنت كعب الأنصارية / خولة بنت ثعلبة / أم كلثوم بنت عقبة

طرائف

لص ممتلك

حدّث أحدهم قال: أتاني
أعرابيٌّ بذرهم فقلت له:
هذا زائفٌ فمن أعطاكه؟
قال: لصٌّ ممتلك!

(١٥) إسباغ الوضوء : قال الرسول (ﷺ): " من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياها من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره " (رواه مسلم).

(١٦) الشهادة بعد الوضوء : قال الرسول (ﷺ): " من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء " (رواه مسلم).

(١٧) المحافظة على الوضوء : قال رسول الله (ﷺ): " استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن " (صحيح ابن ماجه: ٢٢٦).

(١٨) السواك: قال رسول الله (ﷺ): " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة " (رواه البخاري ومسلم).

(١٩) صلاة ركعتين بعد الوضوء : قال الرسول (ﷺ): " ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء، ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما، إلا وجبت له الجنة " (رواه مسلم).

(٢٠) الدعاء بعد الأذان : قال رسول الله (ﷺ): " من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة " (رواه البخاري).

(٢١) الدعاء بين الأذان والإقامة : قال الرسول (ﷺ): " الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُردّ " (رواه أبو داود والترمذي) وزاد: قالوا: فما نقول يا رسول الله؟ قال: " سلوا الله العفو والعافية ".

أحداث رمضانية

استسلام اليابان

في الرابع والعشرين من رمضان عام ١٣٦٤هـ، الموافق الثاني من سبتمبر ١٩٤٥م قدم وزير خارجية اليابان وثيقة استسلام بلاده في الحرب العالمية الثانية إلى الجنرال ماك آرثر، وذلك على ظهر البارجة الأمريكية العملاقة "ميسوري". وكانت اليابان قد اضطرت للاستسلام بعد ضرب هيروشيما وناجازاكي بقتلتين ذريتين أحدثتا دماراً هائلاً وشاملاً.

صوم الحامل والمرضع .

سؤال: الحامل والمرضع إذا خافتا على أنفسهما أو على الولد في شهر رمضان وأفضلتا فماذا عليهما؟

جواب: إن خافت الحامل على نفسها أو جنينها من صوم رمضان: أفطرت وعليها القضاء فقط. شأنها في ذلك شأن المريض الذي لا يقوى على الصوم، أو يخشى منه على نفسه مضرة، قال الله تعالى: "وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" (البقرة، الآية: ١٨٥). وكذا المرضع إذا خافت على نفسها إن أرضعت ولدها في رمضان، أو خافت على ولدها إن صامت ولم ترضعه: أفطرت وعليها القضاء فقط.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ١٤٥٣)

(٢٢) المحافظة على الصلوات الخمس : قال الرسول (ﷺ): " ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله " (رواه مسلم).

(٢٣) المحافظة على الصلاة في وقتها : سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أي العمل أفضل؟ قال: " الصلاة لوقتها " (رواه البخاري ومسلم).

(٢٤) المحافظة على صلاة الفجر والعصر خاصة : قال الرسول (ﷺ): " من صلى البردين دخل الجنة " (رواه البخاري). (البردين: أي الفجر والعصر).

(٢٥) المحافظة على صلاة الجمعة : قال رسول الله (ﷺ): " الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهم إذا اجتبت الكبائر " (رواه مسلم).

(٢٦) تحري ساعة الإجابة يوم الجمعة : قال رسول الله (ﷺ) (عن الجمعة) : " فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي، يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه " (رواه البخاري ومسلم).

(٢٧) قراءة سورة الكهف يوم الجمعة : قال رسول الله (ﷺ): " من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين " (رواه النسائي والحاكم).

(٢٨) الذهاب إلى المساجد : قال رسول الله (ﷺ): " من غدا إلى المسجد أورا ح أعد الله له نزلاً في الجنة كلما غدا أورا ح " (رواه البخاري ومسلم).



(٩٥) أيهما أكثر ذكرًا في القرآن الدنيا أم الآخرة ؟

متساويان حيث ذكر كل منهما (١١٥) مرة / الدنيا أكثر / الآخرة أكثر

مسابقات

طرائف

أكره الموت

حضراً أعرابي سَفَرَهُ هشام بن عبد الملك، فبينما هو يأكل إذ تملقت شُعْرَةٌ في لُقْمَةِ الأعرابي، فقال له هشام: عندك شُعْرَةٌ في لُقْمَتِكَ يا أعرابي! فقال: وإنك لتلاحظني ملاحظَةً مَنْ يرى الشُعْرَةَ في لُقْمَتِهِ! والله لا أَكُلْتُ عندك أبداً! وخرج وهو يقول:
وللموت خيرٌ من زيارة
باخلٍ يلاحظ أطراف
الأكل على عبد



أحداث رمضانية

سلاح النفط في حرب العاشر من رمضان
في الرابع والعشرين من رمضان عام ١٢٩٣هـ، الموافق الحادي والعشرين من أكتوبر ١٩٧٣م قامت كل من الكويت وقطر والبحرين والإمارات بوقف تصدير بترولهم نهائياً إلى الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا، وذلك تضامناً مع مصر وسوريا في معركتهما المظفرة ضد اليهود المحتلين والتي حققوا فيها النصر لأول مرة في حرب العاشر من رمضان السادس من أكتوبر.

(٢٩) الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي، قال رسول الله (ﷺ): "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة في هذا" (رواه أحمد وابن خزيمة).

(٣٠) الصلاة في مسجد قباء، قال رسول الله (ﷺ) (عن قباء): "من صلى فيه كان كعدل عمرة" (صحيح الترغيب والترهيب: ١١٨٤).

(٣١) المحافظة على صلاة الجماعة، قال رسول الله (ﷺ): "صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة" (رواه البخاري ومسلم).

(٣٢) الحرص على الصف الأول، قال رسول الله (ﷺ): "لويعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا" (رواه البخاري ومسلم).

(٣٣) المداومة على صلاة الضحى، قال رسول الله (ﷺ): "يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك كله ركعتان يركعهما في الضحى" (رواه مسلم).

(٣٤) المحافظة على السنن الراتبة، قال الرسول (ﷺ): "ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير الفريضة، إلا بنى الله له بيتاً في الجنة" (رواه مسلم).

(٣٥) التطوع في البيت، قال الرسول (ﷺ): "اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، ولا تتخذوها قبوراً" (رواه البخاري).

فتاوى

المباغة في الاستنشاق والمضمضة للصائم

سؤال: هل يجوز الاستنشاق في نهار رمضان لمن كان صائماً؟

جواب: ثبت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال للقيظ بن صبرة: "أسبغ الوضوء، واخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً" (رواه الترمذي)، فأمره (صلى الله عليه وسلم) بإسباغ الوضوء، ثم قال: "وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً"، فدل ذلك على أن الصائم يتمضمض ويستنشق لكن لا يبالي بمباغة يخشى منها وصول الماء إلى حلته، أما الاستنشاق والمضمضة فلا بد منهما في الوضوء والغسل لأنهما فرضان فيهما في حق الصائم وغيره.

(الشيخ ابن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

(٣٦) كثرة السجود : قال النبي (ﷺ) : " أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثرُوا الدعاء " (رواه مسلم).

(٣٧) الجلوس في المصلى بعد صلاة الصبح للذكر : قال الرسول (ﷺ) : " من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت له كأجر حجة وعمره "، قال رسول الله: "تامة، تامة، تامة" (رواه الترمذي وحسنه).

(٣٨) الصلاة على الميت واتباع الجنائز : قال الرسول (ﷺ) : " من شهد الجنائز حتى يُصلى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان. قيل: وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين " (رواه البخاري ومسلم).

(٣٩) تعويد الأولاد على الصلاة : قال الرسول (ﷺ) : " مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع " (رواه أبو داود).

(٤٠) تعويد الأولاد على الصيام : عن الربيع بنت معوذ قالت (عن رمضان) : " فكنا نصومه بعد، ونصوم صبيانتنا، ونجعل لهم اللعبة من العهن " (رواه البخاري).

(٤١) ذكر الله عقب الفرائض : قال الرسول (ﷺ) : " من سبَّح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبَّر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون. ثم قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر " (رواه مسلم).



مسابقات

(٩٦) من هو المشرك الذي مدح القرآن ثم رجع عن قوله ؟

أمية بن خلف / الوليد بن المغيرة / العاص بن وائل

طرائف لعن الله من

أكل ثنتين ثنتين

جلس أعمى وبصير معاً ياكلان
تمرًا في ليلة مظلمة، فقال
الأعمى: أنا لا أرى ولكن لعن
الله من يأكل ثنتين ثنتين،
وعندما انتهى التمر صار نوى
الأعمى أكثر من نوى البصير،
فقال البصير: كيف يكون نوالك
أكثر من نوالي؟ فقال الأعمى:
لأنني أكل ثلاثًا فقال البصير:
أما قلت: لعن الله من يأكل
ثنتين ثنتين؟ قال: بلى
ولكني لم أكل ثلاثًا



أحداث رمضانية

موقعة (ملاذ كرد)

في الخامس والعشرين من رمضان عام ٤٦٣هـ،
الموافق ١٠٧٠م حقق المجاهد (أب أرسلان) قائد
جيوش المسلمين وسلطان الدولة السلجوقية انتصارًا
عسكريًا فريدًا في التاريخ الإسلامي على الدولة
البيزنطية وحلفائها الصليبيين، ووقع إمبراطور
الدولة البيزنطية رومانوس الرابع أسيرًا في هذه
الموقعة الحربية (ملاذ كرد) أو (ملاذ جرد)، والتي تقع
بالقرب من (أخلاط) غرب آسيا الصغرى.

(٤٢) المحافظة على صلاة التراويح وقيام الليل، قال النبي (ﷺ): "أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل" (رواه مسلم).

(٤٣) تعجيل الفطر: قال الرسول (ﷺ): "لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر" (رواه البخاري).

(٤٤) الإفطار قبل الصلاة: "كان النبي يفطر قبل أن يصلي" (رواه أحمد).

(٤٥) الإفطار على التمر إن وُجد: قال الرسول (ﷺ): "من وجد التمر فليفطر عليه، ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء، فإن الماء طهور" (رواه أحمد وأبو داود والترمذي).

(٤٦) المحافظة على دعاء الإفطار: دعاء الإفطار كما ورد عن النبي (ﷺ) هو: "ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله" (سنن الدارقطني: ٢/٤٠١، بإسناد حسن، وصحيح أبي داود: ٢٣٥٧).

(٤٧) الدعاء عند الإفطار: عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): "ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر" (صحيح الجامع: ٣٠٣٠).

(٤٨) الدعاء مطلقًا: يقول الرسول (ﷺ): "إن الله يقول: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني" (رواه البخاري ومسلم).

(٤٩) السحور: قال النبي (ﷺ): "تسحروا، فإن في السحور بركة" (رواه البخاري ومسلم).

(٥٠) حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب: قال الرسول (ﷺ): "إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها" (رواه مسلم).

الأكل والشرب

أثناء الأذان أو بعده بقليل

سؤال: قال تعالى: " واكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر " (البقرة، الآية: ١٨٧)، ما حكم من أكل سحوره وشرب ماء وقت الأذان أو بعد أذان الفجر بربع ساعة؟

جواب: إن كان المذكور في السؤال يعلم أن ذلك قبل تبين الصبح فلا قضاء عليه، وإن علم أنه بعد تبين الصبح فعليه القضاء، أما إن كان لا يعلم هل كان أكله وشربه بعد تبين الصبح أو قبله فلا قضاء عليه؛ لأن الأصل بقاء الليل، ولكن ينبغي للمؤمن أن يحتاط لصيامه وأن يمسك عن المفطرات إذا سمع الأذان إلا إذا علم أن هذا الأذان كان قبل الصبح. (فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء)

(٥١) **الزكاة:** قال الله تعالى: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (البينة، الآية: ٥).

(٥٢) **زكاة الفطر:** عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: " فرض رسول الله زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات " (رواه أبو داود بسند حسن).

(٥٣) **الإنفاق في سبيل الله:** يقول الله تعالى: " وَمَا تَقَدَّمُوا لِنَفْسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ " (البقرة، الآية: ١١٠).

(٥٤) **الصدقة:** قال الرسول (ﷺ): " الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار " (رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح).

(٥٥) **صدقة المقل:** سئل رسول الله (ﷺ): أي الصدقة أفضل؟ قال: " جهد المقل، وابدأ بمن تعول " (أخرجه أحمد وأبو داود، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم).

(٥٦) **صدقة السر:** " صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وصله الرحم تزيد في العمر " (رواه الطبراني في الكبير: ٨٠١٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: إسناده حسن).

(٥٧) **بناء المساجد:** " من بنى مسجداً بيتني به وجه الله بُني له مثله في الجنة " (رواه البخاري).



مسابقات

(٩٧) من هو العبد الصالح الذي جاء ذكره مع موسى؟

الخضر / يوشع بن نون / يونس بن متى

طرائف

لولا

نعمة المضمضة

سُئِلَ أحدهم، وكان
يصوم لأول مرة: كيف
وجدت الصيام؟ فأجاب:
الحمد لله، جيد... ولولا
نعمة المضمضة في
الوضوء لكاننا متنا من
العطش!!



أحداث رمضانية

ولادة الإمام فخر الدين الرازي

في الخامس والعشرين من رمضان عام ٥٤٤هـ،
الموافق السادس والعشرين من يناير ١١٥٠م
مولد الفقيه الأصولي الكبير محمد بن عمر بن
الحسين بن علي، المعروف بـ "فخر الدين الرازي"
صاحب تفسير القرآن الكريم "مفاتيح الغيب" وهو
من أجل التفاسير وأشهرها، وقد تجاوزت مؤلفاته
أكثر من مائة كتاب.

(٥٨) إفشاء السلام وإطعام الطعام : قال رسول الله (ﷺ): " يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا الناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام " (رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح).

(٥٩) إماطة الأذى عن الطريق : قال الرسول (ﷺ): " لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق، كانت تؤذي الناس " (رواه مسلم).

(٦٠) بر الوالدين وطاعتهم : قال رسول الله (ﷺ): " رغم أنفه، ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه " ، قيل: من يا رسول الله؟ قال: " من أدرك والديه عند الكبر، أحدهما أو كليهما، ثم لم يدخل الجنة " (رواه مسلم).

(٦١) طاعة المرأة لزوجها : قال الرسول (ﷺ): " إذا صلّت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصنت فرجها، وأطاعت بعلاها - أي زوجها - دخلت من أي أبواب الجنة شاءت " (رواه الإمام أحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحه).

(٦٢) كسب الحلال والعمل باليدين : سئل رسول الله (ﷺ): أي الكسب أطيب؟ قال: " عمل الرجل بيده،

وكل كسب مبرور " (أخرجه أحمد (١٤١/٤)، والحاكم (١٠/٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٠-٦١/٤): وفيه المسعودي وهو ثقة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح).

(٦٣) النفقة على الزوجة والعيال : قال الرسول (ﷺ): " إذا أنفق

المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة " (رواه البخاري ومسلم).

(٦٤) النفقة على الأرملة والمسكين : قال الرسول (ﷺ): " الساعي

على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله " وأحسبه قال: " وكالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر " (رواه البخاري).

فتاوى

الغيبة والنميمة والشتم والكذب في نهار رمضان

سؤال: هل اغتياب الناس يفطر في رمضان؟

جواب: الغيبة لا تفطر الصائم، وهي ذكر الإنسان بما يكره في غيبته، وهي معصية لقول الله عز وجل: " وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا " (الحجرات، الآية: ١٢). وهكذا النميمة والسب والشتم والكذب، كل ذلك لا يفطر الصائم، وهي تجرح الصوم وتتقص الأجر؛ لقول النبي (صلى الله عليه وسلم): "من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" (رواه البخاري)، ولقوله (صلى الله عليه وسلم): "الصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقللني صائم" (متفق عليه)، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة. (الشيخ ابن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

(٦٥) كفالة اليتيم والنفقة عليه : قال الرسول (ﷺ) : " أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وقال بإصبعيه: السبابة والوسطى " (رواه البخاري).

(٦٦) مسح رأس اليتيم والشفقة عليه : شكى رجل إلى رسول الله (ﷺ) قسوة قلبه، فقال: " امسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين " (رواه الإمام أحمد في مسنده، وقال: الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٣ / ٨) : رجاله رجال الصحيح).

(٦٧) قضاء حوائج الإخوان : قال الرسول (ﷺ) : " لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجة - وأشار بإصبعه - أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين " (رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد).

(٦٨) زيارة الإخوان في الله : قال النبي (ﷺ) : " النبي في الجنة، والصديق في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله في الجنة " (رواه الطبراني، صحيح الترغيب والترهيب: ١٩٨ / ٢).

(٦٩) زيارة المرضى : قال الرسول (ﷺ) : " من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة " ، قيل: يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال: " جناها " (رواه مسلم).

(٧٠) صلة الأرحام وإن قطعوه : قال رسول (ﷺ) : " الرحم معلقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله " (رواه البخاري ومسلم).



سورة في القرآن الكريم ذكرت في أربع آيات متتالية ثمانية عشر رسولاً فما هي السورة والآيات؟

سورة الكهف الآيات ٨٠ / ٨١ / ٨٢ / ٨٣ - سورة الأنعام الآيات ٨٢ / ٨٤ / ٨٥ / ٨٦
سورة الحج الآيات ٢١ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤

مسابقات

215 جدد رمضانك

طرائف

لقد رأيته

اجتمع الناس ليلة لرؤيته فكانوا يحدقون في الأفق ولا يرون شيئاً، فصاح رجل من بينهم لقد رأيته! لقد رأيته! فتعجب الناس من قوة إبصاره وهتفوا: كيف أمكنك أن تراه دوننا؟! فطرب الرجل لهذا الثناء وصاح وهذا هلال آخر بجوارها فضحك الحاضرون منه!



أحداث رمضانية

معركة عين جالوت

في الخامس والعشرين من رمضان عام ٦٥٨هـ، الموافق الثالث من سبتمبر ١٢٦٠م نشبت معركة عين جالوت في المنطقة التي تقع بين بيسان ونابلس بفلسطين بين المسلمين بقيادة المظفر "سيف الدين قطز" وبين المغول بقيادة "كيتوبوقا"، وقد كتب الله النصر للمسلمين فحققوا فوزاً هائلاً أوقف زحف المغول الهمج، وأنقذ الحضارة الإسلامية من الدمار.

(٧١) إدخال السرور على المسلم : عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (ﷺ) : " من فرَّج عن مسلم كربة فرَّج الله عنه بها كربة من كُرب يوم القيامة " (متفق عليه) .

(٧٢) التيسير على المعسر: قال رسول الله (ﷺ) : " من يسَّر على معسر يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة " (رواه مسلم) .

(٧٣) الشفقة على الضعفاء ورحمتهم : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء " (رواه أبو داود والترمذي) .

(٧٤) الإصلاح بين الناس: قال النبي (ﷺ) : " ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ " ، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " إصلاح ذات البين " (رواه أبو داود والترمذي) .

(٧٥) حُسن الخلق : قال رسول الله (ﷺ) : " أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة: تقوى الله وحُسن الخلق " (رواه أبو داود والترمذي وصححه) .

(٧٦) الحياء : قال رسول الله (ﷺ) : " الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار " (رواه أحمد وابن حبان والترمذي، وقال: حسن صحيح) .

(٧٧) الصدق: قال رسول الله (ﷺ) : " عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة " (رواه البخاري ومسلم) .

(٧٨) الحلم والصفح وكظم الغيظ: يقول الله تعالى: " وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (آل عمران، الآية: ١٣٤) . وقال رسول الله (ﷺ) للأشج: " إن فيك يا أشج خلقين يحبهما الله ورسوله " ، قال: ما هي بأبي وأمي أنت يا رسول الله؟ قال: " الحلم والأناة " (رواه البخاري ومسلم) .

فتاوى

الصيام في الطائرة

سؤال: إذا كان الصائم في الطائرة وأطلع بواسطة الساعة والتليفون عن إفطار البلد القريب منه، فهل له الإفطار؟ علماً بأنه يرى الشمس بسبب ارتفاع الطائرة. ثم ما هو الحكم إذا أفطر في البلد ثم أقلمت به الطائرة فرأى الشمس؟

جواب: إذا كان الصائم في الطائرة وأطلع بواسطة الساعة والتليفون عن إفطار البلد القريبة منه وهو يرى الشمس بسبب ارتفاع الطائرة فليس له أن يفطر؛ لأن الله تعالى قال: "ثم أتوا الصيام إلى الليل"، وهذه الغاية لم تتحقق في حقه مادام يرى الشمس. وأما إذا أفطر في البلد بعد انتهاء النهار في حقه فأقلمت الطائرة ثم رأى الشمس فإنه يستمر مفطراً؛ لأن حكمه حكم البلد التي أقلم منها وقد انتهى النهار وهو فيها. (اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ١٦٩٢)

(٧٩) **المصافحة:** قال رسول الله (ﷺ): " ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا " (رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن).

(٨٠) **طلاقة الوجه:** قال رسول الله (ﷺ): " لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق " (رواه مسلم).

(٨١) **السماحة في البيع والشراء:** قال رسول الله (ﷺ): " رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى " (رواه البخاري).

(٨٢) **غض البصر عن محارم الله تعالى:** قال رسول الله (ﷺ): " لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة " (رواه أبو داود، والترمذي، وأحمد، والحاكم، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود).

(٨٣) **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:** قال رسول الله (ﷺ): " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان " (رواه مسلم).

(٨٤) **الجلوس مع الصالحين والأخيار:** قال رسول الله (ﷺ): " لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده " (رواه مسلم).

(٨٥) **حفظ اللسان والفرج:** قال رسول الله (ﷺ): " من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة " (رواه البخاري ومسلم).



مسابقات

(٩٩) ما هي الآية التي ورد ذكر حرف الكاف فيها ٢٣ مرة؟

الآية ١٨٩ من سورة آل عمران / آية ٢٨٢ من سورة البقرة / الآية ٢٥ من سورة النور

طرائف

الصوم في السفر
 قيل لأعرابي: كيف
 تفعل إذا وافق شهر
 رمضان الحج وأنت
 حاج؟ قال: ليس من
 البر الصوم في السفر!



أحداث رمضانية

دخول المسلمين بلجراد

في الخامس والعشرين من رمضان عام ٩٢٧هـ، دخل المسلمون بلجراد، وذلك بعد أن انسحبت منها جيوش المجر، تحت وطأة عنف الهجوم الذي قاده السلطان العثماني (سليمان القانوني) بنفسه. وكان ملك المجر قد قتل السفير الذي أرسله إليه السلطان العثماني يطلب منه دفع الجزية أو الحرب، مما أثار غضب (سليمان القانوني) فقرر تأديب سلطان المجر على فعلته، ودخل السلطان (سليمان القانوني) بلجراد، وعم الرعب أرجاء أوروبا إزاء هذا الانتصار، واضطر قيصر (روسيا) وأميرا (البندقية) و(راجوزة) إلى تهنئة السلطان كسبًا لودده.

(٨٦) الصلاة على النبي : قال رسول الله (ﷺ) : " من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرًا " (رواه مسلم).

(٨٧) اصطناع المعروف والدلالة على الخير : قال رسول الله (ﷺ) : " كل معروف صدقة، والدال على الخير كفاعله " (رواه البخاري ومسلم)، ويقول الرسول (ﷺ) : " من دل على خير فله مثل أجر فاعله " (رواه مسلم).

(٨٨) الدعوة إلى الله : قال رسول الله (ﷺ) : " من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا " (رواه مسلم).

(٨٩) استر على الناس : قال رسول الله (ﷺ) : " لا يستر عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة " (رواه مسلم).

(٩٠) الصبر : قال رسول (ﷺ) : " ما يصيب المسلم من نصب، ولا وصب، ولا هم، ولا حزن، ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياها " (رواه البخاري).

(٩١) كفارة المجلس : قال رسول الله (ﷺ) : " من جلس جلسة فكثرت لفظه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك " (رواه أبو داود والترمذي).

(٩٢) صلاة ركعتين إذا أذنب ذنبًا : قال رسول الله (ﷺ) : " ما من عبد يذنب ذنبًا فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله، إلا غفر له " (رواه أبو داود).

(٩٣) الإحسان إلى الحيوان : قال رسول الله (ﷺ) : " أن رجلاً رأى كلبًا يأكل الثرى من العرش، فأخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به حتى أرواه، فشكر الله له، فأدخله الجنة " (رواه البخاري).

من نسي فلا حرج

سؤال: سافرت في رمضان وأفطرت يومين في سفري وبنيتي أن أصومهما، ولكني لم أذكر ذلك إلا بعد دخول شهر رمضان لهذا العام، أرجو إفادتي عن ذلك.

جواب: إذا كان الواقع كما ذكرت فلا إثم عليك في تأخير قضاء اليومين اللذين أفطرتهما إلى أن دخل رمضان آخر، وإنما عليك قضاؤهما بعده؛ لما ثبت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال في قول الله سبحانه: "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا:" قال الله: قد فعلت"، الحديث، ولما رواه مسلم في صحيحه: "من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه".

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء
فتوى رقم: ٢٦٦٢)

(٩٤) **عدم سؤال الناس شيئاً** : قال رسول الله (ﷺ): " من تكفل لي ألا يسأل الناس شيئاً أتكفل له بالجنة " (رواه أصحاب السنن).

(٩٥) **التهليل والتسبيح** : قال النبي (ﷺ): " من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه ". وقال رسول الله (ﷺ): " من قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر " (رواه البخاري ومسلم).

(٩٦) **الصدقة الجارية** : قال رسول الله (ﷺ): " إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له " (رواه مسلم).

(٩٧) **تصدق المرأة من بيت زوجها** : قال رسول الله (ﷺ): " إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً " (رواه البخاري ومسلم).

(٩٨) **الصدق في البيع والشراء** : قال رسول الله (ﷺ): " البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما مُحِيتْ بركة بيعهما " (رواه البخاري).



مسابقات

(١٠٠) ما الفرق بين الريح والرياح في القرآن الكريم؟

لا فرق بينهما / الريح تدل على الشر والرياح تدل على الخير / الريح تدل على الخير والرياح تدل على الشر

طرائف

الجمار سُرق

سرق لأعرابي حمار فقيل له: أسرق حمارك؟ قال: نعم، وأحمد الله، فقيل له: على ماذا تحمد؟ قال: حيث لم أكن عليه!

(٩٩) تنفيس كرب المسلمين : قال رسول الله (ﷺ): " من نَفَس عن مسلم كربة من كُرب الدنيا نَفَس الله عنه كُربة من كُرب يوم القيامة " (رواه مسلم).

(١٠٠) عدم إيذاء المسلمين : سئل رسول الله (ﷺ): أي الإسلام أفضل؟ فقال: من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده " (رواه البخاري ومسلم).

(١٠١) مساعدة الغير وعانتهم : قال رسول الله (ﷺ): " كل سُلامي عليه صدقة كل يوم، يعين الرجل في دابته يحامله عليها، أو يرفع عليها متاعه صدقة " (رواه البخاري).

(١٠٢) الشفاعة للمسلمين لقضاء حوائجهم : قال رسول الله (ﷺ): " اشفعوا تؤجروا، ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء " (رواه البخاري).

(١٠٣) صلة أصدقاء الوالدين وبرهم : قال رسول الله (ﷺ): " إن أبر البر صلة الولد أهل وُد أبيه " (رواه مسلم).

(١٠٤) طيب الكلام : قال رسول الله (ﷺ): " اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة " (رواه البخاري ومسلم).

(١٠٥) الرفق بالرعية والعمال ونحوهم : قال رسول الله (ﷺ): " اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشقَّ عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به " (رواه مسلم).

(١٠٦) المداومة على العمل الصالح وإن قل : قال رسول الله (ﷺ): " أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل " (رواه مسلم).

أحداث رمضانية

العودة من غزوة تبوك

في السادس والعشرين من رمضان عام ٩ هـ، الموافق الخامس من يناير ٦٣١م كانت عودة النبي (صلى الله عليه وسلم) من غزوة تبوك، التي تخلف عن حضورها بعض الصحابة، وحينما عاد النبي دخل المسجد فصلَّى واعتذر من اعتذر، وكانت حادثة مقاطعة كعب بن مالك وصاحبيه.

فتاوى

صيام المرأة بدون إذن زوجها

سؤال: ما حكم امرأة صامت بدون إذن زوجها (أي بدون علمه) يومين علماً أن هذا الصوم كان قضاء لشهر رمضان المبارك، وقد خجلت أن تخبر زوجها بذلك ؟ وإن كان هذا غير جائز، هل عليها كفارة؟

جواب: يجب على المرأة قضاء ما أفطرته من أيام رمضان ولو بدون علم زوجها، ولا يشترط للصيام الواجب على المرأة إذن الزوج، فصيام المرأة المذكورة صحيح، وأما الصيام غير الواجب فلا تصوم المرأة وزوجها حاضر إلا بإذنه؛ لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) نهى أن تصوم المرأة وزوجها حاضر إلا بإذنه غير رمضان. (اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ١٢٥٨٢)

(١٠٧) الإحسان إلى الجار: قال رسول الله (ﷺ): " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره " (رواه مسلم).

(١٠٨) إكرام الضيف: قال رسول الله (ﷺ): " ليلة الضيف حق على كل مسلم، فإن أصبح بفنائها فهو عليه دين، فإن شاء اقتضى وإن شاء ترك " (رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه).

(١٠٩) الدعاء للوالدين: قال رسول الله (ﷺ): " إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للمبد الصالح في الجنة، فيقول: يا رب، أنى لي هذا؟ فيقول: باستغفار ولدك لك " (رواه أحمد).

(١١٠) الدعاء للأخ بظهور الغيب: قال رسول الله (ﷺ): " ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهور الغيب إلا قال الملك: ولك بمثل " (رواه مسلم).

(١١١) الدعاء والاستغفار للمسلمين: يقول الله تعالى: " وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رءوفٌ رَحِيمٌ " (الحشر، الآية: ١٠).

(١١٢) تنظيف المساجد: يقول الله تعالى: " وَطَهَّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (الحج، الآية: ٢٦).

(١١٣) الإحسان إلى الزوجة: قال رسول الله (ﷺ): " خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي " (أخرجه الترمذي بإسناد حسن).



مسابقات

(١٠١) إلى أي قبيلة ينتمي الرسول (صلى الله عليه وسلم)؟

إلى قبيلة قريش العدنانية. / إلى قبيلة مخزوم. / إلى قبيلة هذيل.

طرائف

خداشي أورياشي

قال أبو حاتم: سألت رجل
أبا عبيدة عن اسم رجل
فقال: ما أعرف اسمه،
فقال له بعض أصحابه:
أنا أعرف الناس به؛ اسمه
فراش أو خداش أورياش
أو شيء آخر قريب من
هذا



(١١٤) **تعليم الرجل أهله**، "ثلاثة لهن أجران... ورجل كانت عنده أمة فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها، فله أجران" (رواه البخاري).

(١١٥) **رد المظالم والتحلل من أصحاب الحقوق**؛ "من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرح عليه" (رواه البخاري).

(١١٦) **إتباع السيئة الحسنة**؛ قال رسول الله (ﷺ): "أتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالف الناس بخلق حسن" (رواه أحمد والحاكم).

(١١٧) **أداء الأمانة والوفاء بالعهد**؛ قال رسول الله (ﷺ): "لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له" (رواه أحمد).

(١١٨) **رحمة الصغير وكرام الكبير**؛ قال رسول الله (ﷺ): "ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا" (رواه أحمد والترمذي).

(١١٩) **التعاطف مع المسلمين والاهتمام بأمورهم**؛ قال رسول الله (ﷺ): "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (رواه البخاري ومسلم).

(١٢٠) **حفظ اللسان إلا من خير**؛ قال رسول الله (ﷺ): "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت" (رواه البخاري).

(١٢١) **الذب عن أعراض المسلمين**؛ قال رسول الله (ﷺ): "من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة" (رواه الترمذي وقال: حديث حسن).

أحداث رمضانية

ثورة الجنود الإنكشارية

في السابع والعشرين من رمضان ١٢٢٣، قامت ثورة الجنود الإنكشارية وذلك ضد السلطان العثماني (محمود خان الثاني)، بعد أن حاول القضاء عليهم، ونادوا بإعادة السلطان (مصطفى خان الرابع) بعد أن قاموا بعزله، وكاد السلطان محمود ينجح في القضاء على الإنكشارية تماماً لولا أنهم أضرموا النيران في العاصمة حتى كادت تحترق تماماً، فاضطر السلطان محمود لإيقاف القتال.

فتاوى

صيام (٢٨) يوماً

سؤال: رجل رأى هلال رمضان في بلده وبدأ الصوم، ثم سافر إلى بلد آخر ودخل عليه (٢٨) من رمضان، وأهل تلك البلدة رأوا هلال شوال، فهل يصلي معهم العيد مع أن مدة صيامه ٢٨ يوماً؟

جواب: العبرة في بدء صيام رمضان برؤية الهلال في مطلقه بجهته يوم كان في بلده، وكذلك الحال في الفطر فتعتبر رؤية هلال شوال في البلد الذي سافر إليه، وعلى ذلك يجب أن يفطر ويصلي العيد مع من في البلد الذي رثي فيه هلال شوال، وهو بين أظهرهم، ويقضي ما نقص من أيام صومه حتى يكون ما صامه تسعة وعشرين يوماً؛ لأن الشهر يكون ٢٩ يوماً أحياناً و٣٠ يوماً أحياناً. (اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٣٥٤٩)

(١٢٢) سلامة الصدر وترك الشحناء: قال رسول الله (ﷺ): "تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين والخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً، إلا رجل كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا" (رواه مسلم).

(١٢٣) العدل بين الناس: يقول النبي (ﷺ): "كل سُلّامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الناس صدقة" (رواه البخاري).

(١٢٤) التعاون مع المسلمين فيما فيه خير: يقول الله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ... (المائدة: ٢)، ويقول الرسول (ﷺ): "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"، ثم شبك بين أصابعه (رواه البخاري).

(١٢٥) إغاثة الملهوف: "على كل مسلم صدقة... فيعين ذا الحاجة الملهوف" (رواه البخاري).

(١٢٦) إجابة الداعي إلى الخير وإعطاء السائل: "من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه" (رواه أحمد وأبو داود والنسائي).

(١٢٧) شكر المعروف ومكافأة فاعله: "من صنّع إليه معروف فليجزه، فإن لم يجد ما يجزيه فليثن عليه، فإنه إذا أثنى عليه فقد شكره، وإن كتمه فقد كفره" (رواه البخاري في الأدب المفرد).



(١٠٢) كم كان عمر الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما بُعث بالرسالة؟

٤٢ سنة. ٤١ / سنة ٤٠ سنة

مسابقات

223 جود رمضانك

طرائف حمايز الله

كان لرجل من الأعراب ولد اسمه حمزة، فبينما هو يمشي مع أبيه إذا برجل يصيح بشاب: يا عبد الله، فلم يجبه ذلك الشاب، فقال: ألا تسمع؟! فقال: يا عم، كلنا عبيد الله فأبي عبد الله تعني؟ فلما كان من الغد إذا برجل ينادي قائلاً: يا حمزة، فقال حمزة ابن الأعرابي: كلنا حمايز الله فأبي حمزة تعني؟! فقال له أبوه: ليس يعنك يا من أحمده الله به

ذكر أبيه!



أحداث رمضانية

زواج الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالسيدة زينب بنت خزيمة في الثامن والعشرين من رمضان (وقيل في الخامس من رمضان) عام ٤ هـ الموافق ٦٢٦م تزوج الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأم المؤمنين السيدة زينب بنت خزيمة بن الحارث التي لقبته بـ (أم المساكين).

(١٢٨) احرص على صلاة العيد في المصلى: " كان رسول الله (ﷺ) يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى " (رواه البخاري).

(١٢٩) صيام ست من شوال: قال رسول الله (ﷺ): " من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصوم الدهر " (رواه مسلم).

(المرجع: دار القاسم ، إلى من أدرك رمضان، ١٥٠ باباً من أبواب الخير، موقع صيد الفوائد) .

(١٣٠) أبواب أخرى : ما ذكرناه أنفاً هو بعض الأبواب والطرق الموصلة إلى الجنة، وليس كلها، حاول أن تبحث عن الباب الثلاثين بعد المائة، وستجده باباً واسعاً يحتوي على طرق كثيرة أخرى توصلك بإذن الله تعالى إلى الجنة .

فتاوى

شروط الاعتكاف

سؤال: ما شروط الاعتكاف؟ وهل الصيام منها؟ وهل يجوز للمعتكف أن يزور مريضاً، أو يجيب الدعوة، أو يقضي حوائج أهله، أو يتبع جنازة، أو يذهب إلى العمل؟

جواب: يشرع الاعتكاف في مسجد تقام فيه صلاة الجماعة، وإن كان المعتكف ممن يجب عليهم الجمعة ويتخلل مدة اعتكافه الجمعة ففي مسجد تقام فيه الجمعة أفضل، ولا يلزم له الصوم، والسنة ألا يزور المعتكف مريضاً أثناء اعتكافه، ولا يجيب الدعوة، ولا يقضي حوائج أهله، ولا يشهد جنازة، ولا يذهب إلى عمله خارج المسجد؛ لما ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "السنة على المعتكف ألا يعود مريضاً، ولا يشهد جنازة، ولا يمس امرأة، ولا يباشرها، ولا يخرج لحاجة إلا لما لا بد منه" (أخرجه أبو داود، واللفظ له، والدارقطني، والبيهقي). (اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، فتوى رقم: ٦٧١٨)

رمضان لم يرحل

رُوِيَ عن الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه كان ينادي في آخر ليلة من رمضان ويقول: يا ليت شعري! من المقبول فنهنيه؟ ومن المحروم فنعزيه؟ وكان عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) يقول: يا أيها المقبول هنيئاً لك ، ويا أيها المردود جبر الله مصيبتك! (لطائف المعارف: ٢٧٧).

أحقاً انقضى رمضان؟

أَذْهَبَ ظَمَأُ الصَّيَامِ وانطفأ نور القيام؟

أَذْهَبَ رَمَضَانُ وَغَابَ هَالَهُ؟

هل قُوِّضتْ خِيَامُهُ وتقطعت أوتاده؟

اسمِعْ أَذِينَ الْعَاشِقِينَ

مَدَامَعِي تَهْمِي سِرَاعَا

فِرَاقِ الْإِفِّ مَا اسْتَطَاعَا

إِنْ اسْتَطَعَتْ لَهُ سَمَاعَا

رَاحَ الْحَبِيبُ فَشَيَعَتْهُ

لَوْ كَلَّفَ الْجِبَلَ الْأَصْمُ

نعم.. رحل رمضان بأيامه ولياليه، ولكنه لم يرحل بأعماله وطاعاته.. رحل رمضان بغياب هلال وظهر هلال، ولكنه استقر في القلوب بمحبة ذي الجلال.



مسابقات

(١٠٣) كم سنة استمرت الدعوة الإسلامية في مكة قبل الهجرة؟

١٠ سنوات. / ١٢ سنة. / ١٣ سنة.



طرائف

أنا من الغاوين

نظر طفيلي إلى قوم سائرين
فظن أنهم ذاهبون إلى وليمة
فتبعهم، فإذا هم شعراء قصدوا
الأمير بمدايح، فلما أنشد
كل واحد قصيدته في حضرة
الأمير لم يبق إلا الطفيلي،
فقال الأمير: أنشد شعرك؛
فرد الطفيلي: لست بشاعرا
قال الأمير: فمن أنت؟ قال
الطفيلي: من الغاوين الذين قال
الله فيهم: والشعراء يتبعهم
الغاوون، فضحك الأمير وأمر
له بجائزة.



أحداث رمضانية

رحلة فضاء لشباب عربي

في التاسع والعشرين من رمضان عام ١٤٠٥هـ،
الموافق السابع عشر من يونيو ١٩٨٥م قام الأمير
السعودي سلطان بن سلمان آل سعود برحلة إلى
الفضاء على متن المكوك الأمريكي "ديسكفري"،
واستمرت الرحلة أسبوعاً، وسلطان من مواليد
١٣٧٥هـ، الموافق ١٩٥٦م بالسعودية، وعمل بالقوات
الجوية، حتى تقاعده ١٩٩٦م، واتجه إلى الأنشطة
الخيرية والاجتماعية.

إن رمضان لم يرحل؛ لأن العمل الصالح لن يرحل؛ فمن كان يعبد رمضان فإن رمضان قد ولى وراح، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت.

والمؤمن الحق يعرف أن العمل لا يتوقف إلا بانقطاع الأجل، وإذا مات ابن آدم انقطع العمل إلا من ثلاث كما قال النبي (ﷺ): " صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له " (رواه مسلم)، فأبقى لك أثراً صالحاً قبل الرحيل.

أي شهر قد تولى يا عباد الله عنا
حُق أن نبكي عليه بدماء لوعقلنا
ثم لا نعلم أنا قد قبلنا أم حُرمتنا
ليت شعري من هو المحروم والمطرود منا
كيف لا نبكي لشهر مرّ بالغفلة عنا

قيل لبشر الحافي (رحمه الله): " إن قوماً يتعبدون ويجهتدون في رمضان؟ فقال: بئس القوم قوم لا يعرفون لله حقاً إلا في شهر رمضان، إن الصالح هو الذي يتعبد ويجهتد السنة كلها".

وسئل الشبلي (رحمه الله): " أيهما أفضل: رجب أو شعبان؟ فقال: كُن ربانياً ولا تكن شعبانياً".

وقال الحسن البصري (رحمه الله): " أي قوم، المداومة المداومة، فإن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلاً دون الموت".

(ابن المبارك، كتاب الزهد، ص ٧).

فتاوى

معجون الأسنان للصائم

سؤال: بعد الإمساك هل يجوز لي تفريش أسناني بالمعجون؟ وإذا كان يجوز هل الدم اليسير الذي يخرج من الأسنان حال استعمال الفرشاة يفطر؟

جواب: لا بأس بعد الإمساك بذلك الأسنان بالماء والسواك وفرشاة الأسنان. وأما استعمال المعجون: فالأظهر كراهته لما فيه من الرائحة، ولأن له طعمًا قد يختلط بالريق ولا يؤمن ابتلاعه، فمن احتاج إليه استعمله بعد السحور قبل وقت الإمساك، فإن استعمله نهارًا وتحفظ عن ابتلاع شيء منه فلا بأس بذلك للحاجة، فإن خرج دم يسير من الأسنان حال تدليكها بالفرشاة أو السواك لم يحصل به الإفطار، والله أعلم.

(الشيخ ابن جبرين، فتاوى الصيام باختصار)

"فاشتر نفسك اليوم؛ فإن السوق قائمة، والتمن موجود، والبضائع رخيصة، وسيأتي على السوق والبضائع يوم لا تصل فيه إلى قليل ولا إلى كثير".

(ابن قيم الجوزية، الفوائد، ص ٤٩).

ترحل الشهر - وألهفاه - وانصرما
وأصبح الغافل المسكين منكسرا
من فاته الزرع في وقت البذار فما
طوبى لمن كانت التقوى بضاعته

واختص بالفوز في الجنات من خدما
مثلي! فيا ويحه يا عظم ما حرما
تراه يحصد إلا الهمة والندما
في شهره وجبل الله معتصما

إن المسلم الواعي يجتهد في طاعة ربه في كل الأوقات، فهو عبد الله في رمضان، وعبد الله في غير رمضان، وهو لربه تعالى في كل أوقاته: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين" (الأنعام، الآية: ١٦٣).

وقد أمر الله تعالى رسوله (ﷺ) - وأمره له أمر لأمته - أن يستمر في عبادته حتى يلقاه، فقال تعالى: "فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين" (الحجر، الآيتان: ٩٨ - ٩٩).

يذكر عن صحابيين جاء أحدهما الموت فقال له الآخر: أوصني، قال: ألم يأتك اليقين؟ فقال: بلى وعزة ربي، قال: فإياك والتلون فإن دين الله واحد.



مسابقات

(١٠٤) كم كان عمر الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما توي؟

٦٢ سنة / ٦٣ سنة / ٦١ سنة.

صيام الست من شوال

طرائف

لم لا تفهم ما يقال
دخل الشاعر الكبير أبو
تمام على الخليفة المتوكل
ومدحه بقصيدة جميلة،
وكان من بين الجالسين مع
الخليفة الفيلسوف المشهور
أبو يعقوب الكندي، وكان
يحدث على أبي تمام، وأراد
أن يحط من شأنه ويسيء
إلى شعره، فقال لأبي
تمام: لم تقول ما لا يفهم؟
فقال له أبو تمام على الفور
وسط إعجاب الحاضرين:
ولم لا تفهم ما يقال؟



أحداث رمضانية

وفاة الإمام البخاري

في الثلاثين من رمضان عام ٢٥٦هـ، الموافق
الحادي والثلاثين من أغسطس ٨٦٩م توفي الإمام
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، المعروف
بالإمام البخاري، أمير المؤمنين في الحديث،
وصاحب "صحيح البخاري"، أصح كتاب بعد كتاب
الله، وصاحب "التاريخ الكبير" و"الأدب المفرد".

إن المسلم مطالب بالمدامومة على الطاعات، والاستمرار في الحرص على تزكية النفس.

وصيام الستة من شوال بعد رمضان، فرصة من تلك الفرص الغالية، بحيث يقف الصائم على أعتاب طاعة
أخرى، بعد أن فرغ من صيام رمضان.

وقد أرشد النبي (ﷺ) أمته إلى فضل الست من شوال، وحثهم بأسلوب يرغّب في صيام هذه الأيام فقال: " من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر " (رواه مسلم).

قال الإمام النووي (رحمه الله): قال العلماء: وإنما كان كصيام الدهر، لأن الحسنة بعشر أمثالها، فرمضان
بعشرة أشهر، والستة بشهرين .

ونقل الحافظ ابن رجب عن ابن المبارك قال : قيل: صيامها من شوال يلتحق بصيام رمضان في الفضل،
فيكون له أجر صيام الدهر فرضاً .

إن صيام هذه الست بعد رمضان دليل على شكر الصائم لربه تعالى على توفيقه لصيام
رمضان، وزيادة في الخير، كما أن صيامها دليل على حب الطاعات، ورغبة في المواصلة في
طريق الصالحات.

قال الحافظ ابن رجب (رحمه الله): " فأما مقابلة نعمة التوفيق لصيام شهر
رمضان بارتكاب المعاصي بعده فهو من فعل من بدل نعمة الله كفرةً " .

وكما هو ثابت في شريعتنا فليس للطاعات موسم معين ثم إذا انقضى هذا
الموسم عاد الإنسان إلى المعاصي، بل إن موسم الطاعات يستمر مع العبد في
حياته كلها، ولا ينقضي حتى يدخل العبد قبره.

الخاتمة

ختامًا، أتقدم إلى مولاي وخالقي أن يتقبل مني هذا العمل بقبول حسن، وأن لا يجعل فيه حظًا للنفس، وأن ينفع به خلقًا كثيرًا، وأن يجعله كتابًا عابرًا للقارات وللقرون، وأن يفرح لي ويرحمني، إنه نعم المولى ونعم المعين . كما إنني لا أزعج الكمال في هذا العمل ، فالنقص من طبيعة البشر، ولكنني أرجو أن أكون قد وفقت في عرض الموضوع بصورة سهلة ويسيرة، كما أرجو أني قد أضفت إضافة نافعة، ويبقى الفضل والمنة أولاً وأخيرًا لله تعالى .
والحمد لله رب العالمين .

أبو عبد الله

د. علي الحمادي

مرارة ضياء
الكتاب يوم الأربعاء
١٨ / ٤ / ٢٧

شكر وتقدير

أشكر كل من أسهم في إنجاز هذا الكتاب، إذ من لا يشكر الناس لا يشكر الله، وأسأل الله تعالى أن يكتب لهم الأجر والثواب والقبول والسداد، وأخص بالذكر

الجميل منهم :

أحمد عبد المنعم زهران .

عبد الحميد عيدروس .

جزاهما ربي كل خير، وبارك فيهما وفي جهودهما .

أجابات مسابقات رمضانية

| | |
|---|-----|
| سورة الحشر . | ٦٩ |
| سورة نوح . | ٧١ |
| سورة التوبة . | ٧٣ |
| سورة الرحمن . | ٧٥ |
| سورة الطلاق . | ٧٧ |
| الحجاج بن يوسف الثقفي . | ٧٩ |
| فأسقيناكموه . | ٨١ |
| كلمة (وليتلطف) في سورة الكهف . | ٨٣ |
| صوت الحمير . | ٨٥ |
| سورة المدثر . | ٨٧ |
| عام ٢ هجري . | ٨٩ |
| سورة البقرة . | ٩١ |
| سورة النور . | ٩٣ |
| سورة الصف . | ٩٥ |
| سورة النصر . | ٩٧ |
| سورة النساء . | ٩٩ |
| سورة الفاتحة . | ١٠١ |
| الترتيل / التجويد / التدوير / الحدر . | ١٠٣ |
| آخر آية في سورة الفتح . | ١٠٥ |
| الطوال / المثون / المثاني / المفصل . | ١٠٩ |
| ”إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها“ . | ١١١ |
| سورة الأعراف . | ١١٣ |
| سورة الزلزلة . | ١١٥ |
| سورة التكويد / سورة الانشقاق / سورة الانقطار . | ١١٧ |
| سورة طه . | ١١٩ |
| ”قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر“ . | ١٢٣ |
| أبو بكر الصديق . | ١٢٥ |

| الصفحة | الإجابة |
|--------|--|
| ١٧ | الفاتحة / الأنعام / الكهف / فاطر / سبأ . |
| ١٩ | سورة ١١٤ . |
| ٢١ | سورة البقرة . |
| ٢٣ | سورة الكوثر . |
| ٢٥ | آية الدِّين . |
| ٢٧ | ٢٣ سنة . |
| ٢٩ | مريم بنت عمران في سورة مريم . |
| ٣١ | في سورة التوبة . |
| ٣٣ | سورة الأعلى . |
| ٣٥ | ٦٢٣٦ آية . |
| ٣٧ | المرابطون . |
| ٣٩ | النملة والهدهد . |
| ٤١ | سورة المجادلة . |
| ٤٣ | البقرة وآل عمران . |
| ٤٥ | ١٠ قراءات . |
| ٤٧ | على ٧ أحرف . |
| ٤٩ | سورة القدر وسورة الفجر . |
| ٥١ | في ليلة القدر من رمضان . |
| ٥٣ | سورة الحج . |
| ٥٥ | عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله . |
| ٥٧ | حجة |
| ٥٩ | سورة الحشر . |
| ٦١ | حج حجة واحدة وصام تسع سنوات . |
| ٦٣ | ١٤ سجدة . |
| ٦٥ | المكية ٨٦ والمدنية ٢٨ . |

| | |
|-----|---|
| ١٧٣ | أربع مرات . |
| ١٧٥ | عبد الله بن مسعود . |
| ١٧٧ | ٢٥ مرة . |
| ١٧٩ | سورة الكهف . |
| ١٨١ | موسى عليه السلام . |
| ١٨٣ | قريش / الفلق / العصر . |
| ١٨٥ | سورة البقرة . |
| ١٨٧ | جميع ما سبق ذكره . |
| ١٨٩ | أسيد بن الحضير . |
| ١٩١ | الجمعة / السبت . |
| ١٩٣ | الجن / الكافرون / الإخلاص / الفلق / الناس . |
| ١٩٥ | صهيب بن سنان الرومي . |
| ١٩٧ | العاص بن وائل . |
| ١٩٩ | سورة النحل . |
| ٢٠١ | التمرود بن كنعان . |
| ٢٠٣ | أبو طالب عم الرسول . |
| ٢٠٥ | المؤمن علي بن أبي طالب والفاسق الوليد بن عقبة . |
| ٢٠٧ | خولة بنت ثعلبة . |
| ٢٠٩ | متساويتان حيث ذكر كل منهما (١١٥) مرة . |
| ٢١١ | الوليد بن المغيرة . |
| ٢١٣ | الخضر . |
| ٢١٥ | سورة الأنعام الآيات ٨٣ / ٨٤ / ٨٥ / ٨٦ . |
| ٢١٧ | آية ٢٨٢ من سورة البقرة . |
| ٢١٩ | الريح تدل على الشر والرياح تدل على الخير . |
| ٢٢١ | إلى قبيلة قريش العدنانية |
| ٢٢٣ | ٤٠ سنة . |
| ٢٢٥ | ١٣ سنة . |
| ٢٢٧ | ٦٣ سنة . |

| | |
|-----|---|
| ١٢٧ | هو ما سال من جلود ولحوم الكفرة وهو غداؤهم . |
| ١٢٩ | طريق الخير وطريق الشر . |
| ١٣١ | الوسائد . |
| ١٣٣ | الديباج الدقيق . |
| ١٣٥ | الديباج الغليظ . |
| ١٣٧ | الإنسان الجحود الذي ينسى فضل الله عليه . |
| ١٣٩ | لأنها أول سورة افتتح بها القرآن وتشمل على الكليات الأساسية من العقيدة . |
| ١٤١ | البرد الشديد . |
| ١٤٣ | عين ماء في الجنة . |
| ١٤٥ | المنسوجة بالذهب فيما بين عوارضها . |
| ١٤٧ | الكذابين كذباً ناتجاً عن التخمين . |
| ١٤٩ | المتطمعون في السؤال عن أمور يقل وقوعها والمتشددون في الدين . |
| ١٥١ | البسط . |
| ١٥٣ | هي العين الحارة جداً . |
| ١٥٥ | نبات في جهنم كالشوك طعمه مر وهو من أنواع العذاب . |
| ١٥٧ | دعوة المظلوم / دعوة المسافر / دعوة الوالد على ولده . |
| ١٥٩ | زيد بن حارثة . |
| ١٦١ | الكاشفة / الفاضحة / براءة . |
| ١٦٣ | النازعات . |
| ١٦٥ | مصر . |
| ١٦٧ | بلهجة قريش الحجازية . |
| ١٦٩ | ٢٥ كلمة . |
| ١٧١ | ١١٣ حرفاً . |

المصادر والمراجع أولاً: الكتب،

- ١) ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٦-١٩٩٦.
- ٢) يوسف القرضاوي، نفحات ولفحات، دار الصحو، القاهرة، ١٩٨٨.
- ٣) محمد أحمد سيد أحمد، عشرون قصيدة في الزهد، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ١٩٩١.
- ٤) ابن رجب الحنبلي، لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، مكتبة صيد الفوائد الإلكترونية.
- ٥) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق أنور الباز وعامر الجزار، دار الوفاء، ط٢، ١٤٢٦-٢٠٠٥م.
- ٦) ابن تيمية، العبودية، المكتب الإسلامي.
- ٧) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصّحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥-١٩٩٥.
- ٨) ابن منظور، لسان العرب.
- ٩) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤-١٩٦٤.
- ١٠) أحمد صقر السويدي، بين يدي رمضان، جمعية الإرشاد الاجتماعي، عجمان، ٢٠٠٨.
- ١١) أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- ١٢) سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت.
- ١٣) ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٣-١٩٧٣.
- ١٤) أحمد فريد، مختصر بغية الإنسان من وظائف رمضان لابن رجب الحنبلي، دار العلوم الإسلامية، القاهرة، ١٤٠٧هـ.
- ١٥) سلمان بن فهد العودة، دروس رمضان، نسخة إلكترونية.
- ١٦) ابن الجوزي، صفة الصفة، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩، ١٩٧٩.
- ١٧) محب الدين الطبري، السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، تحقيق محمد علي قطب، دار الحديث، القاهرة، ١٩٨٩.
- ١٨) ابن كثير، البداية والنهاية، موقع يعسوب، المكتبة الشاملة، نسخة إلكترونية.
- ١٩) حزام بن ماطر المطيري، الإدارة الإسلامية المنهج والممارسة، الرياض، ١٤١٧هـ.
- ٢٠) أبو الأعلى المودودي، القانون الإسلامي، ترجمة محمد عاصم الحداد، بيروت، ١٩٧٥م.
- ٢١) روجي البعلبكي، موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠١م.
- ٢٢) ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، المكتبة الشاملة، نسخة إلكترونية.
- ٢٣) محمد سعيد مرسي وقاسم عبد الله، رمضانيات، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ٢٤) سيد بن حسين العفاني، نداء الريان في فقه الصوم وفضل رمضان، مكتبة معاذ بن جبل، بني سويف، مصر، ٢٠٠٠م.
- ٢٥) ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٣-١٩٧٣.
- ٢٦) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأوفياء وطبقات الأخفاء، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ٢٧) د. علي الحمادي، ٤٠٠ مشروع وطريقة لإدارة إجازتك وإجازة أسرته، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٨م.
- ٢٨) هاشم محمد علي، سلسلة المنهاج.
- ٢٩) عبد الحميد البلالي، المصطفى من صفات الدعاة، دار الدعوة، الكويت، ١٤١٢-١٩٩٢.
- ٣٠) وهبة الزحيلي، سعيد بن المسيّب إمام التابعين، دار القلم، دمشق، ط٥، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- ٣١) أحمد المحاميد، الحب بين العبد والرب، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ١٤١٦-١٩٩٥م.
- ٣٢) محمد أحمد الراشد، الرقائق.
- ٣٣) ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، موقع الرواق، نسخة إلكترونية.

(٣٤) أحمد بن حنبل، الزهد، المكتبة الشاملة، نسخة إلكترونية.

(٣٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

(٣٦) شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥-١٩٨٥م.

(٣٧) أحمد زهران، ٢٥٠ باباً للخير في رمضان، مركز الإعلام العربي، القاهرة.

(٣٨) ابن المبارك، كتاب الزهد، مكتبة مشكاة الإسلامية، نسخة إلكترونية.

(٣٩) ابن قيم الجوزية، الفوائد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

(٤٠) عائض بن عبد بن القرني، دروس المسجد في رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٠-٢٠٠٠م.

(٤١) علي بن محمد الأجهوري، فضائل شهر رمضان، تحقيق وتعليق د. أحمد عبد الرحيم السايح والشيخ عبد المنعم فرج درويش، دار القاضي عياض، القاهرة، ١٩٩٦م.

(٤٢) ابن أبي الدنيا، فضائل رمضان، تحقيق عبد الله بن محمد المنصور، دار السلف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٤٣) محمد بن صالح العثيمين، مجالس شهر رمضان، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٩هـ.

(٤٤) ابن تيمية، رسالة في فقه الصيام، دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٤٥) سليم بن عبد الهلالي وعلي حسن علي عبد الحميد، صفة صوم النبي (صلى الله عليه وسلم) في رمضان، المكتبة الإسلامية، دار ابن حزم، بيروت، ط٦، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٤٦) محمد بن أحمد بن عبد السلام الشقيري الحوامدي، فضائل رمضان، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

(٤٧) ابن قيم الجوزية، صوم النبي (صلى الله عليه وسلم)، تحقيق صبري بن سلامة شاهين، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٤٨) عبد الله بن محمد العوشن، مكتبة رمضان، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(٤٩) رضا بن أحمد صمدي، القواعد الحسان في أسرار الطاعة والاستعداد لرمضان، دار الفهيد، جدة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٥٠) أبو بكر جابر الجزائري، رسالة رمضان، مكتبة دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٥١) عمرو عبد المنعم سليم، الصيام أحكامه وأدابه، مكتبة الصحابة، الإمارات.

(٥٢) عبد العزيز بن عبد الله بن باز، فضل رمضان، دار ابن الأثير، الرياض.

(٥٣) زيد بن محمد الرماني، قطوف رمضان، دار ابن الأثير، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٥٤) عبد الرحيم عبد الله نقي، رمضان منهج حياة، مركز الشريط الإسلامي، الشارقة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٥٥) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، أخبار الطراف والمتماجنين، بغناية بسام عبد الوهاب الجالي، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٧م.

(٥٦) محمد عبد الله خير الدين، (١٠٠٠) طرفة وطرفة فيها الصدق والابتسام، دار الإيمان، الإسكندرية، ٢٠٠٤م.

(٥٧) بهاء الدين محمد بن أحمد الأبيشي، المستطرف في كل فن مستطرف، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٧م.

(٥٨) نديم كامل، نوادر جحا وقراقوش، دار النديم، بيروت، ١٩٩١م.

(٥٩) سهيا إبراهيم محمود، (١٢٥٠٠) سؤال وجواب لكل سؤال، مكتبة الجامعة، أبوظبي، ٢٠٠٧م.

ثانياً - المواقع الإلكترونية

- ٦٠ موقع طريق الإسلام.
- ٦١ موقع حراء.
- ٦٢ موقع صيد الفوائد.
- ٦٣ موقع إخوان أون لاين.
- ٦٤ شبكة إسلام أون لاين.
- ٦٥ شبكة يتابع تربوية.
- ٦٦ موقع مفكرة الإسلام.



الدكتور علي الحمادي

- من دولة الإمارات العربية المتحدة.
- دكتوراه في التطوير الإداري من المملكة المتحدة.
- بكالوريوس في الهندسة الصناعية من الولايات المتحدة الأمريكية.
- مؤسس ورئيس مركز التفكير الإبداعي بدبي - دولة الإمارات العربية المتحدة.
- مؤسس ورئيس مركز الدقيقة الواحدة بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- رئيس مركز Leadership Training and Consult- ing Centre بالمملكة المتحدة

هذا الكتاب

موسوعة رمضانية للزرد والأسرة والمجتمع

اجتهدنا من خلاله أن نبين لك كيف تستقبل رمضان استقبالاً يليق بروعته وفضله ومنزلته، ونثرنا لك بين دفتيه منات المشاريع والوصايا العملية، الإيمانية منها والذاتية، والمهارية، والدعوية، والأسرية، التي ترتقي بالمسلم فرداً وأسرة وجماعة، وتصنع منه خلقاً آخر ونفساً أخرى غير التي دخل بها هذا الشهر الكريم.

وبثنا لك بين صفحاته عشرات القصص، القديم منها والجديد، لتعينك على فهم معانيه، وصيام أيامه وقيام لياليه، بنفس ملؤها الحب، وبقلب يقوده الشوق.

في هذا الكتاب ستقرأ خمسة كتب في كتاب واحد وهي:

أولها - المتن الرئيس للكتاب، والذي يتناول أهمية شهر رمضان وفضله، ومشاريع استثماره، وطرق اغتنامه، وأبواب الخير المفتحة فيه.

ثانيها - مجموعة من الفتاوى التي تعينك على الإحاطة بأحكام وفقه الصيام.

ثالثها - مجموعة من أهم الأحداث التاريخية التي حدثت في هذا الشهر الكريم منذ العهد النبوي وحتى يومنا هذا.

رابعها - مجموعة من المسابقات المنتقاة، التي تشد العقل، وتنشط التفكير، وتزيد من ثقافتك الإسلامية.

خامسها - مجموعة من الطرائف الرمضانية التي تدخل السرور على قلبك، وترسم البسمة على وجهك.

هذا الكتاب الإصدار (١٣٢) لمركز التفكير الإبداعي

دار التفكير الإبداعي

هاتف: ٠٠٩٧١٤-٢٦١٧٠٠٠

فاكس: ٠٠٩٧١٤-٢٦١٧٧٢٢

دبي- دولة الإمارات العربية المتحدة

قرطبة للنشر والتوزيع



إحدى مؤسسات مجموعة قرطبة

الرياض ١١٤٥٦ ص.ب ٢٤٧٩٢

هاتف ٢٠٦٠١٧٥ / ٤٧٩١٣٢٣ فاكس ٤٧٣٠٠٥٥

www.qurtobah.com



محفوظة
جميع الحقوق